نبر الاسم الجامد والمشتق

دراسة فيزيائيَّة نطقيَّة

الدكتور : أحمد سلامة الجنادبة



نبر الاسم الجامد والمشتق

الدكتور : أحمد سلامة الجنادبة



نبر الاسم الجامد والمشتق

دراسة فيزيائية نطقية

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

٢٠١٦م

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠١٦/١/١١٤) مركز الايداع ٤١٣,٣

ISBN ٩٧٨-٩٩٥٧-٥٩٤-٤٨-٠

الواصفات/ علم الاصوات/ / اللغة العربية/ / تحليل النطق/

نبر الاسم الجامد والمشتق

دراسة فيزيائية نطقية

الدكتور: أحمد سلامة الجنادبة

دار الجنان للنشر والتوزيع

عمان – العبدلي - مجمع جوهرة القدس التجاري – ط(M)

- هاتف: ٠٠٩٦٢ ٦ ٤٦٥٩٨٩١ تلفاكس: ٠٠٩٦٢ ٦ ٤٦٥٩٨٩٢
- موبايل: ٠٠٩٦٢ ٧٩٥٧٤٧٤٦٠ موبايل: ٠٠٩٦٢ ٧٩٦٢٩٥٤٥٧
- هاتف السودان – الخرطوم ٠٠٢٤٩ ٩١٨٠٦٤٩٨٤
- ص.ب ٩٢٧٤٨٦ الرمز البريدي ١١١٩٠ العبدلي
- البريد الإلكتروني: dar_ jenan@yahoo.com

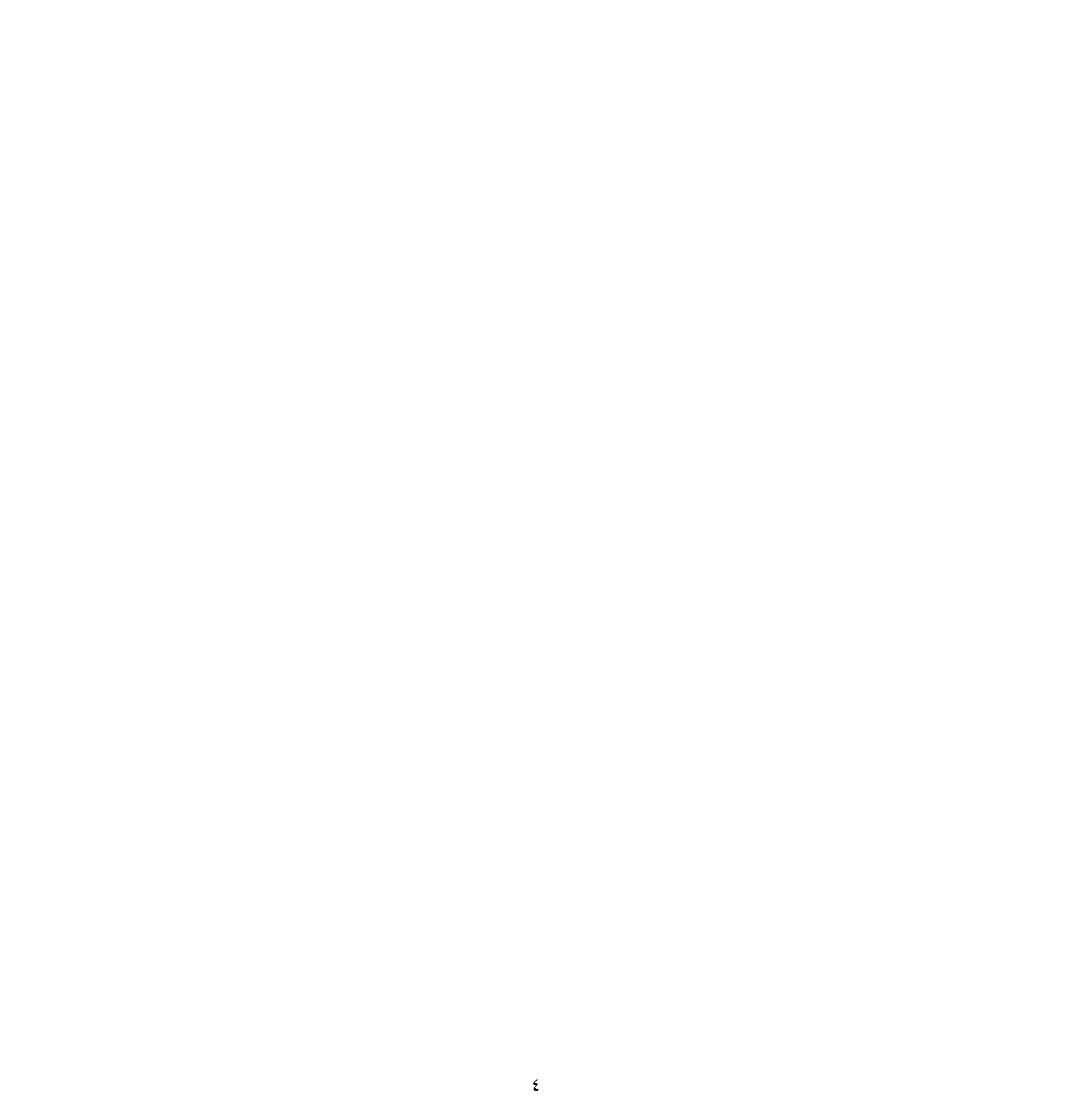
daraljenanbook@gmail.com

نبر الاسم الجامد والمشتق

دراسة فيزيائية نطقية

الدكتور

أحمد سلامه الجنادبة



الإهداء

إلى........

مَــن أحــرقـا عــمــرهمـــا و أيـامهمـــــا ، ليضيئا عمرنا ومستقبلنا ، إلى اللذين طالما تطلعا إلى هذه اللحظة،إلى روحيهما فوق الثرى وتحت الثرى.

.أمي وأبي الحبيبين.

إلى........

من أدباني صغيرا وأحسنا تأديبي ، إلى من رحلا قبل أن يدركا حسن غرسيهما إلى روحيهما الطاهرتين .

جدَتيَّ

مَـن لا يَـشْكُر النَّـاسَ لا يَشْكُر الله

- اتقدم بالشكر إلى الذين جئت إليهم نصف مُبصر، فجاءوا الي يحملون نوراً وأملاً وفكراً، ليصنعوا مني رسولاً يحمل رسالة العلم والفكر، إلى الذين يقدّسون الحرف والكلمة ليفتحوا بها باب العلم ،إلى ورثة الأنبياء ، إنكم لنادرون حقّاً وإنكم لفي حساب الزمن لشيء كبير ... إنكم لفي حساب الزمن شيء كبير . إلى أساتذتي.

- اتقدم بالشكر إلى الصديق الدكتور لؤي بدران على كل ما قدّمه لي من عون ومساعدة وتأمين ما استعصى عليّ من المراجع والأبحاث ، لإتمام هذا العمل فبارك الله صنيعه ، وجزاه عني خيراً.

- اتقدم بالشكر إلى الشيخ عمر الرنتاوي إمام مسجد أبو علندا الكبير ، الذي قدّم وقته وجهده في تسجيل المادة الصوتية لإجراء التجارب عليها ، جزاه الله خير الجزاء.

- اتقدم بالشكر إلى أخوتي وأخواتي الذين أخلصوا لي الدعاء ، وصبروا على انشغالي وبُعدي عنهم طوال مدة الدراسة ،وكانوا شمعة تنير لي الطريق وتمدني بالعزيمة والأمل .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، أما بعد:

فإن الاهتمام بدراسة الأصوات اللغوية اهتمام قديم ،إذ نشأ علم الأصوات اللغوية في كنف لغتين من أقدم لغات الدنيا هما السنسكريتية والعربية ، وللعلماء العرب باع طويل في الدراسات الصوتية ، وقد تجسد هذا في جهود الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) الذي رتّب معجمه ترتيبا صوتيا، ـ ما نسميه الآن مواضع النطق ـ وقد درس تلميذه سيبويه(ت١٨٠ هـ) الأصوات العربية من حيث مواضع نطقها وصفاتها و وصفها وصفاً دقيقاً، ليمهّد بها لباب النَّبْر والإدغام ، والمد ، والمماثلة ، وغيرها من الموضوعات الصوتية التي باتت محور اهتمام المشتغلين بالأصوات وتبع سيبويه في ذلك سائر النحويين يمهدون بالدراسة الصوتية لأبواب لغوية أخرى ، كالإعلال والإبدال وغيرهما ، وقد أفرد ابن جني (ت ٣٩٢هـ) مؤلفا خاصا للأصوات وهو (سر صناعة الإعراب) .

يميز علماء الأصوات المحدثون بين فروع كثيرة من فروع علم الأصوات. من بينها علم الأصوات النطقي Articulatory Phoneticsوهو يدرس حركات المتكلم التي تُحدث الصوت أي:إنتاج المتكلم للصوت. ومنها:علم الأصوات الفسيولوجي (الوظيفي) Physiological Phonetics وهدفه بيان الأصول الفسيولوجية للأصوات ، إذ لا يمكن إدراكها وتوضيح حقيقتها إلا بدراسة بعض العلاقات القائمة بين أعضاء الجسم الإنساني المشتركة في إحداث الأصوات اللغوية، ومنها علم الأصوات الفيزيائي (أوكستيكي) Acoustic Phonetics* وهو علم يدرس الأمواج الصوتية والصفات المميزة لكل نوع من تلك الأمواج وقياسها والإفادة منها ، ومن فروعه كذلك علم الأصوات العلاجي ويستفيد من علم أمراض الكلام وكيفية معالجة هذه الأمراض ، وقد امتدت دراستي هنا بين هذه المحاور من محاور علم الأصوات العام، وقامت بشكل رئيسي على علم الأصوات الفيزيائي(الأوكستيكي) .

*تُرسم هذه الكلمة بأربعة أشكال وهي : (أوكوستيكية) و (أكوستيكية) و (أكستيكية) (أوكواستيكية) ، ويقصد بها الدراسة الفيزيائية للصوت .

وقد شهد علم الأصوات اللغوية بفروعه ، تطوراً ملموساً في ساحة البحث اللغوي ، سيما علم الأصوات الفيزيائي ،إذ أصبح المهتمون بهذا العلم يعتمدون في تحليلهم للأصوات اللغوية على أجهزة علمية متعددة ، أتاحت للباحث في هذا الفرع من العلوم دراسة أصوات اللغة بدقة علمية لم يكن ليبلغها الدارس لولا هذا التقدم في البحث الصوتي .

ولأننطق اللغة لا يكون صحيحا إلا إذا روعي فيه موضع النبر (1) ، ولأن وضع النبر في غير موضعه يؤذي أذن السامع لخروجه عن المعيار اللغوي ،جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ (نبر الاسم الجامد والمشتق دراسة فيزيائية نطقية) لتسلّط الضوء على ظاهرة النبر في العربية التي تصنّف في الدرس الصوتي الحديث في مجال الفونيمات الثانوية (2)، وللفونيمات الثانوية (التنغيم ، النبر ، المفصل) أهمية بارزة في اللسانيات الحاسوبية الحديثة ، لما لها من وظائف متعددة على المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي ، وقد لقي (النبر) منها اهتمام كثير من الدارسين لدوره في اللغات بصفة عامة وتبعا لهذه الأهمية انقسمت اللغات بسبب دلالة النبر إلى : لغات نبرية : وذلك إذا كان للنبر فيها دلالة تمييزية، ومثالها : اللغة الإنجليزية، كأن يكون ذا دلالة صرفية يفرق بين الاسم والفعل(استيراد**Im**port)(يستورد **port** Im) أو أن يكون ذا دلالة معجمية كما في :(شهر أغسطس **Au**gust) (مهيب ، جليل **gust** Au) ولغات غير نبرية : وذلك إذا كان النبر فيها لا دلالة تمييزية له ، مثالها : اللغة الفنلندية والبولندية والفرنسية .إن لكل لغة من لغات العالم نظاما نبريا خاصا بها، سواء لغة نبرية يتغير فيها المعنى بتغير موقع النبر كانت أم غير نبرية لا يؤثر انتقاله بالمعنى،أم لغة بينية كالعربية عند كمال بشر، ونطق الكلمة على غير ما ينبر الناطقون بها يبدو مستغربا مستهجنا حتى

---

(1) أنيس ، إبراهيم ،الأصوات اللغوية ،ط٥ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩، ص ١٧٠.

(2) تسمى (الفونيمات الثانوية أو الإضافية) مقابلةً (للفونيمات الأولية أو الرئيسية أو الأساسية أو التركيبية) وتسمى (الفونيمات فوقالتركيبية) مقابلة (للفونيمات التركيبية) وتسمى (الفونيمات فوق قطعية) مقابلة (للفونيمات القطعية) وتسمى(الفونيمات التطريزية)

عندما لا يؤدي ذلك إلى تغيير المعنى[١] .ومن هنا تظهر أهمية هذه الدراسة لمعرفة النظام النبري للغات سواء النبرية منها أو غير النبرية أو البينية.

وقد جاءت هذه الدراسة في مقدمة و أربعة فصول وخاتمة ، اشتملت المقدمة على مشكلة الدراسة وأهميتها، ومنهجها، والدراسات السابقة ، وجاء الفصل الأول بعنوان : النبر في اللسان العربي وفيه مبحثان: تناول المبحث الأول المعنى اللغوي للنبر وعلاقته بالمعنى الاصطلاحي وكيف تطور معناه من حيث اقتصاره على معنى الهمز عند القدماء إلى أن أصبح يعني توافر ثلاثة عناصر في تشكيل صورته، وهي: المدة والشدة والتردد ، ثم ناقش الباحث النبر قديما وحديثا ،وأهم الاصطلاحات اللغوية التي جاءت مكافئة للنبر عند القدماء كـ (الهمز، العلو مطل الحركة الضغط ، وقوة اللفظ) حيث انقسم اللغويون الجدد بين نافٍ لوروده عند اللسانيين القدماء ، وآخر مقّر بوجوده في مصنفاتهم ولكن ليس بهذا الاصطلاح اللساني الحديث (النبر) فذهبوا إلى أن اصطلاح الهمز عند القدماء جاء بمعنى النبر، فالهمز عند سيبويه نبرة في الصدر تخرج باجتهاد عضلي ، و تعريف الهمزة هذا من أكثر التعاريف الحديثة للنبر دوراناً عند المحدثين ، ثم ناقش الباحث بعد ذلك الوضوح السمعي وشدة ارتباطه بالنبر وأن الوضوح السمعي هو ما دعا الصوتيين إلى أن يقسموا النبر إلى : نبر أساسي وثانوي وثالثي ونبر ضعيف ، ثم انتقل الباحث إلى الحديث عن نسبية النبر ودرجاته ، وشرح آلية حدوثه (فسيولوجيا) انطلاق الهواء من الرئتين إلى الشفتين في أثناء النطق وأثبت الباحث أن المقاطع في الكلمة كلها منبورة ، ولكن نبرها يختلف باختلاف نسبة النبر وقوته وبهذا يكون التمايز بين المقاطع. فبعضها يكون منبوراً نبرا قوياً، والثاني نبراً متوسطاً ،والثالث نبراً ضعيفاً وهكذا يتوزع النبر بأنواعه على المقاطع في الكلمة ، ثم تحدث الباحث عن أنواع النبر الرئيسية باعتبار محله(**نبر الكلمة ونبر الجملة**) وباعتبار وظيفته (**النبر الأولي والنبر الثانوي**) وباعتبار درجته (**النبر العالي ، النبر المتوسط ، النبر الضعيف**)، أما المبحث

---

(١) استيتية، سمير شريف ، اللسانيات، المجال والوظيفة والمنهج ، ط ١، عالم الكتب الحديث، إربد، ٢٠٠٨، ص ٤٨٥.

الثاني فأكد استحالة الفصل بين المقطع والنبر أو استغناء أحدهما عن الآخر ، بل إنهما متلازمان وأن الأول ضرورة لوجود الثاني والهداية إليه ، ثم تناول الباحث قواعد النبر عند أربعة من المحدثين الذين اجتهدوا في تقعيد قواعد النبر في العربية وهم :إبراهيم أنيس ، وتمام حسان ، وداود عبده و محمد الخولي .

وأما الفصل الثاني فقد افرده الباحث للحديث عن النبر وأثره في اللسان العربي (فونيمية النبر) موضحاً اختلاف المعنى باختلاف النبر في العربي ، وانقسام العلماء في فونيمية النبر ودلالته في العربية إلى فريقين ، إذ أدى هذا الانقسام إلى الحديث عن قيمة النبر في العربية على المستوي الصوتي والصرفي والنحوي والمستوى الدلالي ، وقد اثبت الباحث في هذا الفصل بعد مناقشة رأي كل فريق، أن للنبر وظيفة خاصة واضحة يؤديها في العربية لا يمكن تجاهلها أو إنكارها ، وتطرّق إلىالحديث عن فوائد النبر في العربية ومدى أهميته في الدراسة الصوتية من خلال علاقته بالتنغيم و وظائفهما الدلالية والنحوية التي يؤديانها في اللغة العربية .

ثم استهل الفصل الثالث (نبر الاسم الجامد) الدراسة الأكوستيكيةللبحث،يلية الاسم الجامد في العربية ، موضحاً فيه الدرجات النبرية الثلاثة (المدة والشدة والتردد) التي تتحقق في كل اسم جامد ، من خلال أوزان الاسم الجامد الثلاثي المجرد والرباعي المجرد والخماسي المجرد.

وجاء الفصل الرابع الذي حمل عنوان (نبر الاسم المشتق) موضحاً الدرجات النبرية الثلاثة التي تتحقق في اسم الفاعل من الثلاثي وما زاد على الثلاثي، واسم المفعول من الثلاثي وما زاد على الثلاثي ، و الأوزان القياسية المتفق عليها عند الصرفيين للصفة المشبهة باسم الفاعل وصيغة المبالغة، وبعد تحليل نتائج الدرجات النبرية الثلاثة خُتم الفصل بنتائج تتعلق بأي المقاطع استأثر بالنبر الرئيسي في الوزن المدروس. وقد أعقبت هذه الفصول الأربعة بخاتمة لخصت فيها النتائج العامّة للبحث ، يليها ثبت المراجع التي اعتمدت عليها لإنضاجه.

ولا أزعم أن هذا البحث يتسم بالكمال إذ الكمال لله وحده، وما عمل الإنسان في يومه عملا إلا وقال في غده لو أني فعلت كذا وكذا ، ولكن الله اسأل أن أنال أجرمن اجتهد فأصاب.

وأخيرا لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الكريم الدكتور كمال جبري المشرف على هذه الدراسة الذي تحمّل منّي الكثير ، ولم يبخل عليّ بعلمه ونصائحه و وقته فقد كان حقا أباً راعياً وأستاذا ناصحاً وموجهاً صادقاً ، فأسأل الله أن يُجزيهُ عني خير الجزاء وأن يجنّبه كل شرٍّ ويدفع عنه كل أذى ، و لزاما عليّ أن أزجي الشكر جزيله لأستاذي الدكتور محمود عبيدات الذي كان خير موجه لي طوال فترة كتابة هذا العمل ، وما بخل يوما في تقديم العون والمساعدة لي في إنجاز هذا الجهد المتواضع ، الذي لولا رعايته لما رأى النور .

أما أساتذتي الكرام – أعضاء لجنة المناقشة – الأستاذ الدكتور عبدالله نايف العنبر والأستاذ الدكتور عبد المنعم صالح و الأستاذ الدكتور محمود عبيدات، الذين تفضلوا عليّ بتحمّل عبء قراءة هذا العمل ومن ثم مناقشته ، فلهم وافر الشكر والتقدير وخير الجزاء والوفاء وأعدهم بأن أستفيد من خبراتهم وتوجيهاتهم الكريمة ، التي تساعدني في تخليص هذا العمل مما شابه من الخلل .



الفصل الأول

(النبر في اللسان العربي)

المبحث الأول

النبر في اللغة :

وردت كلمة النبر عند العرب بمعانٍ وفيرة ، كان من أبرزها ، الهمز وشدة الصياحوالعلو، لأن العرب يقولون :نبر فلان، إذا هو همز في كلامه ، جاء في لسان العرب النَّبرمصدر نَبَر الْحَرف ينبره نبراً ، أي همَزَه ، والمَنْبُورُ:الْمَهْمُوزُ والنَّبْرَةُ الْهَمْزَةُ [1]وذُكِر النبر بمعنى الهمز عند علماء التجويد أيضاً،ووقع هذا الذكر في قصيدة أبي مزاحم الخاقاني (ت ٣٢٥هـ)[2] التي تُعدُّ أول ما أُلف في علم التجويد على الإطلاق:

وما كان مَهموزاً فَكُن هامِزاً له

ولا تَهمِزن ما كان لحناً لدى النبر[3]

([1]) ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد ، لسان العرب ، دارصادر،بيروت : ١٩٥٦، مادة (ن ب ر) .

([2])هو الإمامُ المقرئُ المحدِّثُ أبو مُزاحِمٍ مُوسى بنُ عُبيدِ الله بن يَحيَى الخاقانيُّ البغداديُّ الحنبليُّ وُلِدَ سنة ٢٤٨، وهو مِن طَبَقةِ الإمامِ ابنِ مُجاهدٍ قارئِ أهلِ بَغدادَ في زَمانِه صاحبِ كتابِ (السَّبعَة) في القِراءاتِ ، وقد شاركَه في كثيرٍ مِن شُيوخِه وتلامذتِه، أول من صنّف في التجويد والقرّاء وحسن الآداء،كان عالما بالعربية وشاعرا بها ، من أهل بغداد ، عُرف بحبه الشديد لمعاوية بن أبي سفيان فقال فيه أشعارا كثيره تناقلها الناس آنذاك، وكان راوية مأموناً، يُعد هذا البيت من أشهر قصائده التي نظمها في التجويد ، وله قصائد في الفقهاء أيضا .

([3]) الحمد ،غانم قدوري،أبحاث في علم التجويد، ص ٣٢، دار عمار، عمان الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢ .

وقد روي أن النبي عليه الصلاة والسلام، تنبّه إلى النبر بمعنى الهمز عندما أتى إليه رجل وقال له : "يا نبيء الله" بالهمز ، فقال له : لا تنبر باسمي أي: لا تهمز ([1]).

ومن معاني النبر:الارتفاع والعلو، جاء عند الخليل في كتابه العين، أناالِمْبَرَ سُمِّيَ منبراً لارتفاعه وعلوه ورجلٌ نبّارٌ بالكلام: فصيحٌ بليغ، يقال: نَبَرَالرَّجُلُ نَبْرةً إذا تَكَلّمَ بِكَلِمةٍ فِيها عُلُوٌّ،وأنشد:

إنـي لأسـمَـع نَـبرةً مِـن قَـولـهـا
فَـأكـادُ أن يُـغْـشَـى علـيّ سـرورا ([2])

ويبدو لنا من خلال ما ذكرناه من معاني كلمة " النبر" أن ثمة عناصر حسيّة ومعنوية مرتبطة بالمعنى اللغوي للنبر،منها:الهمز:بمعنى الضغط والشِّدة، وارتفاع الصوت أيضاً، وبمعنى أدق: كل شيء ارتفع من شيء فهو نبر.

أمّـا مسألة اختيار الهمز دون غيره من الأصوات العربية ، ليكون مرادفاً للنبر فيعود إلى أن هذا الصوت متميز بميزات ، غير متوفرة في الأصوات الأخرى وفي ذلك يقول عبد القادر عبد الجليل: إن النبر هو المكافئ الاصطلاحي للهمز كما جاءعند العرب قديما وإن كليهما يتطلب نشاطا ًمتحداً من أعضاء النطق(الرئتان،عضلات الصدر،أقصى الحنك،الشفتان اللسان، الحجاب الحاجز) مما يؤدي إلى تعاظم مساحة السعة في الذبذبات الصوتية ([3]).

النبر في الاصطلاح:

النبر ظاهرة صوتية لغوية كباقي الظواهر الصوتية اللغوية الأخرى ، التي تُصنّف في الدرس الصوتي لدى المحدثين في مجال الفونيمات الثانوية (التنغيم ، والنبر ،

([1]) لسان العرب مادة (ن ب ر).

([2]) الفراهيدي ،الخليل بن أحمد، العين ، المجلد الثامن،تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي،دار ومكتبة الهلال،مادة(ر ن ب)

([3]) عبد الجليل ، عبد القادر، الأصوات اللغوية ،ص ٢٤٠،الطبعة الأولى ،دار صفاء، عمان،الأردن،١٩٩٨.

المفصل) ولا تقل أهميتها الوظيفية في اللغة عن غيرها من الظواهر الأخرى ولذا لاقت اهتماماً ملحوظاًعند اللغويين المحدثين ، بيد أن هذه الفونيمات لم تَحْظَ بعناية كبيرة عند القدماء كما حظيت غيرها من الظواهر الأخرى - ولهذا أسباب سنذكرها لاحقا- وقد برز الاهتمام عندنا بدراسة النبر في اللغة العربية دراسة صوتية نظريةهادفة لذات النبر نفسه، في وقت حديث على أيدي المستشرقين، كـ : ماريوباي وكانتينيو ، وفلشروبروكلمان ... وعند اللغويين المحدثين العرب من أمثال إبراهيم أنيس، وتمام حسان، وداود عبده و محمد الخولي ... وقد عرّف هؤلاء النبر عدّة تعريفاتمنها:

عند ماريو باي : النبر معناه أن مقطعا من بين مقاطع متتابعة ، يُعطى مزيداً من الضغطوالعلو ([1]) وعند تمام حسان : هو وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا ما قورن ببقية الأصواتوالمقاطع في الكلام ([2]).أما الخولي فيعدّه قوة التلفظ النسبية التي تُعطى للصائت في كل مقطع من مقاطع الكلمةأو الجملة ([3]).و يرى الموسري أن جميع هذه التعريفات تتفق على أن النبر يقتضي بذل طاقة زائدة أو جهداً عضلياً إضافياً([4])،ومن الواضح أن هذه التعريفات تُشير أيضاً إلى أن النبر هو: وضوح سمعي يميز مقطعاًمن المقاطع الأخرى في الكلام ، فهو نشاط لجميع أعضاء الجهاز النطقيفي وقت واحد ، المرء حين ينطق بلغته يميل عادة إلى الضغط على موضع خاص من كلكلمة ليجعله بارزاً أوضح في السمع من غيره من مقاطع الكلمة ([5]).

والنبرعند كمال بشر : ظاهرة صوتية تصحب مقطعاً،أو أكثر من مقاطع الكلمة، والنبر معناه: نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أقوى وأوضح نسبياً([6])،

([1]) ماريو باي، أسس علم اللغة ، ص ٩٣،ترجمة أحمد مختار عمر ،عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الثامنة،١٩٩٨م.

([2])حسان، تمام ، مناهج البحث في اللغة ، ص١٦٠ ،مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠م.

([3])الخولي، محمد ،الأصوات اللغوية ، ص ١٥٨ ،دار الفلاح، عمان ، صويلح ، ١٩٩٠م.

([4]) الموسري، منافي مهدي،علم الأصوات اللغوية ، ص ١٢٣ ،عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ،١٩٩٨م.

([5])أنيس،إبراهيم،الأصوات اللغوية ،ص١١٤-١١٣ ،الطبعة الخامسة ، مكتبة الإنجلو المصرية ،١٩٧٩م.

([6]) بشر، كمال،علم الأصوات، ص٥١٢ ،دار غريب للنشر، القاهرة،٢٠٠٠م.

و يلتقي كمال بشر مع كريستال من حيث ارتباط النبر بالمقطع، في الكلمة، إذ يرى "كريستال " أن المقاطع المنبورة، تتميز، عن غيرها من المقاطـع غير المنبـورة ، في أن المقاطـع الأولـى، أي:المنبورة ، أكثر بروزاً: وقوةً وضغطاً من المقاطع غير المنبورة،ويشار إلى المقطع المنبور في الكتابة ، بخط رأسي مرتفع . ويرجع البروز، في العادة إلى زيادة في علو المقطع المنبور، ولكن يمكن أن يسهم الطول، وفي أحيانا كثيرة الدرجة في الانطباع العام لهذا البروز([1]).

فالنبر إذاً نشاط فجائي تقوم به أعضاء النطق في أثناء الكلام ،على مقطع من مقاطع الكلمة ويـؤدي هـذا النشـاط إلـى زيـادة فـي واحـد أو أكثـر مـن العناصـر المتمثلـة بشـدة المقطع ، ومدتـهاأو حدته، فيسمى نبر مدّة ([2]).

وذلك إن أدى إلى زيادة طول المقطع المنبور موازنة بمايجاورهمن المقاطع، ويدعى نبر شدّة([3])، وذلك حين يؤدي إلى زيادة شدة المقطع المنبور،موازنة بمايجاوره من المقاطع الأخرى في الكلمة التي وقع النبر الرئيسي على مقطعٍ منمقاطعها .

ونرى أن صفوة ما دارت عليه هذه التعريفات للنبر ، إنما هو تركيزها على أهمية الجانب السمعيللنبر – أو ما يعرف بالوضوح السمعي – كما في تعريف تمام حسان وكريستال،اللذين سبق ذكرهما ، وربما اقتصرت بعض التعريفات على واقع العلو وحده كما في تعريف ماريوباي ، الذي سبق ذكره ، وتعتبر الجوانب الأخرى ذات أهمية ثانوية غير أنه من المستبعد إخراج واحد من هذه الجوانب الصوتية الثلاثة ، من حدود تعريف النبر ، بل تعد جميعها وجوهاً مختلفة لظاهرة النبر ([4])، وتوضيح ذلك ، متمثلاً في أن بذل مزيد من الجهد في إنتاج الصوت المنبور، آو المقطع المنبور – كما سيرد عن كيفية

([1]) Crystal,David . A first Dictionary of Linguistics and phonetics, page٣٢٢, London,١٩٨٠

([2])الأنطاكي،محمد ،دراسات في فقه اللغة ، ص٢٠٥،الطبعة الرابعة،دار الشرق العربي ، بيروت،١٩٦٩م.

([3])الأنطاكي،محمد ،دراسات في فقه اللغة ، ص٢٠٥

([4]) النوري ، محمد جواد ، فصول في علم الأصوات ، ص ١٨١ ،مطبعة النصر ، نابلس،هكذا بلا تاريخ.

حدوث النبر – لا بد من مصاحبته لاندفاع أشد من الهواء ، ونشاط أكبر للحنجرة وغيرها من أعضاء النطق ، وبطبيعة الحال فإن الموجات الصوتية الصادرة ستكون مختلفة في التردد ، والشدة ([1]) عن نظائرها فيالحالات الأخرى. وسيؤدي هذا كله إلى اختلاف مناظر في الدرجة ، والعلو عند سماع المنطوق، لذا ،فإنه بوسعنا أن نعرّف المقطع المنبور بـ" أنه مقطع يتميز إنتاجه ، من سواه من المقاطع الأخرى، في المنطوق بزيادة في نشاط العضلات ، التي تعمل على دفع تيار الهواء المنتج للصوت ، وزيادة في نشاط أعضاء النطق المختلفة ، مما يكسب المقطع المنبور بروزاً خاصاً عن سواه قد يتمثل في جوانب مثل : العلو ، والدرجة، والطول" .

النبر قديماَ وحديثاَ:

لم يذكر لنا النحاة القدماء شيئاً عن النبر في اللسان العربي ، بهذا الاصطلاح اللساني الحديث (النبر Stress)، على الرغم من حرصهم الشديد على دراسة كل جوانب اللغة وجزئياتها، بالرغم من أن للنبر أهمية كبيرة في إظهار معنى الكلام العربي، كما أنبه إلى ذلك يوسف الخليفة فيقول: " قد يؤدي النبر الخاطئ في الكلمة أو الجملة إلى تشويه المعنى في القرآن،ومن هذا يبدو أن للنبر أهمية كبيرة شأنه ،في بعض الكلمات شأن الحروف الصحاح والحركات"([2]).

ويظهر أن إغفالهم لدراسة هذا الجانب ،ناشئ عن عدم شعورهم بأي أثر للنبر في تحديد معاني الكلمات العربية ([3])،وبناءً عليه انقسم اللغويون الجدد([4]) بين منكر للنبر،

([1])التردد والشدة والمدة ، هي العوامل الأساسية للنبر ، التي ستعتمد عليها هذه الدراسة في تحديد مواضع النبر في الكلمة ، (أي: الاسماجامد والمشتق في الفصلين الثالث والرابع)

([2])الخليفة ،يوسف أبوبكر ،.أصوات القرآن كيف نتعلمها ونعلمها،ص٢٩، الطبعة الثانية. منشورات دار المركز الإسلامي الأفريقي للطباعة. الخرطوم. ١٤١٤هـ.

([3]) دراسات في فقه اللغة، الأنطاكي ،ص٢٠٧

([4])براجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية ،ص ٧٢، مالمبرج برتيل ، الأصوات ص١٧٩، عبد الرحمن أيوب، محاضرات في اللغة ، ص١٤٥- جان كانتينو، دروس في علم أصوات العربية ، ،ص

وأن القدماء لم يلتفتوا إليه لا من قريب ولا من بعيد في مصنفاتهم ، و آخر مُقرّ بوجوده في اللغة العربية مثمّنا جهود العلماء الأوائل في الإشارة إليه ، وإنه جاء باصطلاحات مرادفة له، فذهب بعض الباحثينإلى أن اصطلاح (الهمز)عند القدماء كان نظيراً لاصطلاح(النبر) –أي: الضغطعلى المقطع- عند المحدثين، ثم حصل توسّع في اصطلاح الهمز وأصبح مُسَمّىً لأحد الحروف الهجائية، وتابع هذا الرأي عدد من المعاصرين ، ولكل من الفريقين رأيه وبرهانه على ما يقول.

إذ ليس من شأن هذا البحث تناول هذا الخلاف فلا يكاد كتاب في الأصوات، أو بحث في النبر، إلا وقف على هذه الآراء مناقشة وتحليلاً ([1]).

أمّا المنكرون لوجود النبر في العربية وعدم إشارتهم إليه فمنهم:

١- المستشرق هنري فليش: فـــ النبر عنده فكرة مجهولة تماماً لدى النحاة العرب، بل لا يوجد له اسمفي سائر اصطلاحاتهم([2]).

ونرى أن فليش قد غالى فيما ذهب إليه ، ولم ينصف العرب حقهم في نفي فكرة النبر عند النحاة العرب – هكذا كما يقول – بل هو موجود عندهم وقد أشاروا إليه ، ولكن دون استخدام هذا

١٩٥الشايب،فوزي،أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة ، ص ١٥٨- عبد الجليل عبد القادر، الأصوات اللغوية،ص ١٣٥- البكوش الطيب ، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث،ص٨٠-- رمضان عبد التواب،التطور اللغوي :مظاهره وعلله، ص٨٨- سمير الغزاوي ، التنغيم اللغوي في القرآن الكريم،ص١٣٥- كمال أبو ديب ، في البنية الإيقاعية للشعر العربي ،٢٨٩- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات،ص١١٧- - أحمد مختار عمر،صناعة المعجم الحديث،ص١٥٠-غانم قدوري الحمد' المدخل إلى علم أصوات العربية،ص٢١٤-سعد عبد العزيز مصلوح، دراسة السمع والكلام،ص٢٣٧.

([1])ينظر مثلا: العبسي ،خالد،النبر في العربية مناقشة للمفاهيم النظرية ودراسة أكوستيكية في القرآن ، ص١٧٠ وما بعدها ، عالم الكتب ، عمان ، ٢٠١٠.وينظر، علم الصرف الصوتي ، عبد القادر عبد الجليل،وينظر: النبر في اللغة العربية، بحث ليوسف الهليس،المجلة العربية للدراسات اللغوية، الخرطوم،المجلد الثالث ، وانظر: المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي ، خليل عمايرة ،ص ٤١ ومابعدها، وانظر: المقطع والكم والنبر في بنية اللسان العربي،عبدالكريم قحطان ،ص ٤٠ وما بعدها ،إصدارات جامعة عدن، الطبعة الأولى ،٢٠٠٧.

([2]) هنري فليش ، العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي، ص ٦٤، تحقيق ، عبد الصبور شاهين.

الاصطلاح اللساني الحديث (النبر) بل ورد عندهم باصطلاحات مختلفة ، وربما عدم إدراك فليش لحقيقة هذه الاصطلاحات ومعناها عندهم ، هو ما دعاه إلى قوله السابق ، ونرى لإنصاف المسألة، أن الأمر يحتاج إلـى دراسـة متبصـرة دقيقـة فـي مصنفـات النحـاة و ما ورد عنهم فـي مثـل هـذه القضايـا .

٢- المستشرق جان كانتينو إذ يقول: النبر غير موجود في العربية الفصيحة ، لأن نبرة الكلمةضعيفة في أكثر الألسن العربية الدارجة ، وليس لدينا برهان قاطع البتة على أن موقعها منالكلمة موقع قار (١) فالإنسان يشعر بوجود النبرة التي تعد نبرة جملة أكثر مما يشعر بوجود نبرة كلمة.

و من اللغويين العرب[٢]:

١- إبراهيم أنيس يقول: ليس لدينا دليل يهدينا إلى موضع النبر في اللغة العربية كما كانينطقبها في العصور الإسلاميـة الأولـى، إذ لـم يتعرض له أحـد من المؤلفين القدامى(٣).

٢- فوزي الشايب : والنبر بهذا المفهوم شيء جديد على الدراسـات اللغوية الحديثـةفلم ينتبه إليه السلف،فقد عرفوا النبر بمعنى مرادف للهمز ، ولهذا نجد سيبويه يصف الهمزةبأنها: نبرة تخرج من الصدر باجتهاد، وقال ابن السكيت: النبر : مصدر نَبَرتُ الْحَرفُ نَبْراً إذا همزته.(٤)على الرغم من هذا الإنكار لحقيقة ورود النبر عند القدماء وعدم تعرضهم له ، نجد من اللغويين العرب والأجانب من كان له رأي مخالف،

---

(١) جان كانتينو ، دروس في علم الأصوات العربية، ترجمة صالح القرمادي،ص١٩٥.

(٢) وممن أنكر وجود النبر عند القدماء أيضا ، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث،ص١٥٠ ودراسة الصوت اللغوي ص ٣٥٧- غانم قدوري الحمد مدخل إلى علم أصوات العربية،ص٢٤١- عبد الرحمن أيوب، محاضرات في اللغة ،ص ١٤٥-عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية ، ص ٢٦٥ فـ يقول المسدي : الكل مجمعون أو بحكم المجمعين على أن العرب لم يعرفوا النبرة في دراستهم اللغوية .- داود عبده، دراسات في علم أصوات العربية ، ص ١٧١وقال فيه : إن العرب القدماء لم يتطرقوا إلى موضوع النبر.- الباحث علي مزبان، النبر في اللغة العربية ، ص ٣١٨ ، أذ يقول : لم نجد له (النبر) في كتب النحو أية إشارة، كالتي استجدت في الدراسات اللغوية الحديثة.

(٣) أنيس ، إبراهيم،الأصوات اللغوية ، ص ١٧٠.

(٤)الشايب، فوزي،أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة ، ص ١٥٨.

إذ رأوا أن النبر بمعناه الدقيق ليس من ابتداع المحدثين وحدهم ، بل أشار إليه القدماء ودرسوه دراسة فاحصة شافية ، ولكن جاءت هذهالإشارة بمسميات أخرى،يمثل ذلك المستشرق الألماني كارل بروكلمان وهو من العارفين باللغات السامية- إذ رأى أن النبر موجود في اللغة العربية،ويتوقفعلى كمية المقطع، فإنه يسير من مؤخرة الكلمة نحو مقدمتها، حتى يقابل مقطعاً طويلاً فيقف عنده، فإذا لم يكن في الكلمة مقطع طويل، فإن النبر يقع على المقطع الأول منها([1])، ويؤكد عبد القادر عبد الجليل:أن النبر هو المكافئ الاصطلاحي للهمز عند العرب([2])، وبذلك يتفق كلاهما (النبر والهمز)في المعنى العام من حيث إنهما يحتاجان إلى نشاط كبير من أعضاء النطق، أثناء التلفظ بالمقطع المنبور أو المهموز ، والهمز عند سيبويه :هي نبرة في الصدر تخرج باجتهاد ، وهي أبعد الحروف مخرجاً ([3])، وهي عند ابن سينا: من حفز قوي في الحاجب ، وعضل الصدر لهواء كثير([4])، والواضح من معنى الهمز، أنها نبرة في الصدر ، لكنها ليست كالنبرات الأخرى بل نبرة لا تخرج إلا باجتهاد، وذلك لأنها تتكون – أساساً- من اندفاع قوي لهواء كثير، لذلك فهي تحتاج إلى ضغط شديد ومقاومة شديدة. وتأكيد معنى الهمز بمعنى النبر نفسه، هو أن الهمزة عند ديفيد ابروكرومبي، نبضة صدرية تُؤَدّى عن طريق عمل عضلي كبير غير عاديتم تسمى نبضة صدرية، وهي تعطي دفعة قوية لجدار الرئة، ومن ثم تندفع من الرئتين نفخة هوائية غير عادية، وكثيراً ما يتسبب عن هذا في الغالب ضمن أشياء أخرى حدوث ضوضاءأشد ارتفاعاً،ويسمى المقطع المُؤدّى باستخدام نبضة صدرية عن هذا النوع مقطعاً منبوراً([5]).

([1])كارل بروكلمان ،فقه اللغات السامية ، ص ١٤٣

([2]) عبد الجليل، عبد القادر،علم الصرف الصوتي ، ص١١٣، الطبعة الأولى، ١٩٨٨.

([3])سيبويه ،الكتاب، الجزء الثالث، ص ٥٤٨، تحقيق:عبدالسلام هارون،الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت١٩٨٧.

([4])ابن سينا، رسالة أسباب حدوث الحروف، ص ٧٢،تحقيق، محمد حسين الطيان، الطبعة الأولى ، دمشق، ١٩٨٣.

([5]) أبروكرومبي،مبادئ علم الأصوات العام، ص٥٧.

أمّا الاصطلاح الآخر الذي استدل عليه العلماء أنه مرادف للنبر،فهو الإطالة (مطل الحركة) وقد تنبّه لهذه الظاهرة العالم اللغوي الفذّ ابن جني : إذ نقل عن القراء أنهم قالوا: أكلتُ لحماً شاةٍ،أراد لحمَ شاةٍ فمطل الفتحة فأنشأ عنها ألفاً، ومن إشباع الكسرة ومطلها ما جاء عنهم من الصياريف، والمطافيل والجلاعيد ([1]) وقال ابن جني في موضع آخر:فالحركـات عند التذكيريمطلن حتى يصرن حروفاً، وذلك قولهم عند التذكر مع الفتحة في قمت: قمتاأي:قمتيوماالجمعة، مع الكسرة ، أنتي ، أي : أنت عاقلة، ومع الضمة قمتو في قمت إلى زيد ([2])فهذاالإشباع ورد في النثر كما ورد في الشعر إلا أنه قليل في الشعر وكثير في النثر ([3]).

ومنه في الشعر ، قول الراجز:

أقول إذ خرّت على الكلكالِ   يا ناقتا ما جُلْتِ من مجالِ ([4])

أراد الكلكل(وهو الصدر من كل شيء وقيل باطن الزور) فاشبع فتحة الكاف ([5]).

و أنشد راجز آخر :

لا عهد لي بنيضال   أصبحت كالشنِّ البالْ ([6])

أراد بنضال ، فأشبع كسرة النون .

وما سماه ابن جني المطل، سماه سيبويه الإشباع، يقول: فأما الذين يشبعون فيمططون، وعلامتها واووياء،وهذا تحكمه لك المشافهة، وذلك قولك: يضربها، ومن مأمنك. وأما الذين لا يشبعونفيختلسون اختلاساً، وذلك قولك: يضربها، ومن مأمنك،

([1]) ابن جني ، الخصائص ، الجزء الثالث ، ص ١٢٣.

([2]) المصدر السابق نفسه، ج٣، ص ١٤٣.

([3]) النعيمي، حسام،الدراسات اللهجية و الصوتية عند ابن جني، ص٢٣٤.

([4]) الانباري ، أبو البركات ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، تحقيق ، محمد محيي الدين،م ٢ ، ١/ ٢٥، ١٩٨٢، وانظر : المالقي ،رصف المباني في شرح حروف المعاني ،ص١٢، تحقيق أحمد محمد الخراط،مطبعة زيد بن ثابت ، دمشق،١٩٧٥.

([5]) عبيدات ، محمود مبارك، الرجز والتقعيد اللغوي، ص ٢٣٢،دار جليس الزمان ، الطبعة الأولى ،٢٠١٢

([6]) المرجع السابق نفسه، ص ٢٣٢.

يسرعون اللفظ. ومن ثم قال أبو عمرو إلىبارئكم، ويدلك على أنها متحركة قولهم: من مأمنك فيبنون النون، فلو كانت ساكنة لمتتحقق النون ([1]).

في حين نجد محمد حماسة عبد اللطيف ([2]) من المحدثين يخالف كل من سبقه ، حين يذهبمذهباً جديداً في تفسير الإشباع ، وهذه الوجهة هي : رفضه أن الإشباع مرتبط بالضرورة الشعرية فقط ، وذلك لوروده في القراءات القرآنية ، حيث قرأ الحسن البصري : ساوريكم دار الفاسقين ([3]) بإشباع . ثم ذهب إلى أن إشباع الحركات يخضع في المواضع التي حصل فيها لقوة النبر بغرض التركيز والضغط على معنى معين ، فيتولد عن الحركة المنبورة حركة طويلة من جنسها ، فهو إذن من نبر السياق أو النبر الدلالي ([4]) .

نرى أن في تحديد علماء اللغة المحدثين لاصطلاح النبر ، شيئاً قريباً من تحديد علماء اللغة القدامى لهذا الاصطلاح وغيره من الاصطلاحات الأخرى التي جاءت مرادفة لاصطلاح النبرالحديث ، إذ يرى اللغويون المحدثون ، أن النبر اصطلاح صوتي يُقصد به: الضغط على مقطع من مقاطع الكلمة ، ليجعله بارزاً ، وأوضح في السمع من غيره من مقاطع الكلمة ([5])، وهوالضغط على مقطع من مقاطع الكلمة ينجم عنه وضوح في الأداء ([6]).

اقترب ابن جني من اصطلاح النبر بمعناه الدقيق حين قال: أن تكون في مدح إنسان والثناء عليه فتقول: كان والله رجلاً فتزيد في قوة اللفظ بـــ (الله) هذه الكلمة،وتتمكـن من تمطيـط الـلام، وإطالة الصوت بها، وعليها ([7]).وهذا ما يؤكده اللغوي المشهور

([1])سيبويه،الكتاب، الجزء الثالث،ص ٧٨.

([2]) عبد اللطيف محمد حماسة ، لغة الشعر ، دراسة في الضرورة الشعرية ، ص ١٥٩، دار الشروق .

([3]) الأعراف ، الآية ١٤٥،وانظر تخريج هذه القراءة في المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبن جني ج ١، ص ١٧٣، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨.

([4]) عبيدات ، محمود ، الرجز والتقعيد اللغوي ، ص ٢٣٣.

([5]) عبد التواب ، رمضان،التطور اللغوي ، ص ٧٨.

([6])طليمات، غازي،في علم اللغة ، ص ١٥٣.

([7]) ابن جني،الخصائص، الجزء الثاني، ص ٣٧١.

إبراهيم أنيس إذ يقول:" أما العوامل المكتسبة التي تؤثر في طول الصوت اللغوي فأهمها النبر، ونغمة الكلام وربماكان لنحو اللغة أثر أيضا في طول الصوت أحياناً، فالصوت المنبور أطول من حيث يكونغير منبور" ([1]).

وصفوة القول: إن هذا التوافق في المعنى العام للنبر عند المحدثين وبما عبر عنه القدماء باصطلاحات أخرى (كـ الهمز، والعلو، والرفع، والتضعيف، وقوة اللفظ، ومطل الحركة) جاءت حاملة للمعنى نفسه الذي دلّ عليه اصطلاح المحدثين(النبر)تؤدي بلا شك إلى حقيقةحتميّة مؤدّاها: أن النبر ظاهرة لغوية صوتية موجودة في اللغة العربية،وقد أشار إليها القدماءفي مصنفاتهم حسب حاجتهم إلى دراسته آنذاك ، ولا تكاد تخلو منه أية لغة إنسانية ، وإنما الفرق بيناللغات هو استعماله ملمحا تمييزيًّا أو غير تمييزي([2]).

وبهذا تكون اللغة العربية واللغويون القدامى قد عرفوا النبر اصطلاحاتهمالسالفة، وقد ارتضت الدراسات اللغوية الحديثة أن تكون هذه الاصطلاحات مرادفة لمعنى النبر حديثاً، يقول سمير استيتية : لقد أثبتت الدراسات الحديثة وبالاعتماد على الأجهزة الحديثة أن الهمزة والتضعيف، ومطل الحركة ما هي إلا صور متعددة لاصطلاح النبر ([3]).فالنبر وسيلة صوتيةتبرز بواسطتهجزءاً من السلسلة الصوتية، قد يكون مقطعاً، أو لفظاً،أو جملةً ،والنبر يكون بواسطة الشدة فيالنطق، أو ارتفاع النغمة أو المد ([4]).

فسيولوجيا النبر:

تتطلب دراسة النبر والتنغيم في اللغة الفصيحة شيئاً من المجازفة؛ ذلك لأن العربية الفصيحة لم تعرف هذه الدراسة في قديمها،ولم يسجل لنا القدماء الكثير عن هاتين الناحيتين وأغلب الظن أن ما ننسبه للعربية الفصيحة في هذا المقام،قد يقع تحت نفوذ اللهجات العامية؛ لأن كل متكلم بالعربية الفصحى في أيامنا هذه يفرض عليها من

([1]) أنيس، إبراهيم،الأصوات اللغوية ، ص ١٥٥.

([2])احمد مختار عمر،دراسة الصوت اللغوي، ، ص ٣٥٧.

([3]) استيتية،سمير، ، اللسانيات : المجال والمنهج والوظيفة .ص ٩٩، ط ١ ، عالم الكتب الحديثة ، اربد ، ٢٠٠٨.

([4])حركات، مصطفى،الصوتيات والفنولوجيا ، ص٤٠.

عاداته النطقية العامية الشيء الكثير([1]) .يختلف حال الجهاز الصوتي عند نطق المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الكلمة، عن حاله عند نطق المقطع غير المنبور نبرا رئيسيا في الكلمة نفسها أو في غيرها،وقد ذكر إبراهيم أنيس ما يحدث لأعضاءالجهاز الصوتي عند النطق بمقطع منبور، فقال:" النبر هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقتواحد، فعند النطق بمقطع منبور نلحظ أن جميع أعضاء النطق تنشط غاية النشاط،إذتنشط عضلات الرئتين نشاطاً كبيراً، كما تقوى حركات الوترين الصوتيين ويقتربانأحدهمامن الآخر ليسمحا بتسرب أقل قدر من الهواء،فتعظم لذلك سعة الذبذبات، ويترتب عليه أنيصبحالصوت عالياً واضحاً في السمع، هذا في حالة الأصوات المجهورة، أما مع الأصواتالمهموسةفيبتعد الوتران الصوتيان أحدهما عن الآخر أكثر من ابتعادهما مع الصوت المهموس غير المنبور، وبذلك يتسرّب مقدار أكبر من الهواء([2]) .

وكذلك يلاحظ مع الصوت المنبور نشاط في أعضاء النطق الأخرى، كأقصى الحنك واللسان والشفتين، ولكن حين النطق بالصوت غير المنبور نلحظ فتوراً في أعضاء النطق ([3])من الواضح أن الذي يحدث للجهاز الصوتي عند نطقنا مقطعاً منبوراًأن أعضاء النطق تستعد وتتحفز نشطة نشاطاً واضحاً يلمسه المتحدث، ويدرك أثره السامع، فضلاً عن إدراك أثرهبأجهزة قياس الأصوات ([4])،فالأصوات طبقاً لدرجة النطق بها–كما ألمح بذلك إبراهيم أنيس– ثلاث درجات،قوية ومتوسطة وضعيفة، تظهر في الكلام متشابكة متلاحمة ([5]).

([1]) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص ١٧٠.

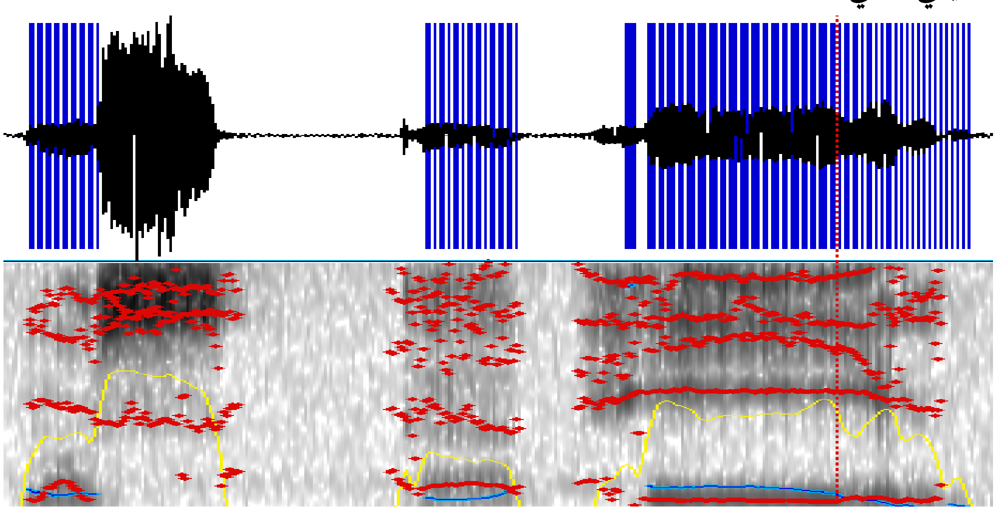
([2]) انيس ، إبراهيم،الأصوات اللغوية ، ص ١٧٠.

([3]) عبده، داود،دراسات في علم أصوات العربية، ص١٠٠.

([4]) عمايره، خليل،المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، ص ٤١.

([5])عمايره، خليل،رأي في بعض أنماط التركيب الجملي للغة العربية، بحث منشور في، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، العدد ٨، ١٩٨٢.

ففي العربية مثلاً كلمة (مُـسْـتَـحِـيْـلٌ) مكونة من أربعة مقاطع، المقطع القوي هو مقطع (حِـيْـ ([1])) والمتوسط هو (مُـس) والضعيفان هما(ت)و (لٌ) كما يظهر في الرسم الطيفي الأتي :



(رسم طيفي لكلمة : مُسْتَحِـيْـلٌ)

وفي قوله تعالى: {إِذْ قَالَيُوسُفُ لأبيهِ يَا أَبتِ إِنّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشّمْسَوَالْقَمَرَرَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ}([2]) فمن الواضح أن هناك أصواتاً بارزة قوية في موقعها على الأذن هي في هذه الآية: (ق) (ي) (أ) (ش) (ق) (ل) (س) كما هو مبين بعلامة النبر(/) على الكلمات التي خُط تحتها.

تختلف اللغات في توزيع النبر فيها، وقد تختلف من لهجة إلى لهجة في اللغة نفسها،فقد يقع النبر في بعض اللغات على مقطع بعينه في أغلب الحالات كما في اللغة التشيكية حيثيقع (في الغالب) على المقطع الأول في الكلمة، والفرنسية حيث يقع على

([1])(ثبت حسب نتائج التحليل الصوتي لهذه المادة بعد تسجيلها على برنامج Praat ، أن المقطع (حي) استأثر بنبر القوة ونبر المدة ونبرالشدة عن المقطعين الأخيرين في الكلمة ، وبذلك اجتمعت فيه عوامل النبر الثلاثة فأخذ صفة النبر القوي ، وتلاه المقطع الأول (مُس) فاخذ صفة النبر المتوسط ثم اشترك المقطعين الثاني (تَ) والرابع (لٌ) فستأثربصفة النبر الضعيف.

([2]) سورة يوسف، ٤ .

المقطع الأخير،والبولندية والسواحيلية حيث يقع (في الغالب) على المقطع السابق للأخير.، وقد يختلف موقع النبر في الكلمة في بعض اللغات باختلاف تركيبها الصوتي أو المقطعي، أو باختلاف وظيفةالكلمة النحوية ([1]) .

فمن اللغات ما يوقع النبر على موضع واحد من كلماتها جميعًا ويسمى نبراً ثابتاً ([2])، كما في اللغات الفرنسية والتشيكية والهنغارية ومنها ما يتغير موضع النبر فيها من كلمة إلى أخرى، فيسمى نبراً حراً ([3]).

وتدعى اللغات التي ينتقل فيها النبر من موقع إلى آخر كالعربية والإنجليزية: لغات حرة النبر، ويدعى النظام: نظام النبر الحر. وتدعى النبرة :نبرة حرة، ولكن يجب ألا يفهممن ذلك أن النبر في مثل هذه اللغات لا يخضع لأية قيود أو نظام ، بل هناك ضوابط تجعلمن وقوع النبر وتوزيعه أمراً نظامياً يمكن التنبؤ به ([4]) . مثال من اللغة العربية على حريةالنبر وانتقالهفيها:-دَرسالنبر على المقطع الأول.

- كِتَـــابٌالنبر على المقطع الثاني.
- صَائِمـونٌالنبر على المقطع الأخير.
- مُتَقَـــدِّمٌ النبر على المقطع الثالث.

وفي الإنجليزية مثلاً :

- **Ta**bleالنبر على المقطع الأول.
- Dic**ta**tionالنبر على المقطع الثاني.
- Poli**ti**cianالنبر على المقطع الثالث.
- Exp**o**rt النبر على المقطع الأخير.

([1]) عبده ، داود،دراسات في علم أصوات العربية، ص ١٠٠.

([2])(النبر الثابتFixed stress) (النبر الحر) Free stress

([3]) برتيل مالبرج،علم الأصوات ، ص ١٨٨.

([4]) الخولي ، محمد،الأصوات اللغوية، ص١٥٩.

أما اللغات التي تلتزم فيها النبرة موقعاً خاصاً من جميع كلماتـها، مثـل اللغة الفرنسيـةالتي تقع النبرة فيها على المقطع الأخير في كل كلمـة،فإن هذه اللغة تدعى لغة ثابتة النبر وتدعى النبرة فيها نبرة ثابتة.

وبات من المعروف أن لكل لغة نمطاً نبرياً خاصاً بها ، وكما تختلف اللغاتبنوعية النبر فيها، تختلف أيضا من حيث وظيفة النبر فيها ، ففي بعض اللغات يختلف معنى الكلمة إذا غيرنا موضع النبر فيها،ويكون للنبر عند إذ وظيفة فنولوجية phonological functionأي: دلالة تمييزية. فمثلاً في الكلمة الإنجليزية object يكون النبر على المقطعالأول إذا كانت اسماً (بمعنى موضوع) أما إذا حولنا النبر إلى المقطع الثاني فتكونالكلمة فعلاً(بمعنى يعارض) والأمثلة على هذه الوظيفة من الإنجليزية كثيرة نسوق منها :

Noun		**Verb**	
يهيـــــــــن	Ins**u**lt	إهــانــة	**I**nsult
يستــــــــورد	Imp**o**rt	استيــــــراد	**I**mport
الرقـــم القيـاسـي	R**e**cord	يسجّـــــــل	Rec**o**rd
تصديـــــــر	**E**xport	يصــــــدِّر	Exp**o**rt

و تسمى هذه الوظيفة للنبر في الإنجليزيـة : التمييـز بين الفصـائل النحوية ([1])، في حيـنلا نجد مثل هذه الوظيفة في اللغة العربية ، فانتقال النبر من مقطع لآخر في العربية لا يخـرجالكلمة من الاسمية إلى الفعلية أو العكس – فمثلاً كلمة (نَاقَش) يقع النبر فيها على أول الكلمة ولا دور له في تغيير هذه الكلمـة من فعـل إلـى اسم، فلا نقـوم بنبرالمقطـع الثانـي فيهـا ، لتحويـلالكلمة من قسمالفعل إلى قسم الاسم، ولما كانت هذه

([1]) العناتي، وليد،اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص١٦٥،دار الجوهرة، الطبعة الأولى،٢٠٠٣م.

إحدى خصائص النبر في اللغة العربية فإن أهمية النبر غدت ملحة في تعليم العربية للناطقين بغيرها([1]) ،فإذا سمعت إنجليزياً يتحدث العربية وقع عندك أن هذا المتحدث غير عربي اللسان ، و إن كانت كلماته صحيحة وتركيباته اللغوية سليمة.

وهذا الانطباع يأتيك ليس من عدم تمكنه –غالباً- من إخراج الأصوات من مخارجها الدقيقة كما هو الحال عند أهل اللغة، ولكن أيضاً من اختلاف مواقع النبر عنده عن تلك التي يضعها أصحاب اللغة الأصليون. "فنطق اللغة لا يكون صحيحاً إلا إذا روعي فيه موضع النبر([2]).وتظهر أهميته كذلك عندما ينقل متعلّم العربية من الناطقين بغيرها(أعني هنا من كانت لغته الأم لغة نبرية) قواعد النبر في لغته – كالإنجليزية مثلا- (التي تعد من اللغاتالنبرية التي يفرق النبر فيها بين المعاني) محاولاً إسقاط النظام النبري في لغته الأم - دون قصد منه- على العربية في أثناء نطقه للمفردة العربية مما يؤدي إلى مجانبة النطق العربي السليم ، وهذا ما يسمى بالتداخل اللغوي الذي كثيراً ما يحدث عند تعلّم اللغة الثانية أو الأجنبية .

وسواء أكان للنبـر وظيفة فنولوجية أم لم يكن ، فهو يعد ضرورياً لسبب آخر، وهـذا السبب يُعدُّ من وظائف النبر كذلك، وهو أن يبدو جرس نطق الكلمة أو إيقاعها طبيعياً ومقبـولاًلمن يتكلمون اللغة سليقةً،فمثلاً يكون النبر في كلمة (سهمٌ) على المقطع الأول. ولا يكون النطق طبيعياً إذا حولنا النبر إلى المقطع الثاني، وسيوصف النطق بأنه أجنبي وغريب علىأبناء اللغة الناطقين بها، وبذلك تسمى مثل هذه الوظيفة بالوظيفة التطريزية prosodic function([3]).

([1]) عمايره، خليل،المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، ص٤٤.

([2])إبراهيم أنس. الأصوات اللغوية ،ص١٧١.

([3]) بزغ فجر هذه النظرية على يدي اللساني الأنجليزي المشهور (فيرث Firth) في مدرسة لندن ، وجمعها في مقال عنونه بتقنية التحليل التطريزي، تقوم هذه النظرية على فكرة مفادها أن الاساس في دراسة اللغة هو دراسة بنية اللغة أي الأصوات اللغوية في السلسة الكلامية ، والتي تعرف بالفونيمات فوق القطعية ، وهي تلك العناصر التطريزية في اللغة المتمثلة في : النبر ، والمفصل ، والتنغيم، أنظر كتاب أحمد البايبي ، القضايا التطريزية في القراءات القرآنية ، الجزء الأول والثاني ، عالم الكتب

الوضوح السمعي وأثره في النبر :

إن الوضوح السمعي للنبر في العربية، هو من الضعف بحيث لا يستطيع المتلقيغير المتمرن أن ينجح دوماً في تحديد موضع النبر في الكلمة، فالناطقون بالعربية ، وهذهحقيقة لا مجال للتشكيك فيها، يجدون على العموم صعوبة في التفريق بين المقطع المنبور والمقطع غير المنبور، في حين إن التفريق بين الصائت الطويلوالصائت القصير، والمقطع الطويل والمقطع القصير،أمر في غاية السهولة عندهم ([1]).

فالإحساس بالنبر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدرجة الوضوح السمعي،حيث يتمتع المقطع المنبور بقوة إسماع أشد من تلك التي تمتلكها المقاطع غير المنبورة، وذلك لأنه أوضح منها في السمع ،ويشير سعد مصلوح إلى أن الوضوح السمعي(الجهارة) تعد المسؤولة عن وجود تقسيم رباعي للنبر، تدخل ثلاثة عوامل فيها إبراز النبر، وهي: الطول والشدة والدرجة، حسب تصنيفات أكثر الباحثين، وثمة عامل رابع لا بد من الإشارة إليه، وهو: الوضوح السمعي، وبناء على هذه العوامل الأربعة يصنّف المشتغلون بالصوتيات النبر عادة إلى أربع درجات وهي :

النبر الأساسي والنبر الثانوي والنبر الثالثي والنبر الضعيف، وقد تقتضي طبيعة نظام اللغةأو ضرورة البحث استخدام تقسيم ثنائي يقوم على أساس النبر القوي والنبر الضعيف ، فاللغةالتي يبرز فيها الدور الوظيفي للنبر يتجه الباحثون فيها إلى تصنيف تفصيلي لدرجاته ،حين يكتفى عادة في اللغات التي لا يقوم النبر فيها بدور وظيفي مهم بتصنيف أقل تفصيلاً ([2]).

ومن الذين عبروا عن اقتران النبر بالوضوح السمعي ، الدكتور عبد العزيز مطر حين قال:"يراد بالنبر: الضغط على أحد المقاطع بحيث يتميز عن غيره من مقاطع

الحديث،إربد،٢٠١٢ .وانظر، يحيى علي أحمد ،مثيل النبر: العربية نموذجاً، ، بحث منشور ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ١٥، ٢٠٠٧.

([1]) الكفري، إسماعيل،دور النبر في إيقاع الشعر العربي المعاصر، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٣،العدد الرابع،١٩٩٧.

([2]) مصلوح ، سعد،دراسة السمع والكلام، ص٢٣٣، الطبعة الأولى، عالم الكتب،٢٠٠٥م.

الكلمةويزداد وضوحاً في السمع،هذا الضغط يبرز الصوت، وهذا البروز يتحقق عندما يكون الصوتأوضح وأطول وأعلى ومتميزاً من حيث الدرجة ،والنبر يرجع في أغلب الأحوال إلى ارتباط اثنين أو أكثر من هذه العوامل،ومعنى ارتباط النبر بطول الصوت: أنه إذا انتقل من موضعه صحبه-غالباً- إطالة صوت اللين القصير" ([1])،مع تعدد التعريفات للنبر والوضوح السمعي وعلاقة كل منهما بالآخر،إلا أن القاسم المشترك بينهما، أن النبر وضوح سمعي يميز مقطعاًعن المقاطع الأخرى في الكلام ([2]).يقول كانتينو:" النبرة إشباع مقطع من المقاطع بأن تقوىإما ارتفاع الموسيقى أو شدته أو مداه ([3]).

ويرى إبراهيم أنيس:" أن المرء حين ينطق بلغته يميل عادة إلى الضغط على موضع خاص منكل كلمة ليجعله بارزاً أوضح في السمع من غيره من مقاطع الكلمة ([4]).

يجمل تمام حسان هذه التعريفات للنبر وعلاقته بالوضوح السمعي، حين يقول:" النبروحدهأنـه وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا ما قورن ببقية الأصـوات والمقاطـع في الكـلام، ويكون نتيجة عامل أو أكثر من عوامل الكمية والضغط والتنغيم ([5]).

فالضغط بمفرده لايسمى نبراً ولكنه عامل من أهم العوامل التي تدخل في تكوينه ، وحدده الدكتور مندور بدقة بتمثله داخل النص، فهو عنده عبارة عن رجوع ظاهرة صوتية ما على مسافات زمنية متساويةأو متجاوبة، فأنت إذا نقرت ثلاث نقرات ، ثم نقرت رابعة أقوى من الثلاثة السابقة، وكررتعملك هذا تولد الإيقاع من رجوع النقرة القوية بعد كل ثلاث نقرات، وقد يتولد الإيقاع من مجردالصمت بعد كل ثلاث

([1]) مطر، عبد العزيز،لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص٣٥،إربد ،عالم الكتب الحديث،٢٠٠١م.

([2]) كشك، أحمد محمد عبد العزيز،حقيقة الجناس التام من خلال المقطع والنبر، بحث منشور على الشابكة العنكبوتية.

([3]) جان كانتينو،دروس في علم أصوات العربية، ص ٤٥.

([4]) انيس، إبراهيم،الأصوات اللغوية، ص ١١٣

([5]) تمام حسان،منهاج البحث في اللغة، ص ١٦٠.

نقرات([1]). أما العوامل المستخدمة عادة لتحقيق هذا الوضوح فهي، شدةالصوت (Intensite) أي الطاقة النطقية، وارتفاع الصوت(Hauteur) وكمية الصوت (Quantite) ، فالشدة هي التي تعطي الصوت عند إدراكه صفة الضعف أو القـوة، وهـي مقيـاس الطاقـة التـي تنتجهـا حركـة اهتزازيـة فـي وحـدة زمنيـة ووحـدة مساحيـة محددتين ([2]).

وهكذا فإن شدة الصوت تتولد من سعة الحركة الاهتزازية للمصدر، فالسعة الأكبر تتطلب علىالعموم تواتراًأكبر للحبال الصوتية، وكلما كانت سعة الحركة الاهتزازية أكبر كان الصوت
أشد وأقوى، وبالعكس([3]).

أما ارتفاع الصوت اللغوي (أو علوّه) فهو الذي يميز بين الصوت الخفيض والصوت الحاد وهو يرتبط بسرعة الحركة الاهتزازية أي: بعدد الاهتزازات التي تحصل في ثانية واحدة. فكلما زادت سرعة اهتزاز الحبال الصوتية زاد الصوت ارتفاعاً، فالتواتر السريع ينتج صوتاً حاداً والتواتر البطيء ينتج صوتاً خفيضاً. فمن الناحية العضوية، يجد ارتفاع الصوت في أحجام الحبال الصوتية وتوترها، وهذا ما يفسر حقيقة أن هذا الارتفاع يتغيّر بتغيّر قامة المتحدث وجنسه وعمره.

أما كمية الصوت فهي ، إحساسنا بزمن إرساله، أي: زمن النطق به، ويبدو أن علماء اللغة لم يستطيعوا حتى الآن أن يتفقوا على تحديد العنصر الأهم من هذه العناصر في إبرازالمقطع المنبور، والمرء عندما يتحدّث - وبشكل تلقائياً- يبذل جهدا في نطق أي مقطع، لكن نبر هذه المقاطع أقوى من نبر المقاطع الأخرى، فتقسيم المقاطع إلى (منبورة)وغير منبورة هو في الواقع غير صحيح والتقسيم الصحيح هو: مقاطع منبورة بقوة ومقاطع منبورة بضعف ولكن علماء الصوتيات يستعملون اصطلاحامنبوراً وغير

([1]) مندور،محمد،في الميزان الجديد، ص٢٣٤ . (يحتاج لتوثيق أدق)

([2]) بركة ، بسام،علم الأصوات العام ، ص ٤٠،مركز الإنماء القومي ، بيروت،١٩٨٨م.

([3]) بركة ، بسام،علم الأصوات العام ، ص ٤٠،مركز الإنماء القومي ، بيروت،١٩٨٨م.

منبور تسهيلاً لعملية الدراسة ليس إلا ([1]).إن معرفة الخصائص السمعية تفيد في تمكين المستمع من إحكام التفريق بين مختلف الأصوات التي تتضمن مستويات الظواهر الصوتية المختلفة، وينظر (فراي) إلى طبيعة العلاقةبين النبر وحدة الصوت من ناحية، وبين التردد وسعته من ناحية أخرى؛ فالنبر عنده يتناسبومربع الحدة، ومربع التردد التراكمي ([2]).

درجات النبر(نسبية النبر) :

المقصود بنسبية النبر: أن مقاطع الكلمات جميعها، تأخذ حظها من النبر، حتى إذا لم تكنلهذه النسبة قيمة في التفريق بين المعاني،ففي تحديدنا لنمط النطق العادي ، يكون ما يسمى (النبر الرئيسي) هو النبر الذي يكون وظيفياً من الناحية الفنولوجية أو التطريزية، ولكن لأنالنبر يقع على الحركات والحركات تتسم بطبيعتها بأنها أكثر وضوحاً من السواكن، فقد يكون عندنا درجات أخرى من النبر أهمها: النبر الثانوي، والنبر الضعيف.

ففي كلمة مثل (طَارِدُونْ) يقع النبر الرئيسي على المقطع الأخير، ولكن المقطع الأول يتضمن حركة طويلة، ولذلك فإن هذا المقطع يتلقى نبراً ثانوياً، أي: إن هذا المقطع أقل وضوحاًمن المقطع الأخير، وبعد ذلك يأتي المقطع الثاني وهو المقطع / ر – /، ويقع عليه نبر ضعيف قياساً بنوعي النبر السابقين. وهذا النبر الضعيف يتحدد على أساس موقع المقطع ونوع الحركةفيه.

هذه الدرجات الثلاث واضحة سمعياً أو انطباعياً، من الناحية السمعية أو الانطباعية. ولكن لا شك في أن القياسات الدقيقة لنسبة النبر ، يمكن إظهارها عن طريق الأجهزة الصوتية الحديثة في المختبرات الصوتية اللغوية ، يقول الخولي : " عندما نقول: إن مقطعاً ما منبور أو قوي النبر ومقطعاً آخر في الكلمة ذاتها غير منبور أو ضعيف النبر فلا نعني مستويات مطلقة من النبر إن المسألة نسبية ، فالمقطع المنبور أعلى سماعاً وأشد نطقاً من مقطع غير منبور قيل معه في نفس الكلمة ونفس الوقت،ولكن قد يكون مقطع

([1]) الهليس، يوسف،النبر في اللغة العربية ، ص ١٠٠.

Fry,D,The Physics of Dpeech.Cambridge University Press,١٩٧٩, page ٩٠.([2])

غير منبور قاله رجل بصوت عالجداً في وقتما ومناسبة ما أوضح وأعلى ، وأشد من مقطع منبور قاله الرجل نفسه وهو مريض في وقت آخرومناسبة أخرى. وهكذا فالنبرات تُوَازَنُ بعضها ببعض حين تقع في قولما يقال فيوقتما ومناسبة ما. وهذا يعني أن النبر نسبي وليس مطلقاً(1).

إلا أن هذا التغير في وضع النبر على مقاطع متباينة، يبقى محكوماً باختلاف المعنىالأمر الذي يحد من استعماله في اللغات النبرية موازنة بغيرها من اللغات غيرالنبرية،ولكن المتكلم قد يوقع النبر على غير ما هو عليه للتعبير عن انفعال عاطفي أو لتوكيد المعنى الذي تحتويه الكلمة المنبورة .

ويشير سعد مصلوح إلى هذه النسبية بقوله : " فنحن نلحظ أن مقاطع الكلمة أو الجملة ليست سواء من حيث توزيع الطاقة المستخدمة في النطق بين أجزائها وبروزهافي السمع ، وفي الفعل (ظَهَرَ) يحظى المقطع الأول (ظَ) بالحظ الأكبر من البروزفي السمع على حين يحظى المقطع الثاني (هـَ) بنسبة من البروز أقل نسبياً،أما المقطعالثالث(رَ) فهو أقل الثلاثة حظاً من الطاقة والبروز في السمع (2).ويشير كمال أبوديب إلى هذه النسبية كذلك بتحديده للنبر بعاملين: أولهما " الوظيفة الدلالية للعناصر المكتسبةفي الكلمة ، وثانيهما البنية الصوتية للكلمة الناتجة باعتبارها ذاتاً مستقلة موجودة وجوداًفيزيائياً كاملاً مع أنه يشير إلى أن تأثير هذين العاملين ليس على الدرجة نفسها من القوةفي كل كلمة عربية ، وأن النبر النهائي المتحقق هو حصيلة تفاعل تأثيرهما على الكلمة.

ففي الجذر (قَتَل) يرى كمال أبوديب أنه مؤلف من ثلاثة مركبات صوتية متعادلة، وانعدام التمايز بين هذه المركبات يجعل تخصيص أحد المركبات بالنبر وتمييزه عـن غيـره أمـراًاعتباطيـاً ،فإذااكتسبت الكلمة فاعلية صوتية جديدة نحو : (قَاتِلٌ) فالعناصر المكتسبة هي الصائت المطال الألف والصائت القصير(الكسرة) في التاء، إذاً يمكن أن يتوقع وجود النبر المكون من (ا) و (ت) ، ويتوقع أيضاً أن يكون النبر من درجتين تبعاً للأهمية

(1) الخولي، محمد،الأصوات اللغوية، ص ١٦٠.

(2) مصلوح، سعد،دراسة السمع والكلام ، ص١٥٥.

النسبيةللمكون الصوتي ([1]).وهو بذلك يعتبر هذه النسبة مرتبطة بالتركيب لا بالتحليل الصوتي للمقطع المنبور،وذلك لأنه نسبي دائماً ويفيد الموازنة باستمرار؛ إما بين مجموعتين مختلفتين منالأصوات، وإما بين جزأين مختلفين في مجموعة واحدة،هذا من ناحية، والناحية الأخرى هي:العضلية ؛ فالضغط مجهود يخرج به الهواء من الرئتين، وكل دفعة منه يصحبها إحساس عضلي لهذا السبب، وأما من الناحية الصوتية فإنه ينتج أثراً يعرف (بالعُلوُّ) يتوقف على مدىالموجات التذبذبية التي تسبب الإحساس بالصوت .

أنواع النبر:

اتفق نفر من المحدثين على أن النبر ارتفاع ملحوظ في درجة الصوت، وقُسِّم من حيث درجته الصوتية إلى:

١- النبر الأساسي، أو النبر القوييرمز له (\ )
٢- النبر الثانوي ويرمز له (/)
٣- النبر المتوسط ويرمز له (٨)
٤- النبر الضعيفويرمز له (٧)

فالنبر يتحقق من خلال المقاطع، ويظهر من خلال الأداء الصوتي للكلمات في الخطاب المقروء أو المنطوق، ولهذا يرتبط بالدلالة السياقية.([2]) والناظر إلى المقطعالصوتي؛ في العربية الفصيحة،وتشكله من نغمة ونبرة ، باعتبار محله(**نبر الكلمة ونبر الجملة أو السياق)** وباعتبار وظيفته (**النبر الأولي والنبر الثانوي)** وباعتبار درجته (**النبر العالي ، النبر المتوسط ، النبر الضعيف**)، سيجد أن انبثاق صورة تشكل النبر فيالمقطع الصوتي لها علاقة وثيقة بمواقع الأصوات الصامتة،و الحركات الصائتة في الكلمة والسياق المنطوق الذي يؤدي معنى مقصوداً.

([1]) أبوديب ، كمال،في البنية الإيقاعية للشعر العربي، ص٣٠٨.

([2]) عكاشة، محمود،التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، ص٤٣.وينظر أيضا: - تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها ، ص.١٧٠ ، الدكتور محمد الخولي ، الأصوات اللغوية ، ص ١٦٤.

وبذلك قسم النبر إلى :

أولاً : نبر الكلمة أو النبر الكلمي .وهو النبر الذي يقع على مقطع من مقاطع الكلمة المفردة، وتتفاوت درجته حسب صفة النطق([1]) وتجاور المقاطع، ودلالتها على المعنى، ويمثل ذلك:قولنا: كيف حالك؟

فنجد أن هذه الجملة تحتوي على أربعة مقاطع تحمل أربع درجات من مستويات النبر، فكلمة ،"كيف " تتكون من مقطعين : كـيـ، ف = ص ح ص ،ص ح ، ونلاحظ أن المقطع الأول منها يحمل نبراً أقوى من النبر الواقع على المقطع الثاني ، بل يمثل أعلى مستويات النبر في الجملة، وهو النبر الأولي ، والمقطع الثاني يحمل النبر المتوسط،وتتكون كلمة حالك من حـا + لكْ = ص ح ح ، ص ح ص ، الأول وهو المقطع الثالث في الجملة من النوع الطويل المفتوح ، ويلي في الأداء درجة أقل من المقطع الأول . ويمثل أعلى درجة من بعده من باقي المقاطع ، ويسمىبالنبر الثانوي، والنبر الواقع على المقطع الأخير" لك "= ص ح ص ، أقل درجات لنبر قوة فيالجملة، ولهذا يطلق عليه : النبر الضعيف .

ويرى تمام حسان أن نبر الكلمة على نوعين([2]) : نبر صرفي يتعلق بالكلمة ويعرف بنبر الصيغة أيضاً لتعلق النبر بها وهو عنده من اختصاص الميزان الصرفي ومثالذلك : بناء فاعل ينبر المقطع الأول منه " فا " ص ح ح ؛ لإظهار بناء الصيغة ، وينبر كلمثال جاء على هذا الوزن مثل : قاتل ، سارق ، نائم، يقع النبر على ما يقابل المقطع الأولفي بناء " فاعل " و "مفعول" يقع النبر على العين في مثل : مقتول، مضروب، لإظهار صيغةالمفعول والنوع

([1]) عكاشة،محمود التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، ص٤٤.

([2]) أسهب تمام حسان في كتابه ، مناهج البحث في اللغة، في الحديث عن النبر الصرفي ص ١٦٠ وما بعدها، وانظر أيضا : محمود السعران ،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار المعارف الصفحات، ٢٠٨-٢٠٩،١٩٦٢م. والدكتور عبد الكريم مجاهد ، الدلالة اللغوية،دار الضياء، ص ١٧٢.

الثاني، نبر سياقي يتعلق بتركيب الجملة، وهو أيضا عند كثير من اللغويين([1])القسم الثاني من أقسام النبر بعد النبر الكلمي، **يقسم (النبر الكلمي) إلى :**

١- **نبر الشدّة ،** وهو : ضغط نسبي يستلزم علواً سمعياً لمقطع على غيره من المقاطع ويسمي باحثون آخرون هذا النوع من النبر(النبر الزفيري أو نبر التوتر) وهي تسمياتتشترك في دلالتها على قوة النَفَس عند النطق بالمقطع المنبور ، ولهذا النوع من النبر وظيفةتطريزية إيقاعية ، التي تعني إعطاء الكلمة إيقاعها الطبيعي وملمحها الصوتي الدقيق .

٢- **نبر الطول**: وهو إطالة زمن النطق بالصوت، ويسمى أيضاً(بنبر الزمن أو النبر الزمني) و(نبر المُدَّةِ أو النبر المَدِّيُّ) ، وينقسم نبر الطول إلى :

أ- نبر الطول في الصوائت: وهو إطالة زمن النطق بالصائت ، مثل: تطويل الألف في (رائِعٌ)أو الواو في (هُدوءٌ)تعبيراً عن غرض كلامي ما.

ب- نبر الطول في الصوامت: وهو إطالة زمن النطق في الصامت مثل: تطويل الحاء في (تُحْفَةٌ)أو الدال في (مُدهِشٌ) تعبيراً عن غرض كلامي ما.

٣-النبر الانفعالي: وهو الضغط على جزء من الكلمة مصحوباً بانفعالات المتكلم وتعبيرهعنعواطفه، وابرز مجال لملاحظة هذا النبر ما ارتبط من الكلام بالعاطفة وقصد إبرازها مثل إلقاء الخطب الحماسية والقصائد الشعرية ، ويخضع هذا النبر للطبيعة الفردية، وقصدهاالتعبير عن غرض خاص ، وحتى في اللغات التي ينتظم فيها موضع النبر قد يوضع هذاالنبر على مقطع غير المقطع الذي يقع عليه النبر عادةً ، ولكن يقع مصاحباً لحالة الانفعال عند المتكلم([2]).

([1]) أطلق عليه الدكتور السعران ، نبر ارتكاز الجملة Sentence stress، ويوضّح الدكتور تمام حسان هذا النوع فيقول : إما أن يكون تأكيدياً أي رفعة الهواء أقوى و أعلى من التقريري ، وإما أن يكون تقريرياً ، وهذان وصفان لا يمكن أن نصف بهما نبر الصيغة .

([2]) العبسي ، خالد،النبر في العربية مناقشة للمفاهيم النظرية ودراسة أكوستيكية في القرآن، ص ٤٠٢.انظر : تمام حسان ، منهج البحث في اللغة ص ١٦٣،و السعران ، ص ٢٠٩. فتمام حسان اختار نبر السياق ، ووضع

ثانياً: نبر الجملة أو النبر الجملي:

ويسمى أيضاً (بالنبر التأكيدي وهو ضغط نسبي على كلمة من كلمات الجملة ، أو على ما كان في حكم الكلمة الواحدة ، ليكون ذلك الجزء المضغوط أبرز من غيره من أجزاء الجملة ،فالنبر الجملي يشارك في دلالة الجملة عن طريق سياق الأداء ،وهو أيضاً يقع في نقاط مقاطع الكلمة ، لكن دلالة التركيب تؤثر في موقعه من كلمات الجملة ،مما يجعل هذا النبر ذا وظيفة تعبيرية أو انفعالية ، فيوصف لذلك بأنه نبر تقابلي ([١]) وتشترك اللغات جميعها في استخدام هذا النوع من النبر الذي قد يتفق موقعه مع موقع النبر في الكلمات المفردة، وقد يستتبع إبراز مقطع آخر من الكلمة غير الذي يتحمل النبر عادةبل إن مقاطع الكلمة كلها يمكن أن تنبر بغرض التأكيد ولفت نظرالسامع إلى الأهمية النسبية لهذهالكلمة ([٢]) ويتميز نبر الجملة بأنه يستغل القدرة الصوتية على إنتاج درجات متفاوتة من النبرالعالي ، ترتبط بالأهمية المتفاوتة لمعاني الكلمات عند المتكلمين، مما يجعله قادراً على التعبيرعن المعاني الدقيقة ([٣]) .

شرح إبراهيم أنيس نبر الجملة من خلال المثال الآتي:**هَل سَافَرَ أَخُوكَ أَمْسِ** ؟ فذكر أنالغرض من هذه الجملة يختلف باختلاف الكلمة التي نريد نبرها، فإذا زدنا نبر الكلمة" سَافَرَ "فقد يكون معنى الجملة أن المتكلم يشك في حدوث السفر من أخي السامع ويظن أن حدثاً آخر غير السفر هو الذي تم.

فإذا زيدت كلمة " أخوك " فُهِمَ من الجملة أن المتكلم لا يشك في حدوث السفر ، وإنمافي فاعل السفر. فإذا زدنا نبر الكلمة أمس ، فُهِمَ أن الشك هو في تاريخ السفر ([٤])وكذلك قولنا: أنت قلت كذا؟ فنبر" أنت "تدل على الشك في القائل، ونبر " قلت "يدل على الشك في القول.

السعران اصطلاح ارتكاز الجملة ليدلا على نبر الجملة ، واتبعهما في هذا التقسيم أيضا ،عبد الكريم جاهد.،فاتخذوا لهذا النوع أمثلة كثيرة من الخطاب المنطوق ، وهو ما سوف نتناوله في المتن .

([١]) بركة ، بسام،علم الأصوات العام : أصوات اللغة العربية، ص ١٠١،مركز الإنماء القومي، بيروت.

([٢]) برتيل مالمبرج، علم الأصوات ، ص ١٩١.

([٣]) أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي ، ص١٩٠ .

([٤]) أنيس، إبراهيم،الأصوات اللغوية، ص ١٧٥.

والأمر لا يختلف في التقرير أو التأكيد ، فقد تريد أن تؤكد أنه القائل أو تقرر أن القول قد حصلحسب نبر الكلمات في الجملة . ثم ذكر إبراهيم أنيس : أن هذا النبر لا يختلف عن نبر الكلماتمُنفردةً من حيث موقعه على أحد مقاطعها، وإنما الاختلاف في القوة الضاغطة على المقطع المنبور([1]).

ويقع النبر في الجمل الإخبارية حسبما تقتضي الدلالة أو المعنى المراد، مثل: " **نحن أبناء العروبة**". فإذا كان المراد الافتخار بالذات، وقع النبر على المبتدأ " نحن "،ويقع النبر على الخبر للدلالة على تأكيد الانتماء القومي . وليس النبر وقفاً على المبتدأ في جميع التراكيب ويقعالنبر في التركيب الفعلي الإخباري على الجزء المراد به المعنىمثل : " **أكل محمدٌ التفاح** ".إذ وقع النبر على المفعول به ، لأنه المراد في الإخبار تنبيه المتلقي . ومثل : " **قتل اليهودُ المصلين**"؛ فإن المراد هو إثارة المشاعر والتنبيه على شناعة الفعل ، فوقع النبر على المفعول " المصلين " ([2]).ويرى كمال بشر أن للغة العربية شبهاً قريباً باللغات النبرية، من حيث توظيف النبر وتوزيع درجاته توزيعاً مناسباً لمقاصد الكلام على مستوى الجملة. وهذا مما جعل علماء العربية قليلي العناية بظاهرة النبر؛ لأنها قادرة على رفد وسائل تعبيرية أخرى ذات مقاصدبيانية معينة، كالمفارقة أو التركيز أو التأكيد ([3]).

وتجدر الإشارة أخيراً إلى أن بعض الباحثين يرى أن العربية تتميز بالإيقاع النبري الذي يتساوى الزمن فيه بين كل نبرين متتاليين، مما يخلق الانتظام الإيقاعي الخاص بها ولذلك يمكن وصفها بأنها لغة مؤقتة نبرياً ([4]). لكن الحكم فيهذه المسألة يحتاج إلى دراسة متأنية تعتمد على الأجهزة الصوتية الدقيقة لتحديد مواقع النبر الأولية، بالإضافة إلى النبر الثانوي، الذي يسهم أيضاً في تكوين الإيقاع الصوتي في اللغة مما قد يسمح بالخروج بنتائج دقيقة يمكن الاطمئنان إليها.

([1]) أنيس، إبراهيم،الأصوات اللغوية، ص ١٧٥.

([2]) عكاشة ، محمود،لغة الخطاب السياسي :دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال ، الفصل الثالث، ص ٨٨،دار النشر للجامعات، القاهرة.

([3]) بشر، كمال،علم الأصوات، ص ٥١٩.

([4]) تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، ص ١٦٣.

المبحث الثاني

المقطع والنبر:

المقطع Syllable والنبر متلازمان في الدرس والتحليل ، وذلك لأن المقطع نواة النبر وحامله، والنبر أمارة من أمارات تعريفه ،إذ هو (النبر) في الدرس الصوتي يعني:نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح وأجلى نسبياً من بقية المقاطع التي تجاوره،فالصوت أو المقطع الذي ينطق بصورة أقوى مما يجاوره،يسمى صوتاً أو مقطعاً منبوراً،لاحظ مثلاً الفرق في قوة النطق وضعفه بين المقطع الأول والمقطعين الآخرين في (ضَـرَبَ ص ح / ص ح/ ص ح) مثلا: ضَـ/ رَ/ بَ/ ، نجد أن:(ضَـ / ص ح)المقطع الأول ينطق بارتكاز أكبر من الأخرين في الكلمة نفسها ،وهـذا مـا نـلاحظـه أيضـاً فـي المقطـع (كـا)مـن(كـاتب) وفـي المقطـع (روب) مـن (مَـضْـروب) ([1]) .

ولأن موضع النبر كما سبق- يعتمد على عدد المقاطع وأنواعها وترتيبها في الكلمة كان لزاماً عدم إقصاء المقطع عن الدراسة، وإلقاء الضوء على خواصه ودوره في البناء الصوتي للغة العربية، إضافة إلى دوره الكبير في تحديد النبر في المفردة والهداية إليه.

إن النظام المقطعي في اللغة العربية يقسم الكم الزمني تقسيماً دقيقاً؛ فالمقطع يتكون عادةَمن صامت وحركة (ص ح) (C V)* أو أكثر من صامت و أكثر من حركة، وتشكلالحركات الثلاث القصار ونظيراتها الطوال نواة المقطع، أي: أنها أساس المقطع الصوتي للوضوح الشديد من ناحية السمع؛ يقول إبراهيم أنيس: وأساس المقطع الصوتي عند علماء الأصوات أنهم لاحظوا أن بعض الأصوات اللغوية أوضح في السمع من الأصوات الأخرىوظهر لهم جلياً أن أوضح الأصوات هي تلك التي تسمى الحركات: القصيرة منها كالضمة والفتحة والكسرة والطويلة: كألف المد وياء المد وواو

([1]) بشر، كمال علم الأصوات،ص٥١٣.

* - ص: تعني صوتاً صامتاً ، ح : تعني صوتاً صائتاً (حركة):C تعني consonant صوتاً صامتاً، كما هي الصوامت في العربية ، V تعني short vowel صوتاً صائتاً ، كما هي الصوائت في العربية .

المد، وعلى هذا، فالمقطع الصوتي عبارة عن حركة قصيرة أو طويلة مكتنفةبصوت أو أكثر من الأصوات الساكنة([1])، أو هو مجموعة من الأصوات التي تمثل قاعدتين تحصران بينهما قمة ([2]).

وإذا كان المقطع الصوتي هو في أساسه دفعة هوائية صدرية ([3]) فإن هذه الدفعة الهوائية الخارجة تحتاج إلى ممر حر نسبياً عبر حجيرة النطق ، وهذه اللحظة بالذات هي التي تشكّل الصائت (الحركة) فالصائت هو الذي يدفع الدفعة الهوائية المقطعيةإلى الخارج ، وفي تلك الأثناء تتشكّل أعضاء النطق وحجيرة النطق في وضع معين؛ لتعطيالصائت سمات صوتية مميزة، ولكن دون أن يعيق ذلك ممر الهواء الحر.

فالصائت هو النواة أو الجزء المركزي من المقطع الصوتي،أما الصامت فيرتبط ببداية المقطع الصوتي أو نهايته، أي: ببداية الدفعة الهوائية أو نهايتها، ،فلو نطقنا كلمة(ناسْ) التي تمثل مقطعاً واحداً،فمن الواضح أن العنصر الثاني(عنصر الحركة /الألف) هو الذي يمثل الممر الحر في حجيرة النطق ، بخروج الدفعة المقطعية أما العنصرانالأول والأخير فيقيدان طريق الهواء بدرجة معينة ،وفي بداية الدفعة تحتاجإلى درجةما لتضيق حجيرة النطق، وهذه ترتبط بالصامت الذي يقع في بداية المقطعالصوتي ، ولكيتنتهي الدفعة الهوائية المقطعية، لا بد من درجة معينة لتضيق حجيرالنطق، وهذا يرتبطبالصامت الذي يحتل المقطع الصوتي الذي ينهي الدفعة المقطعية، فإذانظرنا في كلمة منمقطع واحد مثل : دارْ، بابْ ،فإننا نستطيع أن نلاحظ بسهولة أن هناكتضيُّقاً في حجيرةالنطق مع بداية الكلمة (/د/،/ب/)، ثم هناك انفتاح لمر الهواء مع الحركةالطويلة(الألف)،ثـميعـود التضييـق من جديد إلـى حجيـرة النطق مع الصامت الختامي(/ ر/،/ب/) لتنتهي الدفعة المقطعية،والعناصر المكونة للمقطع الصوتي، ليست

([1]) أنيس ، إبراهيم،موسيقى الشعر، ص ١٤٤، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ، ط ٦، ١٩٨٨.

([2]) أيوب،عبد الرحمن،أصوات اللغة ، ، ص ١٣٩

([3])العناتي،وليد ،اللسانيات التطبيقية ، ص ١٢٩.وانظر: Peter Roach,English Phonology,١٩٨٣,page٥٧Francis Katamba, An Introduction To Phonology, page ١٦٤.

متناظرة من حيثقيمتها الزمنية ؛ فالصامت الابتدائي قصير جداً من الناحية الصوتية، أما الصائت فيستغرق معظم وقت نطق المقطع الصوتي، أما الصامت الأخير فأطول من الصامت الأول و أقصرمن الصائت([1]).

ومن ذلك أن المقطع في اللغة العربية له صفات تميزه عن بقية المقاطع في اللغات الأخرى من هذه الصفات:

١- للمقطع في اللغة العربية نواة واحدة تتكون عادة من صوت صائتمثال ذلك : كلمة(ذَاهِبٌ)، فهي تتكون من ثلاثة مقاطع هي ذا+ هِــــ+ بٌ. كل مقطع له نواة هي الفتحة الطويلة في المقطع الأول ، والكسرة في المقطع الثاني والضمة في المقطع الثالث .

٢- كل مقطع يأخذ درجة من النبر تتمركز على نواته، وقد تكون النبرة رئيسية أو ثانويةأو ثالثية أو ضعيفة، حسب توزيع النبرات على مقاطع الكلمة الواحدة وحسب طبيعة اللغةوحسب موقع الكلمة في الجملة .

٣- المقطع الواحد يتوازى حدوثه مع نبضة صدرية واحدة .

٤- لكل مقطع هامشان أو حدان أو حاشيتان،كل هامش يتكون عادة من صوت صامت و/. أو أكثر، وقد يكون الهامش صفراً، أي: لا وجود له، مثال ذلك المقطع عَــنْ : فهو يتكون من ع + فتحة + ن. فالهامش الأول هو/ ع /والنواة هي الفتحة، والهامش الثاني هو/ ن /.

أما المقطع / ذا/ فيتكون من: ذ + ا+ صفر، وفي هذا المقطع تكون النواة هي الفتحة الطويلةوالهامش الأول هو / ذ/ والهامش الثاني صفر([2]).

ترجع أهمية المقطع في الدراسات الصوتية ، إلى أنه الحقل الذي يظهر فيه النبر سواء أكان نبر كلمة أو نبر جملة، ويشارك في الدلالة إلى جانب معرفة طبقة الصوتالتي ترتبط بالمقطع من ناحية الصعود والهبوط ، **ويؤدي اختلاف المقطع إلى دلالات متعددةمنها:**

([1]) العناتي ، وليد،اللسانيات التطبيقية ، ص ١٣٠.

([2]) الخولي، محمد،الأصوات اللغوية، ص١٩٢.

١- تحديد القيمة الدلالية للمقطع الواحد ، مثل تحديد دلالة التاء في : تكلمتُ ، تكلمتَ تكلمتِ، فالتاء في الفعل الأول تاء الفاعل المتكلم ، والثاني للمخاطب الفاعل المذكر، والثالث للدلالة على المخاطبة المؤنثة الفاعلة .

٢- يؤثر طول المقطع وقصره في معاني الكلمات ، مثل ضارِبْ : ص ح ح + ص ح ص ضَــــرَبَ : ص ح + ص ح + ص ح .

حيث دل المقطع الأول في (ضَارِبْ) على اسم الفاعل ، فميز بين دلالة الاسم ودلالة الفعل الذي جاء فيه المقطع الأول قصيراً مفتوحاً ([1]).

٣- قد يؤدي طول المقطع إلى المبالغة في المعنى مثل: **هذا الرّجلُ طُويلٌ**، بإشباع مد الياء أكثر من المألوف في نطق مثل هذه العبارة للدلالة على الطول غير المألوف.

٤- قد يؤدي طول المقطع إلى تأثير في المتلقي ، ويتحقق هذا في أصوات المد(الألف والواو والياء) ؛ لأنها أوضح في السمع وأكثر أثراً في النفس من الأصوات الساكنة مثل:**البِلادُ ،العَمادُ الأوتَادُ، سَميعٌ، عَليمٌ، عَظيمٌ، المُؤمنونَ ، القاسِطُونَ، السَّاجِدونَ.**

٥- ويشارك المقطع في الدلالة الصرفية أو دلالة الاشتقاق، مثل المقطع الطويل في (**قَاتلَ**)(**عامَلَ**) للدلالة على اسم الفاعل، و (**مَقْتُول**)، (**مَخْمور**)، للدلالة على اسم المفعولو(**سَميعٌ**)، (**عَليمٌ**)، (**بَصيرٌ**)، للدلالة على الصفة، ويدل التسكين والتحريك على نوع المشتق مثل: **ضَــرَبَ، وضَـرْبن** ويدل تشديد المقطع (تضعيفه) أو تخفيفه أو فكّه .

المقطع هو الدلالة مثل: (**عبّر**) ، و (**عَــبَــرَ**) فيقصد بالأول الحديث عن الذات ، وبالثانيالمرور والاجتياز([2]).

٦- تؤدي زيادة عدد المقاطع إلى زيادة في المعنى، مثل :**تَخْريبٌ ، تَعميرٌ .**

([1]) عكاشة، محمود،التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص ٢٤.

([2]) أنيس،ا إبراهيم،لأصوات اللغوية ، ص ١٦٠.

٧- المقطع هو مجال العمل في الطرق الثلاثة الأكثر أهمية التي تعدل أصوات الكلمات وهي:([1])

أ- النبر، نبر الكلمة ونبر الجملة.

ب- الإطالة ذات المعنى.

جـ- صعود درجة الصوت وهبوطها.

٨-المقطع هو الأساس لاكتساب طريقة النطق المطابقة لنطق أصحاب اللغة .

تجمع كتب الأصوات الحديثة على أن النظام المقطعيالصوتي في اللغة العربية يتألف من ستة مقاطع صوتية ، هي:

١- ص ح (صامت + حركة) مثل المقاطع في كلمة (**كَـــتَـــبَ**)

بَ	تَ	كَ
ص ح	ص ح	ص ح

٢- ص ح ص (صامت + حركة + صامت) مثل: المقاطع في كلمة (**كُـنْـتُـم**)

تُ م	كُ ن
ص ح ص	ص ح ص

٣- ص ح ح (صامت + حركة طويلة) مثل:المقاطع في كلمة (**مـــا**)

مَ َ
ص ح ح

٤- ص ح ح ص (صامت + حركة طويلة+ صامت) مثل :المقاطع في كلمة (**بـــابْ**)

ب َ ب
ص ح ح ص

([1]) العناتي، وليد،اللسانيات التطبيقية، ص ١٣١.

٥- ص ح ص ص (صامت + حركة+ صامت+ صامت) مثل: المقاطع في كلمة(كُــنْــتْ)

ك ُ ن ت
ص ح ص ص

٦- - ص ح ح ص ص (صامت + حركة طويلة + صامت + صامت) مثل:المقاطع فيكلمة(جَــادّ)

ج َ د د
ص ح ح ص ص

وتمثل المقاطع السابقة الأشكال المقطعية العربية، وهي بهذا الشكل تخضع لنظام واضح في اللغة العربية لا يمكن الخروج عليه في نطاق العربية الفصيحة، ومن خلال هذا النظام المقطعي **يمكن أن نقسم المقاطع العربية إلى :**

١- من حيث نهايتها:

أ- المقطع المفتوح : وهو المقطع الذي ينتهيبصامت،(أي: حركة) ويدعى أيضاً المقطع الحرّ كما في : نا ، ذا ،في ، ذو .

ب- المقطع المقفول: وهو المقطع الذي ينتهي بصامت ، ويدعى أيضا المقطع المقيّد مثل: عنْ،قِف،خُذ، مَن.([1])

٢- من حيث وقوع النبر عليها :

أ- **المقطع المنبور**:وهو المقطع الذي يأخذ نبرة رئيسية في الكلمة أو الجملةوتجعل هذه النبرة المقطع أكثر إسماعاً من سواه من المقاطع غير المنبورة وأكثر علواً كما تجعل النبر الرئيسي نواة المقطع أكثر طولاً .

([1]) الخولي ، محمد ، الأصوات اللغوية ، ص ١٩٤.

ب- **المقطع غير المنبور**: وهو المقطع الذي يأخذ نبرة غير النبرة الرئيسية، ويكون هذا المقطع أقل إسماعاً وعلواً من المقطع المنبور. وفي الكلمة الواحدة، لا يوجد سوى مقطع منبور واحد، وتكون بقية المقاطع في الكلمة غير منبورة ([1]).

٣- **أما من حيث الطول والقِصر فهي**:

أ- **مقطع قصير**:وهو المقطع الذي تكون نواته صائتاً قصيراً، مثل:لَ،بِ،سَ.

ب- **مقطع طويل**:وهو المقطع الذي تكون نواته صائتاً طويلاً،مثل:لا، بي ،سا([2]).

قواعد النبر عند بعض المعاصرين العرب:

إن قواعد النبر بحاجة إلى قوة إدراك وملاحظة دقيقة وأذن مرهفة السمع، استناداً إلى مبدأ الوضوح السمعي، والبروز، والارتكاز على المقاطع.أشار كمال بشرإلى سبب الاختلاف عند المعاصرين في وضع قواعد النبر قائلاً:" ومن ثم لا نعجب من اختلاف الدارسين المحدثين في ضبط قواعد النبر في العربية ، وتحديد كيفيات توزيعه في هذه اللغة إنهم يختلفون في ذلك اختلافاً بيناً، لتأثرهم فيما يبدو بما يجري على ألسنتهم والانطلاق بلهجاتهم المحلية الخاصة، ولفقدان معيار ثابت محدد يمكن الاعتماد عليه أومنه للوصول إلى حقيقة الأمر في هذه القضية ([3]).

وقال كانتينو عن قواعد النبر في العربية التي ذكرها الأوروبيون في النحو: إلا أن هذه القواعد لا تعتمد على رواية قديمة ؛ فلم يذكرها النحاة العرب الذين وصفوا لغتهم بدقة بلغت ما بلغت ، ولا مصنفو كتب التجويد الذين خاضوا في أدق دقائق القراءة القرآنية.([4]) وكان من أشد ما انتقدت به هذه القواعد افتقارها إلى أصالة الاستنادإلى التراث والعودة إلى المصادر اللغوية .

([1])المرجع السابق نفسه ، ص ١٩٦.

([2]) المرجع السابق نفسه ، ص ١٩٦.

([3]) بشر ، كمال،علم الأصوات ، ص ٢٥٩.

([4]) بوساطة ،عبده،داود،دراسات في علم أصوات العربية ، ص ١٩٥.

وقد وصف تمام حسان أن دراسة النبر والتنغيم في الفصيحة لا ينفك عن المجازفةبسبب ترك القدماء وصف النبر ، فقال:" ولا يفوتني هنا أن أشير إلى أن دراسةالنبر والتنغيم في العربية الفصيحة يتطلب شيئاً من المجازفة؛ ذلك لأن العربية الفصيحة لمتعرف هذه الدراسة في قديمها ولم يسجل لنا القدماء شيئاً عن هاتين الناحيتين ([1]).

وقد سلك جمع من المحدثين مسلكاً واضحاً تجنباً لتلك المجازفة ،ومباعدة لذلك الخلل فلم يحاولوا التطرق إلى الفصحى التراثية، وقصروا البحث على الفصيحة المعاصرة أواللهجات؛ مثل عبد الرحمن أيوب الذي قال:" لم يحظ النبر باهتمام علماء اللغةالأولين،ولذلك لم يصفه النحاة ولا علماء القراءات كما وصفوا السواكن والحركات ، وليسأمامنا لمعرفة النبر في العربية إلا الدراسة الموازنة للنبر في اللهجات العربية الحديثة" ([2]).

ومثّل خليل عمايره لعدم دراسة القدماء للنبر في دراساتهم اللغوية بقوله :"فإننا لانجدفي الدراسات اللغوية القديمة تجسيداً للنبر، لذا نجد لزاماً أن نعمد إلى بعض اللهجات العربية المعاصرة ، أو إلى قراءة بعض القراء أو على نطق المتعلمين لنتبيّن مواطن النطق" ([3]).

قواعد النبر عند إبراهيم أنيس:

تنص قاعدة إبراهيم أنيس التي وضعها للوقوف على المقطع المنبور في اللغة العربية على ما هو آتٍ : لمعرفة مواضع النبر في الكلمة العربية ، ينظر أولاً إلى المقطع الأخير ، فإذا كان من النوعين الرابع والخامس(ص ح ح ص و ص ح ص ص) كما في (نستعينْ ومستقرّ)([4])كان هو موضع النبر،وإلا نُظِر إلى المقطع الذي قبل الأخير ، فإن كان من

([1]) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص ١٦٣.

([2]) أيوب،عبد الرحمن محاضرات في اللغة، ، ص ١٤٥.

([3]) عمايره، خليل،المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، ص ٤٣.

([4]) ذكر الدكتور إبراهيم أنيس سبعا وعشرين كلمة وهي : (نستعين، المستقرّ، استفهمَ، يُنادي، قاتلَ، يكتبُ، كتبَ، فرحَ ، صعبَ اجتمعَ ، انكسرَ ، لعِبٌ ، فرَحٌ ، عِنبٌ ، بَلحٌ ، بَلحةٌ ، عَربةٌ، حَركةٌ، ربنا، عَمَلهمْ ، انكسار، كتبتُ، كتبْنا ، استفهامٌ، استفهامنا ، سمعَ ، سمعتُنّ) .

النوع الثاني أو الثالث (ص ح ح و ص ح ص) (كما في أخوك وكتبتمْ) حكمنا بأنه موضع النبر أما إذا كان من النوع الأول (ص ح) ، نُظر إلى ما قبله ، فإن كان مثله، أي: من النوع الأول أيضاً (كما في كَـتَـبَ وعِــنَـبٌ)، كان النبر على هذا المقطع الثالثحين نعد من آخر الكلمة . ولا يكون النبر على المقطع الرابع حين نعد من الآخر إلا فيحالة واحدة ، وهي أن تكون المقاطع الثلاثة التي قبل الأخير من النوع الأول(كما فيحَـرَكَـهُ و سَـمِـعَــهُ) هذه هي مواضع النبر كما يلتزمها مجيدو القراءات القرآنيةفي القاهرة (1).

ويضيف داود عبده(2) إلى أن هناك حالة أخرى ناقشها إبراهيم أنيس يمكن إضافتها للقاعدة السابقة كما يلي:" أما إذا كان من النوع الأول نُظر إلى ما قبله، فإن كان مثله، أي: من النوع الأول أيضاً، كان النبر على هذا المقطع الثالث حين نعد من آخر الكلمة.

وإلا كان النبر من آخرالمقطع الثاني حين نعدّ من آخر الكلمة ، ومثّل لهما بـ (قَائـلَ و يَـكْـتُـبُ)حين يقع النبر على تَــ و تُــ على التوالي. وهكذا يكون للنبر خمس قواعد عند إبراهيم أنيس هي:

١- يقع النبر على المقطع الأخير في الكلمة إذا كان طويلاً (من النوع الرابع أو الخامس) .

(ص ح ح ص و ص ح ص ص) مثل: (نَسْتَعينْ و مُـسْــتَـقَـرّ)

ن َ س	ت َ	ع ِ ِ ن
ص ح ص	ص ح	ص ح ح ص
م ُ س	ت َ	ق ِ ر ر
ص ح ص	ص ح	ص ح ص ص

(1) أنيس ،إبراهيم،الأصوات اللغوية ، ص ١٧٢.

(2) انظر داود عبده ، دراسات في علم الأصوات ،ص ١٦٣.

٢- يقع النبر على المقطع السابق للأخير إذا كان الأخير ليس طويلاً والسابق للأخير متوسطاأو طويلاً مثل: (أَخـوكَ / كَـتَبْــتُ/ تَــحـابّ)

ء	خ	ك
ص ح	ص ح ح	ص ح
ك	ت ب	ت
ص ح	ص ح ص	ص ح
ت	ح ب	ب
ص ح	ص ح ح ص	ص ح

٣- يقع النبر على المقطع السابق للأخير إذا كان الأخير ليس طويلاَ، والسابق للأخير قصيراً وكان ما قبله متوسطاً أو طويلاً مثل:(قاتلَ يَـكْـتُــبُ ضَالّـةٌ).

قَ َ	تَ	ل َ
ص ح ح	ص ح	ص ح
يـ َ ك	تُ	بُ
ص ح ص	ص ح	ص ح
ض َ ل	ل	ت ن
ص ح ح ص	ص ح	ص ح ص

٤- يقع النبر على المقطع الثالث من آخر الكلمة إذا كان الأخير ليس طويلاً ، وكان السابق للأخير وما قبله قصيرين مثل: (كَـتــبَ ساعَـدَكَ) .

كَ	ت َ	ب َ	
ص ح	ص ح	ص ح	
سَ َ	ع َ	دَ	ك
ص ح ح	ص ح	ص ح	ص ح

٥- يقع النبر على المقطع الرابع من آخر الكلمة ، إذا كان الأخير ليس طويلاً والمقاطع الثلاثة السابقة له قصيرة مثل:(حَـرَكَـهُ يَـحْـتَـرِمُـكَ)

ح َ	ر َ	ك َ	هـُ	
ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	
ي َ ح	ت َ	ر ِ	م ُ	ك
ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح

قواعد النبر عند تمّام حسّان([1]):

١- يقع النبر على المقطع الأخير في الكلمة أو الصيغة إذا كان هذا المقطع طويلاً، نحو : **استقالْ واستقلّ واستعان واستردّ**([2]) فإذا كانت الكلمة ذات مقطع وحيد وقع عليه النبر أيّا كانت كميّته مثل : **قس وقُمُ وما وقالْ وقلْ .**

٢- يقع النبر على المقطع الذي قبل الأخِـر في الحالات الآتية:

أ- إذا كان ما قبل الأخر متوسطاً والمقطع الأخير قصيراً نحو: **أخرجْتُ،حَـذارِ،استَلقِ،** ومتوسطاً نحو: **عَــلّمْ، قَــائـلْ،مُــعلّــمْ،مُــقاتِـل،استـوثقْ** (بسكون الآخر).

ب- إذا كان ما قبل الآخر قصيراً في إحدى الحالتين الآتيتين :

١- بدئت به الكلمة نحو: **كـتبْ، حسبْ،صُـورْ،قِـفـا.**

٢- سبقه المقطع الأقصر ذو الحرف الوحيد الساكن الذي يُتوصّل على النطق به بهمزة الوصل نحو: **انحبس، انطلق،ارعوى، ابتغ، امضِيا.**

([1]) انظر : تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها، ص ١٦٣، وانظر ، دراسات في علم أصوات العربية ، داود عبده ، ص ١٦٥

([2]) ومن خلال القواعد التي وضعها تمام حسان ، نجد بأنّ تَعداد كلماته يصل إلى الستين وهي:(قِ ، قم ما، قال، قلْ، أخرجتُ ، حذارِ ، استلقِ ، علّمَ، قاتلَ، معلِّمٌ، مقاتِلٌ، استوثقْ، كتبَ، حسبَ، صُورَ، قفا، انحبسْ، انطلقْ، ارعوِ، اخرجي، ابتغِ، امضيا، تحاجّوني ، دويبة، علمكَ، لن يصلَ، أكرمكِ، علمكْ، لم يصلْ، أكرمكْ، بيتكَ، لم ينتهِ، أخرِجَ، بيتكمْ، مصطفى،أخرِجوا،مفكرٌ،نظرةٌ، ابتسامة،بقرةٌ،عجلةٌ،ورثةٌ،كلمةٌ، يرثني، يعدهم، وسعه،ضربها، نكِرَهم، مستبقين، يستخفون، عاشرناهم، مستقيمْ، مستعدةْ، قاتلوهم، مدهامتانْ، يستقيمونَ، مستجيبون، مستطيلانْ، منطلقونَ، يستبقونَ، محترمونَ، بقرتانْ ، كلمتانْ ، ضربتاهْ) .

ج- إذا كان ما قبل الآخر طويلاً أُغْـتُـفر فيه التقاء الساكنين ، ولم يكن الأخير طويلاً أخَر نحو : أتحاجّونِّي، دُوَيّبة.

٣- يقع النبر على المقطع الثالث من الآخِر إذا كان:

أ- قصيراً متلوّاً بقصيرين، نحو : **عَـلَّـمَـكَ، لَـن يـَصِلَ، أكْـرَمَـكَ.**

ب- قصيراً متلوّاً بقصير ومتوسط نحو: **عَـلّـمَـكْ، لَـم يـَصِلْ، أكْـرَمَـكْ.**

ج- متوسطاً متلوّاً بقصيرين، نحو: **بَـيْـتُـكَ، لم يَـنْـتَهِ،أَخْـرَجَ.**

د- متوسطاً متلوّاً بقصير و متوسط، نحو: **بَـيْـتُـكُـم، مصطفى،أخرجوا، مُـفكِّرٌ، نظرةٌ.**

٤- يقع النبر على المقطع الرابع من الآخِر إذا كان الأخير متوسطاً والرابع من الأخير قصيراً وبينهما قصيران، نحو:**بَـقَـرةٌ، عَـجـلَـةٌ، كَـلـمَـةٌ، ضَـرَبَـهـا، ذكَـرَهُـمْ وَسِـعَـهُ**،ويغلب في المقطع الأخير في هذه الحالة أن يكون تنويناً أو إشباعاً، ولا يقع النبرعلى مقطع يسبق الرابع من الآخر.

قواعد النبر عند داود عبده:

صاغ داود عبده قواعد النبر في العربية بعد مناقشة مستفيضة([1]) لقواعد إبراهيم أنيس وتمام حسان وسلمان العاني ،حيث يرى داود عبده أن قواعد هؤلاء جاءت مبنية على أساس البنية المقطعية للكلمة ،أي حجم المقطع الصوتي وطوله([2])، غير أن داود عبده خرج على هذا النظام وميّز قواعد واضحة للنبر في اللغة العربية، تُبنى على أساس تتابع الوحدات النبرية ([3])في الكلمة الواحدة. وبما أن النبر يقع على العلة في المقطع المنبور؛ باعتبار أنها قمة المقطع وأكثر أجزائه بروزاً في السمع.

أي أن قولنا: المقطع المنبور، يعني في الواقع المقطع الذي يحتوي على العلة المنبورة،

([1]) انظر ، داود عبده،دراسات في علم أصوات العربية ، ص ١٥٦

([2]) العناتي،وليد،اللسانيات التطبيقية، ،ص ١٥٩.

([3])الوحدات النبرية تشمل : المقاطع والكلمات والجمل على السواء ، حيث تسمى كل وحدة من هذه الوحدات إذا ما وقع عليها النبر ، بوحدة نبرية ، وتبعا لذلك يمكن الحديث عن نبر الكلمة من جهة ، ونبر الجملة من جهة أخرى(أنواع النبر).

فيمكن صياغة قواعد النبر كما يأتي:

١- يقع النبر على العلة التي تسبق الوحدتين النبريتين الأخيرتين في الكلمة ، وهذه القاعدةتشتمل على أنواع مختلفة من الأبنية المقطعية في اللغة العربية ، وهي:[1]

أ- كلمات تنتهي بمقطع قصير أو متوسط يسبقه مقطعان قصيران، مثل:

ذَهَــبَ : **ذ**– هــ – ب – المقطع المنبور هو ذ–

حـاسَـبَـكَ : حا –**س**– ب- ك – المقطع المنبور هو س–

يَــحْــتَــرِم : ي – ح – **ت**– ر – م – المقطع المنبور هو ت–

حَــرَكَــةٌ : ح –ر- ك – ت – ن المقطع المنبور هو ر –

مُــشْـتَـرَكـةٌ : م – ش ت –ر- ك – ت – ن المقطع المنبور هو ر–

مُـسـاعَـدَتُـنَـا: م – س – – ع – **د**– ت – ن – المقطع المنبور هو د–

ب- كلمات تنتهي بمقطع قصير أو متوسط يسبقه مقطع متوسط أو طويل، مثل:

جـــاء :**ج** – – ء – المقطع المنبور هو جا

تـباكـت : ت- **ب** – – ك- ت المقطع المنبور هو با

قَـــلَّ : **ق** – ل ل – المقطع المنبور هو ق–

تـــردّت: ت – **ر**– د د – ت المقطع المنبور هو ر–

تـحابوا: ت- **ح** – – ب ب – المقطع المنبور هو حا.

جـ - كلمات تنتهي بمقطع قصير أو متوسط، قبله مقطع قصير يسبقه مقطع متوسط أو طويل مثل:

طَـــــالَبَ : **ط** -- ل- ب – المقطع المنبور هو طا

شَـــــــارَكَ :**ش** -- ر- ك – المقطع المنبور هو شا.

---

[1] اشتملت قائمة عبده على كلمات كل من أنيس وحسان والعاني ، و مجموعها تسعع وخمسون كلمة وهي: ذهب، ذهبت ، رجلُ ، رجلٌ ، قالت ، قلتُ ، يعاد ، يعدّ ، يحاول ، يحوّل ، كتبوا ، كتبت ، كتبوه، كتبته، ساعدك، يستقبلهم ، ذهبوا ، حاسبك ، مساعدة ، متعاونة ، يحترم ،ترقّبك، يتحمّله، ضالتهُ ، يحاجكما ، يحاجكم، حركةٌ ، سمعكَ ، طالبتهم ، مساعدتنا ، مشتركة، يحترمكَ، حركتكَ ، سمعهما، سمعهم ، جاء ، تباكت ، نستعين، قل، تردت ، مستقر ، حاجّكَ ، يحاجّ ، تحابوا ، تحاب، طالبٌ ، يحاسبُ ، متعاونٌ ، تكلّمَ ، متكلّم ، ضالة ، متراصة ، نستعينُ ، مستقرّ ، يحترمُ، مشترك ، حسنة ، علّمّ ، حاسبّ

ويضيف داود عبده على هذه القاعدة الرئيسية ثلاث قواعد أخرى من شأنها أن تشمل جميع قواعد المحدثين الذين درسهم داود عبده ، **أما هذه القواعد الثلاث فهي:**

القاعدة الأولى :ينتقل النبر من العلة الثالثة من الآخر إلى العلة الرابعة من الآخر في الكلمات التي تنتهي بأربع علل قصيرة لا يفصل بين الواحدة ولا الأخرى سوى صحيح واحد، مثل:

سَـمِـع الثانية:– **م** – ع – ك – ________ **س** – م – ع – ك –

القاعدة الثانية : ينتقل النبر من العلة الثالثة من الآخر في الكلمات التي تكون فيها العلة المنبورة طويلة أو قصيرة متلوّه بصحيحين، وتكون العلة الثانية التي تليها قصيرة، مثل :

حـاسَـبَ : **ح** – س – ب – ________ ح –**س** – ب –

القاعدة الثالثة: يقع النبر على العلة السابقة للوحدة النبرية الأخيرة ،وهي بديل للقاعدة التي تضع النبر على المقطع الأخير إذا كان طويلاً، فإنها تضع النبر على المقطع الثاني

من الآخر مهما كان نوع هذا المقطع، وموقع هذا النبر تعززه قواعد معينة يطبقها المتكلم تلقائياً دون معرفة واعية بها.

قواعد النبر عند محمد الخولي :

تخضع النبرة في كلمات اللغة العربية عند الخولي لقوانين معيرئيسية،منها ما يأتي :

١ – إذاكانت الكلمة ذات مقطع واحد، تأخذ نواة المقطع نبرة رئيسية، مثل: عن، من، لن، في [1].

---

(1) انظر: محمد الخولي ، الأصوات اللغوية، ص ١٦٥.

* ذكر الخولي ثلاثًا وأربعين كلمة وهي: (سالم، درس، كتاب، صائمون، متقدم، درس، يدرس ، دارس، دارسون، دراسة، دراسات، كان، كانا، ذهب، ذهبا، عن، من، لن، في، درس، جلس، ذهب، طاووس، ناسون، ناجين، ماشون، نادانا، كاتب، كتاب، نائم، صائم، صيام ،صائمون ، مدرسة ، طاولة ، بناية ، بناياتٌ ، متقدمٌ ، متلهفٌ ، متعلمٌ ، مدرستنا، كتابنا، معلمنا، استقبالاتهن.)

٢- إذا كانت الكلمة ذات مقطعين قصيرين أو ثلاثة مقاطع قصيرة ، تكون النبرة الرئيسية علىالمقطع الأول ، مثل:**درسَ ، جلسَ ، ذهبَ***. وتأخذ المقاطع الأخرى نبرات ضعيفة

٣- إذا كانت الكلمة ذات مقطعين طويلين أو ثلاثة مقاطع طويلة ، تكون النبرة الرئيسية على المقطع الأخير وتأخذ بقية المقاطع نبرات ثانوية ، مثل **طاووسْ ، ناسونْ ، ناجينْ ، باقونْ، ماشونْ، ماشينْ ، نادانا** .

٤- إذا كانت الكلمة ذات مقطعين أو ثلاثة متنوعة (أي قصيرة وطويلة)، فآخر مقطع طويل يأخذ النبرة الرئيسية وبقية المقاطع تأخذ نبرات ثانوية إذا كانت طويلة ونبرة ضعيفة إذا كانت قصيرة. مثل:**كاتبٌ،كِتابٌ، نائمٌ،صائمٌ،صيامٌ،صائمونَ**.

٥- إذا كانت الكلمة ذات أربعة مقاطع، فإن المقطع الثاني يأخذ نبرة رئيسية،مثل:مدرسة، طاولة، بناية. ويستثنى من ذلك أن يكون المقطع الثالث أو الرابع طويلا، فيأخذ هذا المقطع الطويل النبرة الرئيسية، مثل بنايات.

٦- إذا كانت الكلمة ذات خمسة مقاطع، فتقع النبرة الرئيسية على المقطع الثالث، مثل:**متقدم،متلهف،متعلم**. ويستثنى من ذلك أن يكون المقطع الرابع أو الخامس طويلا، فيأخذ هو النبرة الرئيسية في هذه الحالة، مثل **مدرستنا،كتابتنا،معلمنا**.

٧ - إذا كانت الكلمة ذات ستة مقاطع أو أكثر ، فإن آخر مقطع طويل يأخذ النبرة الرئيسية،مثل: استقبالاتهن .

وينتقل النبر من مقطع إلى آخر في الكلمات العربية ، ويرجع ذلك إلى الأسبابالآتية :

١- الاشتقاق:

فمثلا الفعل الماضي (نفر) يحتوي على المقاطع التالية (ص ح / ص ح / ص ح) فإنالنبر يكون على المقطع الأول (نـ) و ذلك لتوالي ثلاثة مقاطع من نوع واحد ،أما المضارع منه (ينفر) فيحتوي على المقاطع الآتية (ص ح ص / ص ح / ص ح) فإنالنبر يكون على المقطع الذي قبل الأخير و هو (فـ) ومنه أيضا: اشتقاق الفعل[انكسر] منالمصدر[انكسار]،حيث ينتقل النبر من/-saa-/ إلى /-ka-/ ،

وكذلك في مثل [كتب] حيث يقع النبر على المقطع الأول، فإذا اشتق منه الفعل المضارع، فإن النبر سينتقل إلى المقطع الاخير /–bu–/.، وكذلك في الجزم، إذ ينتقل موضع النبر من /–tu/ في[يكتب] إلى /yak–/ في [لم يكتب]، وغيرهامنالظواهر اللغوية الأخرى ([1]).

٢- **إسنادالفعل إلى الضمائر:**

عند إسناد الفعل الماضي إلى ضمائر الرفع المتحركة،ينتقل النبر من مكانه الذيكان عليه قبل الإسناد ،إلى مقطع آخر من مقاطع الكلمة نفسها بعد الإسناد ، فمثلاً الفعل (درس)، الذي يحتوي على المقاطع الآتية(ص ح / ص ح / ص ح) هنا يكون النبرعلى المقطع الأول،وهو الحرف (د) أما عند إسناده إلى ضمير المتكلمين(درسنا) تصبحالمقاطع (ص ح / ص ح ص / ص ح ح)فإن النبر يكون على المقطع الذي قبل الأخير (رس) . وعند إسناد الفعل الماضي إلى ضمائر الرفع الساكنة كألف الاثنين و واو الجماعة لا يغير من موضع النبر، مثل: درسا مع ألف الاثنين، ودرسوا مع واو الجماعة فبقي المقطع الأول في الفعل هو المنبور.

٣- **جزم المضارع :**

يتغير موضع النبر حسب ، فإنثلافعل أو جزمه،فمثلا الفعل (يَلْعَبُ) يحتوي على المقاطع الآتية:

(ص ح ص / ص ح / ص ح)،فإن النبر يكون على المقطع ما قبل الأخيرو هو (عـ) أما في حالة الجزم،فنقول: (لَمْ يَلْعَبْ)،إنها تحتوي على المقاطع التالية(ص ح ص / ص ح ص / ص ح ص) ،و يكون النبر على المقطع الأول و هو(يل) و ذلك لتوالي ثلاثة مقاطع من نوع واحد.

([1]) أنيس ، إبراهيم ، الصوت اللغوي ، ص ١٧٦.

الفصل الثاني

أثر النبر في المعنى في اللسان العربي

أثر النبر في المعنى والسياق :

يرى أكثر الدارسين أن النبر ليس له دلالة واضحة في تغيير المعنى أو السياق في العربية أي: ليس له أية دلالة فونيمية ، وأن اللغة العربية عندهم - بذلك- ليست لغة نبرية ، وقد أشار إبراهيم أنيس إلى عدم فونيمية النبر في اللغة العربية بقوله:
"ولحسن الحظ لا تختلف معاني الكلمات العربية ولا استعمالها باختلاف موضع النبر فيها([1])" وقال أحمد مختار عمر: "المعروف أن اللغة العربية لا تستخدم النبر كفونيم، بمعنى أنه لا يستخدم كملمح تمييزي، يكون معنى الطرف المنبور فيه مخالفا لمعنى الطرف غير المنبور.([2]) ومن ثم لا نستطيع أن ندّعي أن نبر الكلمة في العربية هو نبر فونيمي، وأن العربية لغة نبرية لأن انتقال النبر في النسبة العظمى من الكلمات لا يؤدي إلى تغيير معانيها الوظيفية، أو الدلالية وقد أكد شكري عيّاد هذه الفكرة بقوله: "إن النبر في اللغة العربية ليس صفة جوهرية في بنية الكلمة"([3]).

وقد خالف الرأي السابق عدد من الباحثين([4]) إذ رأوا أن للنبر في العربية وظيفة تمييزية،وله اثر دلالي في اللفظة ، فهو فونيم ويفرق بين المعاني كباقي الفونيمات

([1]) أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، ص ١٣٤

([2]) عمر،أحمد مختار ،الصوت اللغوي، ص ١٣٥.

([3]) محمد عياد، شكري ، موسيقى الشعر العربي، دار المعرفة ، القاهرة ،ط٢، ٤٩، ١٩٧٨.

([4])منهم : عبد الصبور شاهين في ترجمة لكتاب علم الأصوات ، لبرتيل مالبرج ، ص ١٥٦، ومحمد الخولي،في كتابه الأصوات اللغوية ، ص ١٤٢، و عبد الكريم قحطان، في كتابه،المقطع والكم والنبر في اللسان العربي ، ص ٢١٤.

الصوتية الأخرى في اللغة العربية، واختلفت الآراء بين مؤيد لأثر النبر في المعنى ودلالته في السياق .

وبين منكر لهذا الرأي باختلاف منطلقاتهم التي عرّفوا بها النبر وأمثلتهم وطريقة استدلالهم،المعنى،منهم من صرّح بأن فونيمية النبر في العربية ما هي إلا افتراضات ما تزال مطروحة للنظر والتحليل ، ولا يُدّعى لها صفة القطع كـ (أحمد مختار عمر) ([1]).

ويقصر آخرون نسبة فونيمية النبر على بعض السياقات، وسيحاول الباحث أن يقف على أقوى هذه الآراء التي خالفت السواد الأعظم من اللغويين باتفاقهم على عدم فونيمية النبر في العربية وبذلك فإن العربية ليست لغة نبرية كالانجليزية مثلاً، التي تعد لغة نبرية بالإجماع عندهم ، وذلك لأن النبر فيها (اللغة الإنجليزية) يخرج الكلمة من فصيلة نحوية إلى فصيلة أخرى(من الاسم إلى الفعل، ومن الفعل إلى الاسم) – كما أوضحنا ذلك في الفصل الأول - وللنبر سمة جوهرية في اللسان العربي ، فله وظيفة أصيلة في بنيته الدلالية وفي تنظيم سياقه التركيبي، ويشترك مع التنغيم في إيضاح المقاصد([2]) فضلاً عن وظيفته في ضبط وحدات البناء الإيقاعي للغة الشعر.

وعلى خلاف هذا الفهم لم يتحدث اللغويون القدماء والمحدثون عن الدور الجوهري للنبر في تغيير المعنى ، ولم يدرسوا هذا المبحث دراسة مستفيضة في اللسان العربي ليس لأن النبر عصي عن الفهم ، بل لأن مفاهيمهم وآلياتهم المستخدمة لا تساعد على فهمه([3]).

والمعروف عند-أغلبهم- أن النبر ظاهرة نطقية لا يخلو منها كلام بشري([4]) غير أنه لا يُسْتَخْدَمُ في كل اللغات البشرية للتفريق بين المعاني ، فهناك لغات تستخدمه لوظيفة تحديديه وتسمى غالباً لغات غير نبرية، وتتميز اللغات غير النبرية بأنها تثبت النبر في

([1]) انظر: كتابه ، الصوت اللغوي ، ص ١٣٠.

([2]) قحطان،عبدالكريم ،المقطع والكم والنبر في بنية اللسان العربي، ص٤٩.

([3]) المرجع السابق نفسه،ص ٤٩.

([4]) فندريس،اللغة، ص ٢٩

مكان معين ، أما اللغات التي تستخدم النبر كفونيم فيكون موضع النبر فيها حراً، ويستخدم حينئذ للتفريق بين المعاني والصيغ عن طريق تغيير مكانه ([1]).

قيمة النبر في العربية:

تتمثل قيمة النبر في اللغة العربية في التفريق بين معاني المفردات([2])، من ذلك لفظة(تأريخ)المهموزة أي :المنبورة هي غير (تاريخ)، والفعل (سال) هو غير(سأل) فأولهما غير منبور والثاني منبور، وقد يحول النبر الهمزي أو التضعيف الفعل اللازم إلى المتعدي، فقولنا: (خَرَجَ سَعْدٌ مِنَ الْمَسْجِدِ) والفعل هنا (خرج) لازم غير قولنا:(أَخْرَجْتُ سَعْداً مِنَ الْمَسْجِدِ) ،فالفعل أخرج صار متعدياً بفعل الهمز أو النبر حيث إن الهمز على اصطلاح القدماء هو العامل الأساسي في تغيّر معنى هذه الألفاظ المتحدة الشكل، وهذا يعّد ملمحاً مميزاً للنبر في العربية ، وأن له قيمة وظيفية (فونيمية) في اللسان العربي على خلاف ما قاله أحمد مختار عمر : إلى إن ليس ثمة للنبر أية وظيفة فونيمية في العربية .

للنبر مظاهر كثيرة في اللغة العربية والقراءات القرآنية تتمثل في الهمز ومد الحركات والتضعيف ، وقد تحدث عنها باستفاضة عبد الصبور شاهين([3]) في كتابه (القراءاتالقرآنية في ضوء علم اللغة الحديث).إذ يرى أن للنبر وظيفة فونيمية في مستوى التركيب اللغوي ، يتعلق بتأكيد المقاصد والأغراض من القول ،وهو عادة ما يكون هنا مصحوبا بالتنغيم الذي يساعد على تمييز السؤال عن التعجب و الإخبار وله أيضا وظيفة إيقاعية يقوم من خلالها بضبط النسق الشعري في مستوى اللغات التي تستخدمه .

لكن هذا الاختلاف في التوظيف لا يعني اختلافاً في شروط تحققه الصوتي ([4])، أي: أنه في كل مجالات استخدامه يظل مقترناً بحركة المقطع الصوتي، ويظل أثره بارزا في

([1]) داود عبده،دراسة الصوت اللغوي ، ص ٢٢٢.

([2]) انظر: خليل عمايره ، في نحو اللغة العربية وتراكيبها: منهج وتطبيق، بحث منشور،عالم المعرفة ،جدة، الطبعة الأولى١٩٨٥م.وانظر: خالد العبسي ،النبر في اللغة العربية ، ص ٢٦٩.

([3]) شاهين ، عبد الصبور، القراءات القرآنية ، ص ٥٦

([4]) قحطان، عبدالكريم، المقطع والكم والنبر في بنية اللسان العربي، ص٤٨.

الصوت المقطعي ، وتظل (السمات الصوتية المستخدمة عامة في عملية إبراز الحركة هي قوة النطق والعلو النغمي،والمدة الحقيقية أو المدركة ، في المقطع المبرز)، يرى أحمد مختار عمر:"أنه بالرغم مما هو شائع عن اللغة العربية الكلاسيكية أنها لم تكن تستخدم النبر كفونيم ، فهناك أمثلة كثيرة يمكن أن تُلتمس فيها فونيميه النبر ، ولربما لو فطن اللغويون الأقدمون إلى تحليلها على هذا النحو لقعدوها على ضوء هذه النظرة ، **من هذه الأمثلة**:

١- كريمُ الخلق وكريموُ الخلق ، فنحن نفترض أن التمييز بينهما كان بوضع النبر مع المفرد على المقطع الأول ، ومع الجمع على المقطع الثالث ، هكذا : كريم الخلق = صح/ صحح / صحص / صح / صحص / ، وكريمو الخلق = صح / صحح / صححص / صح / صححص /"[1] . إلا أن مسؤولية تحديد المعنى ليست مناطة بالنبر وحده ، بل إن للسياق دورًا في ذلك ، يقول إسماعيل عمايرة عند تمثيله للفرق بين " معلمُ المدرسة ، ومعلمو المدرسة إن المقطع (mul) في الجملتين واحد، إلا أن مقطع الجمع يتميز عن مقطع المفرد بالنبر السياق[2]،ولا شك أن ثمة علاقة بين النبر والطول ، ووجود النبر على مقطع ما يزيد في طوله ، وهذه السمة تجعل من الممكن تمييز المقطع المنبور من غيره ، أما عندما يكون المقطع طويلاً ، فهو بلا شك مع النبر يزداد طولاً ، إلا أن طول الصائت في هذا المقام هو الذي يعد مسؤولا عن التفريق بين المفرد والجمع، ولو كان افتراض أحمد مختار عمر صحيحاً ، لوجب زيادة مدة هذه الواو زيادة ملحوظة، فهي طويلة لأن صائتها طويل ، واكتسبت طولاً إضافياً بسبب نبرها ، وبالتالي يجب أن تكون أطول من انفرادها في كلمة أخرى مستقلة ، وهذا الأمر غير ملاحظ على الإطلاق، لأن من الصعب التمييز بين هاتين الكلمتين إلا بتحقيق طول الواو الذي يساوي ضعف طول الضمة من غير نبر، كما أن كلًا من(أندراسكي) و(يو أن) أثبتا " أنّ الخلفية اللغوية لها تأثير في إدراك نبر الكلمات"[3].

---

(1) احمد مختار عمر ،دراسة الصوت اللغوي ، ص ٣٦١.

(2) إسماعيل عمايره،المستشرقون والمناهج اللغوية، ص١٤٠،الطبعة الثالثة، دار وائل ، عمان،٢٠٠٣م.

(3) A crosss – language study of perception of lexicall stress in English Vickie ,page٣٤٤ . yu . jean E. andruski.. published online : ٢٣ December ٢٠٠٩

٢_ ليلى _ ليلاء

فنحن نفترض أن التمييز بينهما - عند من لا يهمز من العرب ومنهم قريش - كان عن طريق النبر هكذا :

ليلى = صحص / صحح/ ، ليلا (ء) = صحص / صحح /[1].

المقطع المنبور عند أحمد مختار عمر عندما تتكون الكلمة من (ص ح ص + ص ح ح)، هو المقطع الأول، وفي هذين ااسم،ين ينتقل النبر من المقطع الأول في ليلى إلى المقطع الثاني في ليلاء غير المهموزة، أما عن إمكانية بقاء موضع النبر في كلتي الكلمتين عند مختار، فأمر غير مفترض، وكأن وجود النبر بوصفه مميزًا بين الكلمات أمر واجب . والمرجح أن كلتي الكلمتين اسم ، وللاسم خصائص تختلف عن خصائص الفعل، وبالتالي فوجود هذا الفارق النبري أمر غير حاسم.

٣_ فَرَحْ (صفة) _ فَرِحَ (فعل) .

فنحن نفترض أن التمييز كان عن طريق نبر الصفة على المقطع الأول، والفعل على الثاني هكذا:

فَرَحْ صفة = صح / صحص / .

فَرِحَ فعل = صح / صح/ صح / .

من خلال القواعد التي صاغها أحمد مختار عمر ، يشير إلى أن الكلمة المكونة من ثلاثة مقاطع قصيرة، مثل كلمة فرح سالفة الذكر، يكون المقطع الثالث عندما نعدّ من آخر الكلمة هو الحامل للنبر، وبهذا يناقض مختار نفسه عندما يفترض أنّ الماضي من الفعل فَرِحَ، ينبر على المقطع الثاني، إلا أن هذا الاحتمال يكون أقرب من سابقه ؛ نظرًا لاختلاف الكلمة من الاسم إلى الفعل .

٤- كلمات من المشترك اللفظي، وهي التي تتفق في لفظها وتختلف في معناها.

ليس المقصود بكلام مختار، أن كلمات المشترك اللفظي تختلف فيما بينها باختلاف النبر اختلافاً مطلقاً ، فمن المعروف أن ثمة كلمات للمشترك تزيد عن الخمسين ، ولكن

---

[1] دراسة الصوت اللغوي ، احمد مختار عمر ،ص ٣٦١.

يتدخل النبر أحياناً في هذا التفريق ، عندما يكون للمشترك اللفظي بيئة خاصة تنفرد به عن غيرها .

وقد وضع ابن درستويه يده على الأسباب التي تدبعضهم،نشوء المشترك اللفظي في اللغة، حين قال " فلو جاز وضع لفظ واحد ، للدلالة على معنيين مختلفين، لما كان ذلك إبانة ، بل تعمية وتغطية، ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا لعلل ، وإنما يجيء ذلك من لغتين متباينتين، أو لحذف واختصار قد وقع في الكلام ، حتى اشتبه اللفظان ، وخفي ذلك على السامع ، وتأول فيه الخطأ "[1]، فإذا كانت كلمة المشترك ناتجة من لغتين متباينتين ، كان ذلك أدعى لظهور نبر يميز بين اللفظة وأختها .

ويمكن أن نفسر عن طريق النبر (وإن كان من النوع غير التمييزي) بعض الأمثلة التي فسرها اللغويون القدماء بطريقة أخرى مثل :

أ- نطق (أنا) بالمد (بالفتحة الطويلة) عند بعضهم ، وبالفتحة القصيرة عند بعضهم . والأمر يمكن أن يحمل على وضع النبر على المقطع الثاني في الحالة الأولى، وعلى المقطع الأول في الحالة الثانية [2].

أكثر ما يكون هذا التمييز في الشعر لا في النثر ، فهذا الضمير وضمير الغائب مع الواو (وهو) وهاء الضمير (ـــه) ، هي أحدى الكلمات التي يتحكم البحر الشعري في تقصير نطقها أو إطالته، والألف كما سبقت الإشارة ، هي التي تحمل الطول الذي يُظهر النبر وليس العكس،"فمدة الصوت من خصائص النطق" [3] وليس النبر وحده .

ب- حالة الوقف بالتشديد التي حكاها النحاة عن بعض العرب نحو :هَذا خَالِدّ ، وَهُوَ يَضْرِبْ والأمر يمكن أن يحمل على وضع النبر على المقطع الأخير [4]، وقد فسّر إبراهيم أنيس([5]) – وهو من المحدثين- ظاهرة التضعيف هذه عن طريق النبر ، وذلك

([1]) ابن درستويه،تصحيح الفصيح، ص ١٦٦،تحقيق، عبدالله الجبوري، بغداد،١٩٧٥

([2])أحمد مختار عمر ،دراسة الصوت اللغوي ، ص ٣٦١.

([3]) المرجع السابق نفسه،ص ٣٦١.

([4]) المرجع السابق نفسه،ص ٣٦١.

([5])أنيس ، إبراهيم ، في اللهجات العربية ، ص ١٤٥،مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ، ط١، ١٩٩٢.

حين ذهب إلى أن العرب في الوقف تعمل على نقل النبر إلى المقطع الذي قبله – أي: الذي قبل المنبور- إلا أن قبيلة سعد بن بكر كانت تبقي النبر في موضعه في حالة الوقف ، ولكنهم مع هذا كانوا يحذفون التنوين ، ولم يكن من الممكن حذف التنوين و إبقاء النبر في موضعه إلا بتشديد الحرف الأخير من الكلمة ، وإلا خالف هذا ما عرف عن نسج المقطع الأخير من الكلمات العربية حين يكون منبوراً، فشرط المقطع الأخير حين يقع عليه النبر أن يكون أحد نوعين هما :(ص ح ح ص ، ص ح ص ص).

وفسرها ضاحي عبد الباقي ([1]) على أساس أن أصحابها كانوا ينبرون نبراً شديداً على آخر الكلمة عند الوقف.

ويرى محمود عبيدات ([2]) أن هذين التفسيرين الحديثين أقرب إلى وصف الظاهرة من التفسير القديم لها ، فأصحاب هذه الطريقة ينبرون المقطع الأخير من الكلمة فيثقلونه والحق أن هذا التضعيف موجود في الوقت الحالي في اللهجة التونسية الحديثة ، حيث إنهم يميلون في كلامهم إلى نبر أواخر الكلمات مما يؤدي إلى تثقيل الصوت الآخر .

ومثله في اللهجات المعاصرة ما نسمعه في ليبيا وكذلك تونس من قولهم **مْطَرّ وبْصَلّ** ، في **مَطَر وبَصَل**، فيمكن حمله على تغير موضع النبر كما سبق أن ذكرنا .

وحقيقة هذه الكلمات أنها تحمل نبرين رئيسيين لا نبرًا واحداً، الأول:جاء نتيجة نظام لغوي، والآخر جاء نتيجة انفعال أو عادات لغوية درج عليها طائفة من الناس.

جـ- الأدوات والحروف، قد يقع عليها النبر، إذا وقعت جملاً مستقلة كما في نحو: هَلْ فَهِمْتَ ؟ نعم أو لا .

فكل من " نعم " أو " لا " في مثل هذه الحالة قد يصيبها نبرة من درجة عالية، لأنهما تكونان جملتين لهما كيانهما الخاص([3]).

([1]) عبد الباقي ضاحي ، لغة تميم دراسة تاريخية وصفية ،ص ٣٥٥، الهيئة العامة لشؤون المطابع ، القاهرة ، ١٩٨٥.

([2]) انظر : عبيدات ، محمود ، الرجز والتقعيد اللغوي ، ص ٢٦٦.

([3]) بشر ، كمال ، الأصوات اللغوية ، ص ٥٢٢.

وهناك في العربية أساليب بعينها تقتضي مكوناتها – مهما كانت أجناسها الصرفية – نبراً أقوى وأشد، تأكيداً لمدلولاتها ومقاصدها البيانية الخاصة التي جاءت هذه الأساليب وفقاً لمقتضياتها، من هذه الأساليب أساليب التحذير والإغراء والتعجب والاختصاص ،فكلها بمكوناتها تتلقى حتماً نبراً أشد وأقوى مما تتلقاه هذه المكونات في أساليب أخرى ليست من هذه الأبواب ونحوها([1]).

د- التفرقة بين أمر المذكر وأمر المؤنث ، في مثل : ارمِ ــ ارمي ، حيث نفترضأن يكون النبر في الأول على المقطع الأول ، وفي الثاني على المقطع الثاني ، دون فرق آخر .

وإن كان هذا المثال أقل إقناعاً من المثالين السابقين ، فعندما يترك السياق للكلمة مسؤولية التفريق بين المعاني، يصبح الأمر أكثر صعوبة، فالنبر على الكلمتين يكون في الموضع نفسه،والسبب الذي دعا مختار وغيره إلى افتراض وجود اختلافات، هو الفارق الناشئ عن الكلمتينفي داخل السياق، ولم يستطيعوا أن يجردوا معرفتهم الباطنة بهذه القواعد، وعدم تجريدها عناستقلالها خارج السياق.

يختلف نبر الكلمة في اللغات من حيث وظيفته، فهناك ميل إلى إعطاء النبر قيمة تمييزيةعندما لا يكون مكانه ثابتاً، فتستخدمه اللغة أحيانا كفونيم مميز للكلمات صرفياً أو معجمياً كماهي الحال في اللغة الإنجليزية التي قد يختلف التصنيف الصرفي أو النحوي فيها من حيث هياسم أو فعل باختلاف موضع النبر في مقاطعها مع احتفاظها بالبنية الفونيميـة التركيبيـة نفسهـاكمـا فـي : (Import) فمع نبر مقطعها الأول تكون اسماً بمعنى(الاستيراد) ومع نبر مقطعها الثاني تكون فعلاً بمعنى(يَسْتَوْرِدُ) ويدعى هذا التقابل الصرفي (تقابلاً نبرياً)، كما قد يوظّف اختلاف موضع النبر كذلك في التحديد الدلالي للكلمة المنتمية إلى نوع واحد صرفياً كما في:(August) فهي اسم علم لشهر أو شخص إذا نبر مقطعها الأول، وصفة بمعنى (مهيب، جليل)إذا نبر مقطعها الثاني. وتوصف اللغة الإنجليزية لذلك بأنها لغة نبرية([2])وتشاركها في هذه الصفة لغات أخرى

([1]) بشر ، كمال ، الأصوات اللغوية ، ص ٥٢٢.

([2]) stress language

مثل الألمانيةوالروسية، وللنبر في اللغات جميعها درجات متفاوتة من حيث القوة وأكثرها استخداماً([1]).

أما اللغات التي لا تأثير للنبر فيها على معاني الكلمات فهي لغات غير نبرية([2]) يمكن التنبؤ بموضع نبرها مسبقاً، وقد يستخدم في هذه الحال في تحديد الكلمات في السياق، ولاسيما عندما يقع على المقطع الأول والأخير فيها.

إن النبر في اللغة العربية، يتأثر بالعملية الصرفية، على الأعم الأغلب ، وله نظام خاص،ويسير الواحدة،رات التي تطرأ على النظام الصوتي، من ناحيتين الأولى: نطقية، وهي عضوية في المقام الأول تؤدي إلى تعدد النغم في إصدار الصوت من حيث التفخيم والترقيق،والإطالة والتقصير،وغيرها من نغمات يصدرها الجهاز الصوتي، لتتوافق والأصوات فيالكلمة المنطوقة.

والناحية الثانية : فيزيائية ناتجة عن التغيرات التي تطرأ على حركة ديناميكية الهواء وأعضاء النطق في ارتفاع النبر وانخفاضه ([3]).

وهذا يجعلنا نوقن بأن النبر في العربية له نظام خاص، وأن لكل مقطع صوتي نظاماً خاصاً بالكلمة الواحدة، وحتى الوزن الصرفي الواحد، ويحكمه المقاطع الصوتية المجاورةللمقطع الصوتي المنبور .

علاقة النبر بالتنغيم :

أما عن علاقة النبر بالتنغيم فيبدو أن صلتهما وثيقة ،فكلاهما يمكن أن يعد ملمحاً تمييزياً للمعاني الدقيقة، أحدهما على مستوى الكلام، والآخر على مستوى الكلمة، فحينما يكون الضغط على الكلمة المفردة، أو في سياقها ، هذا هو النبر، أما حينما يكون الضغط بمستوى ما في تشكيل صوتي معين للجملة (السلسلة الكلامية المتصلة)، أو العبارة كلها فهو التنغيم.

([1]) السعران، محمود ،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص١٩٠.

([2]) unstressed language

([3]) إستيتية، سمير، الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، ص ١٢٨، دار وائل للنشر،٢٠٠٣م.

والرابط بينهما يكمن في أن النبر(وإن كان ضغطاً صوتيا،على مقاطع الكلمة المنفردة)، فهويتتابع على مستوى نسيج كلامي، مما يولّد أنباراً متعددة على مقاطع الكلمة الواحدة، وحصيلة هذا الأنبار يتشكل التنغيم .

لذا يرى اللغويون من الذين درسوا التنغيم كظاهرة صوتية ، أن ثمة ثلاثة مظاهر يمكن استعمالها بشكل أساس في الأهداف اللغوية في الكلام المنطوق المتصل، وهذه تستعمل بشكلمنفرد أو جماعي، وهي طبقة الصوت ، والطول ، والنبر، ومهمة النغمة أن تستعمل هذه المظاهر بشكل متتابع لتصل إلى تنغيم الجملة، أو الكلام، في حين أن التنغيم في اللغة العربية يعتمد على أمرين:أحداهما: شكل النغمة المنبورة الأخيرة في النسيج الكلامي.

والآخر: هو المدى بين أعلى نغمة وأخفضها من حيث السعة، والضيق فيه، أي: أن كمية التتابعات النغمية المنبورة، تدرس من أول كلمة في الجملة إلى آخرها، فيأنماطها الهابطة أو الصاعدة أو الثابتة (المُسْتَقِرة)، لذا تقسم النديات مع النغمات إلى ستةأشكال من شأنها أن توضح نوع الأسلوب .

ويعد النبر فونيمياً في الكلمة، لأنه يؤدي وظيفة في دلالتها، فهو يفرق بين نطق ونطقالقدامى قد وظيفة جزء من أجزائها في النطق، فاللغة العربية تلجأ إلى نبر ألف الاثنينفي مثل: (كتبا، استطاعا)،لإظهار وظيفة ألف الاثنين في الجملة، وحتى لا يلتبس ذلك بصيغةالماضي (استطاع بالفتح القصير)، وقد دل نبر المقطع الأخير من الكلمتين على أن الفاعلألف الاثنين، ومثال ذلك في الأسماء مُسْلِمُو أُوروبا، كتابا محمد ، ونلاحظ أن النبر وقع علىالواو وألف الاثنين، ولكنه لم يقع على المقطع الأخير في مثل: كتبوا؛ لأن واو الجماعة أوالضم الطويل، لا يلتبس بحركة (الماضي الفتح) في كتب، ولكن واو الجماعة تنبر في الأسماءفي مثل مسلمو أوروبا، ومعلمو الجامعة؛ لأن الواو تلتبس بحركة الضم في (معلمُ الجامعة)ومثل(مسلمي أوروبا) و(معلمي الجامعة)، وهذا يختلف عن النبر الواقع في كلمة (ملتقى)الذي يقع على التاء([1]).

([1]) عكاشة، محمود، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص ٤٥.

ويفرق بين دلالة الكلمات، مثل: أسدّ،وأسدْ كلمة (أسدّ) من السداد، وكلمة(أسدْ) اسمحيوان؛تتشابهان عند الوقوف عليهما بالسكون، ولا يكادان يتميزان عن بعضهما البعض إلابموضع النبر، فالنبر في الأولى وفي كل كلمة تنتهي بمقطع عنقودي يقع على المقطع الأخير،ويقع في الكلمة الثانية (أسدْ) على المقطع الأول.

وليس في الدراسات اللغوية العربية – على غناها – ما يدل بصورة قاطعة على أن علماءناالقدامى قد درسوا النبر دراسة صوتية دلالية، أعني: أنهم حمّلوه شيئاً من الدلالة المعنوية؛لكنهذه الدلالة للنبر مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنوع النبر .

فإذا كان النبر نبراً كلامياً، أي:على مستوى الكلمة، فإن وظيفته تتمثل في كشف الدلالة السياقية، وإظهار التباين الدلالي في السياق، وذلك حسب الكلمة المنبورة.
أما إذا كان النبر نبراً مقطعياً، أي: على مستوى المقطع (النبر السياقي أو الجملي) فإن وظيفته تتمثل في كشف دلالة الكلمة ، وإظهار التباين الدلالي فيها وذلك حسب المقطع المنبور.

تغير معنى الجملة بنبر كلمة فيها :

يقول الخولي بهذا الصدد فيما يسميه بنبر الجملة "عندما تستعمل الكلمات في جملة ما، فإنهاتخسر نبراتها الرئيسية؛ لأنها تصبح مجرد وحدات صغيرة في الوحدة الصوتية الكبيرة التيهي القول أو الجملة : مثل: ذَهَبَ الْوَلَدُ إلى المَدْرَسَةِ ، ففي هذه الجملة تقال الكلمات كلها وحدة واحدة،بل كأنها كلمة واحدة ، وأبرز ما يتضح فيه دور السياق في النبر،ما يسمى بالنبرة التقابلية وهي النبرة التي يعطيها المتكلم لأية كلمة بهدف النفي أو التوكيد أو غيرها من المعاني، فجملة**كَسَرَ هَانِي نَافِذَةَ الْغُرْفَةِ أَمْس**، يمكن أن تقرأ خمس قراءات كل مرة تأخذ إحدى الكلمات النبرةالرئيسية مما يغير في المعنى([1])، **وهذه أمثله على استخدامها :**

١- **كسر** هاني نافذة الغرفة أمس. يمكن إعطاء النبرة التقابلية للكلمة الأولى لتوكيدفعل الكسر أو لنفي فعل آخر غيره.

([1]) الخولي، محمد، الأصوات اللغوية، ص١٦١.

٢- كسر **هاني** نافذة الغرفة أمس.إعطاء النبرة التقابلية للفاعل يعني توكيد أنه هو الذي كسر وليس سواه.

٣- كسر هاني **نافذة** الغرفة أمس.إعطاء النبرة التقابلية للكلمة الثالثة في الجملة، يعني:توكيد أن النافذة هي التي كسرت، وليس الباب مثلاً.

٤- كسر هاني نافذة **الغرفة** أمس.إعطاء النبرة التقابلية للمضاف إلللغرفة،توكيد انتساب النافذةللغرفة ، وليست نافذة السيارة هي التي كسرت.

٥- كسر هاني نافذة الغرفة **أمس**.إعطاء النبرة التقابلية للكلمة الأخيرة يعني: توكيد الزمان، وهذاو الشكل الطبيعي للجملة عادة حيث تعطى النبرة التقابلية للكلمة الأخيرة.

على أنَّ توظيف العربية للنبر على مستوى الجملة بهذه الصورة التي تشبه سلوك اللغات النبرية على هذا المستوى ذاته ، لا يعني أنها لغة نبرية بالمعنى الدقيق، ذلك أن المعنى في اللغات النبرية يخضع للتغيير (وبخاصة على مستوى الكلمة) بتغيير مواقع النبر ودرجاته وكيفيات توزيعه وليس الأمر كذلك في اللغة العربية . فالنبر في العربية على المستويين جميعاً ذو قوانين ثابتة مقررة ، بحيث يقع في مواقعه المعينة بحسب التركيب المنطقي للبنية اللغوية ، سواءأكانت هذه البنية كلمة أم جملة.

ولهذا الدور الأخير لتنوع درجات النبر في إظهار ملامح إضافية للمعنى، حسب بعضهم العربية لغة نبرية على مستوى الجملة([1]) وهو حسبان له مسوغ بوجه من الوجوه، وإن كان الأمريحتاج إلى مزيد من النظر والدرس، والأولى عندنا([2]) أن نصنّف العربية لغة(بينية) في سلسلة اللغات النبرية وغير النبرية على مستوى الجملة ، ليس غير، النبر الذي تختلف فيه اللغات هو النبر الذي يوضع على مقاطع الكلمات ،غير أن المتحدث قد يعمد إلى نبر إحدى الكلمات أو أكثر في الجملة؛ ذلك رغبة منه في أن يعطي تلك الكلمة معنىً أكثر عمقاً أو أهميةً.

([1]) بشر، كمال، علم الأصوات ص٥٢٢-٥٢٦.

([2]) وهذا القول لكمال بشر في كتابه علم الأصوات ، ص ٥٢٤.

'وهذا النوع من النبر تشترك فيه كل اللغات، سواءً أكانت لغات نبرية أو غير نبرية'([1]).
فالجملة التالية يمكن أن تعطي دلالات مختلفة إذا نقل النبر من كلمة إلى أخرى.

(Hassan walks to college)

فلو نبرنا كلمة **Hassan** كان الهدف من الجملة أن نظهر أن الذي يمشي إلى الكلية هو حسن وليس شخصا غيره. أما إذا نبرنا كلمة **walks** فيكون اهتمامنا أن نوضح الوسيلة التييستخدمها حسن في ذهابه إلى الكلية وهي المشي. ونبر كلمة **college** يبرز لنا أن اهتمامالمتحدث هو أن يوضح أن المكان الذي يمشي إليه حسن هو الكلية وليس مكاناً غيره.

وهذا النبر الذي يعتبره كثير من اللغويين تنغيماً، هو إضافة صوتية إلى الجملة تظهر أهمية المعلومة دون غيرها من بين جملة كانت في الأصل ذات معنى متوازياً.

وللنبر كما يقول كمال بشر: وظيفة مهمة على مستوى الكلام المتصل ترشد إلى تعرف بدايات الكلمات ونهاياتها. فمن المعلوم أن الكلمة في سلسلة الكلام المتصل قد تفقد شيئاً من ، استقلالها، فقد تتداخل مع غيرها ، أو تفقد جزءاً من مكوناتها ، أو تدغم أطرافها في بدايات كلمة لاحقة ، وهنا يبرز النبر عاملاً من عوامل تعرف الكلمة ، وتعرف بداياتها ونهاياتها ، وبخاصة في اللغات ذات النبر الثابت الجاري على قوانين منضبطة مطردة، كما هو الحال في اللغة العربية. حيث تمكن العارف من التنبؤ بمواقع النبر ودرجاته"([2]).

ولنا أن نقرر هنا أن للغة العربية شبهاً قريباً باللغات النبرية من حيث توظيف النبرو توزيع درجاته توزيعاً مناسباً لمقاصد الكلام على مستوى الجملة ، فجملة :(أَنا لا آكُلُ في الصَّبَاحِ عَادَةً)([3]) ففي المواقف الحيادية يقع النبر على الفعل (آكل) والاسم (الصباح) ولكنفي مواقف أخرى قد يقتضي الأمر اهتماماً بكلمات مختلفة بحسب

([1])أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي. ص٢٢٤.

([2]) بشر، كمال، علم الاصوات ، ص ٥٧١.

([3]) المرجع السابق نفسه،ص ٥٢٠.

الغرض المطلوب والمعنى المقصود ، فقد يقع النبر على الضمير أنا ، عند إرادة التوكيد أو بيان أن المتكلم يعني نفسه بالذات لا غيره. وقد يقع النبر كذلك على أداة النفي (لا) بقصد إزالة الشك مثلاً عند السامع أو لتأكيد المعنى أو توضيحه ، وربما يستوجب الأمر كذلك نبر كلمة (عادة) لبيان أن هذا السلوك من المتكلم يمثل عادة عنده، إذ قد يحدث أحيانا أن يأكل في الصباح على غير عادته.

وبذلك نرى أن وظيفة النبر في اللغة لا تقتصر فقط على إعطائها إيقاعها الخاصبها وإنمايقوم بدور وظيفي كقيمة صوتية لإظهار التباين الدلالي على مستوى السياق.([1])

هذا على مستوى نبر الكلمة ،**أما على مستوى نبر المقطع فمنه** :

١- قوله تعالى (**وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلا**([2])).

على أن بعض من يقرا القرآن الكريم ينبر المقطع الأخير من الفعل "اذكر"، وهذا يؤدي إلى تحول الكسرة (تحت الراء) إلى ياء، ويكون الخطاب في هذه الحالة للمؤنث، أي: كأن الكلمة تتحول إلى (اذكري).إن في الآية الكريمة قرينة لفظية تمنع وقوع اللبس بين صيغة المذكر وصيغةالمؤنث،تتمثّل في مورفيم الفتح الذي لحق الضمير في(ربك) فهو يؤكد أن الخطاب للمذكر.

٢- قوله تعالى(**فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ**)([3]).إذا قرئت كلمة فسقى بنبر الفاء، يكون الفعل مشتقاً من الفسق لا من السقي . وهذه دلالة تتنافى مع السياق، والدلالة الصحيحة وهي (السقي) تتحقق بنبر المقطع الثاني من كلمة(فسقى) وهو السين.

٣- قوله تعالى(وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُم)([4]).إذا نبر القارئ المقطع الأول الفاء في (فقست) صار الفعل مشتقاً من (الفقس) لامن (القسوة).

([1]) حسام الدين، كريم، الدلالة الصوتية، ص ١٩٨.

([2]) (الإنسان ، ٢٥)

([3]) (القصص ٢٤)

([4])(الحديد ١٦)

٤- عند النطق بواو مشددة قبلها مفتوح أو مضموم نحو {القوة}، {قوامين}. كمافي قوله تعالى{ **وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَتّخِذُ مِنْ دُونِ اللّهِ أَنْدَاداً يُحِبّونَهُمْ كَحُبّ اللّهِ وَالّذِينَ آمَنُوا أَشَدّ حُبّاً لِلّهِ وَلَوْ يَرَى الّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنّ الْقُوّةَ لِلّهِ جَمِيعاً وَأَنّ اللّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ}**([1])فالنبر على حرف الواو في كلمة[القوة]له تعبير دلالي للتأكيد على أن القوة للّه وحده، لاسيماأن الآية تتحدث عن اتخاذ الأنداد من دون اللّه، فكان لابد من التأكيد على[القوة]التي تليق باللّهتبارك وتعالى.

٥- تغير المعنى بحذف النبر كما في قوله تعالى:

{**يَتَجَرّعُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيّتٍ وَمِن وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ**} ([2])(وما هو'بميت) إذا حذف النبر عن ما النافية ووضع النبر على 'بميت، أوهمتالسامع أنها اسم موصول بمعنى الذي.

النبر وتطوّر الصيغ في العربية :

بذل فوزي الشايب ([3]) جهداً موسّعاً في بيان دور النبر في تغيير الصيغة (البُنية) في اللغة العربية ، ورأى أن النبر وإن لم يكن له وظيفة فونيمية ،فإن له أثراً كبيرً في الأبنية العربية من جهة تطورها وتناسلها، وأمثلته في ذلك كثيرة سأكتفي بذكر بعضها، **وفيما يأتي بيان ذلك :**

أولاً: يرى الشايب أن النبر هو المسؤول المباشر عن وجود بعض المزدوجات اللفظية ، كما أنه المسؤول المباشر عن تطوّر بعض الصيغ العربية في هذا الاتجاه أو ذاك ، وتطبيقا على ذلك أورد هاتين المجموعتين من الألفاظ :

(أ)	(ب)
ضَـمِينَ	ضَـمِنَ
قَـطِينَ	قَطَـنَ
فَـهِيمَ	فَـهِـمَ

([1]) (البقرة ١٥٦)

([2]) (إبراهيم: ١٧)

([3])الشايب ، فوزي ، اثر القوانين الصوتية في الكلمة العربية ، ص ١٦٢-١٦٦.

إذا تأملنا هاتين المجموعتين، فإننا لا نتردد في الحكم بأن إحدى المجموعتين قد تولدت عن الأخرى ، وأن صيغة (فَـعِـل) هاهنا قد تولدت عن (فَعيل) عن طريق انتقال النبر من المقطع قبل الأخير، مما أدى إلى انكماش هذا المقطع عن طريق اختزال حركته الطويلة،وذلك لأن هناك علاقة قوية بين النبر وطول المقطع ، فوقوع النبر على مقطع ما، قد يزيد في حجمه وكميته ، وانتقاله عنه يؤدي إلى تقلصه وانكماشه([1]).

إن هذا التحليل النبري للتحوّل الذي حل بالصيغ السابقة، يقودنا إلى الجزم بأن هناك علاقة قوية بين النبر وطول المقطع ، فوقوع النبر على مقطع ما قد يزيد في حجمه وكميته وانتقاله عنه يؤدي إلى تقلصه وانكماشه ، وزيادة كمية المقطع قد تتم بزيادة حركته، وهذا ما حصل – على رأي الشايب- بالنسبة لـ (فُعَلل) و (فَعَلل) ، فوقوع النبر على المقطع الثاني زاد في كمية حركته، فتحول البناءان بذلك من (فُعَلل) إلى (فُعَالل) .

ثانياً: يرى الشايب أن النبر هو المسؤول عن وجود صيغتي (فَعَالِل) و (فَعَالِيل)، ورأى أنه يفهم من كلام السلف في مثل (عَنَاكِب، عَنَاكِيب) و (سَفَارِح، سَفَارِيح) أنها صيغ تعود إلى اختيار المتكلم، فله أن يختار الصيغة التي يريدها ، ويختلف الشايب مع هذا الرأي بحجة أن الذي يقول (عناكب) غير الذي يقول (عناكيب) ، والذي لغته (سفارج) غير الذي لغته (سفاريج) ، فلا شك في أن كل صيغة ترجع إلى قبيلة، والفرق بين القبيلتين يكمن في موضع النبر عند كل منهما، فالذي يقول عناكب يوقع النبر على المقطع (نا) . أما الذي يوقع النبر على الكاف فيقول (عناكيب) ، قال الشايب: (وإذا كان مِفْعَال يكسر في العادة على(مَفَاعِيل)، مثل مِصْباح مَصَابيح ، مِنْشار مَنَاشير، اتضح لنا أن مفتاح قد تولدت من مفاتيح عن طريق إيقاع النبر على المقطع (فا) بينما النبر في الصيغة الأصلية يقع على المقطع (تيـ) الذي قبل الأخير مباشرة وانتقال النبر عن هذا المقطع أدّى إلى تقلصه وانكماشه باختزال حركته الطويلة)([2]).

([1]) الشايب ، فوزي ، اثر القوانين الصوتية في الكلمة العربية ، ص ١٦١.

([2]) الشايب ، فوزي ، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية ، ص ١٦٤.

ثالثاً: يفسّر الشايب اسم الاستفهام (كم) والأداة (مُنذ) على هذا الأساس، أن الأصل فيهما هو(كـ + ما) = (كما) ، و (من + ذو) = (منذ) ، ثم بانتقال النبر من الجزء الأخير إلى الجزء الأول تصبح الكلمتان (كم) و (منذ) ([1]) .

دور النبر في حذف الواو من الفعل المضارع المعتل بالواو:

يفسّر كمال أبو ديب ([2]) سبب حذف الواو في الفعل المضارع (يَعِدُ) – الذي أصله(يَوعِدُ) – بصعوبة إيقاع النبر على المقطع الأول (يَو) إذ النبر في صيغة(يَفْعَل) على المقطع الأول، وأدت تلك الصعوبة إلى التخلص من وزن (يَفْعِلُ) في هذا النوع من الأفعال إلى الوزن(يعل)، بينما يرى القدماء أن سبب حذف الواو كراهية وقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة ،([3]) وهو ما قد يسمى "وقوع الواو بين عدوتيها"([4]).

وتفصيل ذلك، أن أبا ديب يرى أن النبر على المقطع (يو) مستصعب، ويؤدي إلى حذف الواو، لقوله :" إن وضع النبر على الجزء (يَو) لا يتحقق في النطق دون ثقل ظاهر، لأن النبر إثقال وضَغط"([5])، فهناك أصل مفترض أيضاً في هذا الرأي وهو (يو)، وهذا الأصل لا ينطق به العرب أيضاً، فكلا الرأيين؛ رأي كمال أبو ديب ورأي القدماء – في جوهر الأمر- يتفقان على أن (يعد) أصلها (يوعد) إلا أن لكل رأي تفسيره في حذف الواو .

بالإضافة إلى ما سبق هناك مجموعات نبرية قد يختلف تصنيفها ككلمة واحدة أو كلمتين تبعاً لموقع النبر فيها ، لاحظ ما يلي:([6]).

وَصَفَت = كلمة واحدة

و صَفْت = كلمتان (و+ صفت)

([1])المرجع السابق نفسه، ص ١٦٢-١٦٣.

([2]) انظر: كتابه في البنية الإيقاعية للشعر العربي ، ص ٢٩٣.

([3]) ابو البركات، الإنصاف، تحقيق ، محمد محي الدين،ج ٢' ص ٧٨٢،دار الفكر، القاهرة ،١٩٦١. وانظر: محمد زين بن شهاب، عبدالله ،ظاهرة التخفيف في اللغة العربية، ١٧٢،الطبعة الأولى، صنعاء ،٢٠٠٤.

([4])محمد علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني ، الجزء الأول ، ص٢٥٧، دار الفكر .

([5])أنظر : كتابه في البنية الإيقاعية للشعر العربي ، ص ٢٩٣.

([6]) عبده ، داود ، أبحاث في اللغة العربية ، ص ١٤٣.

كَمْها= كلمة واحدة (عمىً)

كَمَها= كلمتان (كـ = مهاً)

أمْحَلت = كلمة واحدة

أمْ حَلت = كلمتان (أم + حلت)

أقْوَالَنا = كلمة واحدة

أقْوى لَنا = كلمتان (أقوى + لنا)

إطالة الحركة القصيرة وارتباطها بالنبر :

ذكر ابن جني تطويل الحركة في مقدمة صناعة الإعراب، مشيراً إلى بعض المواطن التي يمكن أن تطول فيه الحركات الطويلة (حروف المد) ، فقال : (اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين ، وهي الألف والياء والواو. فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث ، وهي الفتحة والكسرة والضمة ، فالفتحة بعض الألف ، والكسرة بعض الياء ، والضمة بعض الواو. وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغير ة ، والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة، وقد كانوا في ذلك على طريق مستقيمة . ألا ترى أن الألف والواو والياء اللواتي هن حروف توام كوامل ، قد تجدهن في بعض الأحوال أطول وأتم منهن في بعض، وذلك قولك يَخَافُ ، ويَنَامُ ، ويَسِيْرُ ، ويَقُومُ ، ويَطِيْرُ ، فتجد فيهن امتداداً واستطالة ما، فإذا أوقعت بعدهن الهمزة أو الحرف المدغم ازددن طولاً وامتداداً ، وذلك نحو : يشاء، ويسوء([1]).ومما تجدر الإشارة إليه ، أن لطول الحركة ارتباطاً وثيقاً بالنبر. ففي العربية مثلا، تطول الحركة، فيصبح المقطع منبوراً أحيانا ، **وذلك كما في :**

مُــؤمِنٌ	مُــؤمِنُونَ
مُـؤمِناً	مُـؤمِنانِ
مُـؤمِنٍ	مُـؤمِنِينَ

([1]) ابن جني ، سرصناعة الإعراب ، ص ١٧، تحقيق حسن هنداوي، دمشق ، دار القلم ، ١٩٨٥.

لقد تغير المعنى في إحدى الحركات في كل مثل من أمثلة الجانب الأيمن . ففي هذه الأمثلة إذن :

١- إطالة الحركة.

٢- جعل المقطع الذي أطيلت حركته منبوراً.

٣- بطبيعة الحال تغير المعنى ([1]).

وهذا يعني بوضوح أن التقابل بين الحركات الطويلمد،لقصيرة في اللغة العربية أمر وارد في العربية. وذلك أن إطالة الحركة القصيرة، وهي الفتحة في / مؤمناً/ لتصبح ألفاً / مؤمنان/ قد غيّر المعنى من المفرد منصوباً، إلى المثنى مرفوعاً، كما أن إطالة الضمة الثانية في /مؤمنٌ/ لتصبح واو مد ، قد غيّر المعنى من المفرد مرفوعاً ، إلى جمع المذكر السالم مرفوعاً/ مؤمنون/ . وإطالة الكسرة الثانية في / مؤمنٍ / لتصبح ياء مد ، قد غيّر المعنى من المفرد مجروراً إلى جمع المذكر السالم مجروراً ومنصوباً / مؤمنين / .

يقول سمير إستيتية : إن مثل حرف،لتقابل كثير في العربية ، حتى أن تغيير الحركة من قصيرة إلى طويلة قد يغيّر الكلمة مبنى ومعنى . فمثلاً كلمة / قد / التي هي حرف ، فإن إطالة الفتحة فيها تغيرها إلى الفعل / قاد / . كذلك فإن إطالة الفتحة في فعل الأمر / سَلْ / تجعله في الزمن الماضي لفعل آخر ذي دلالة مختلفة: / سال / . و إطالة الكسرة في / بِعْ / وهو فعل أمر تحوّل إلى الماضي المبني للمجهول: / بيع / . وإطالة الفتحة الأولى في / أخذ / المبني للمعلوم، تجعله فعلاً آخر دالاً على الموالاة والتكرار. وإطالة الضمة في المبني للمجهول / أُخِذَ / تجعله ذا دلالة أخرى مختلفة تماماً عن معنى الأخذ، هذا وغيره كثير([2]).

([1]) إستيتية ، سمير ، الأصوات اللغوية : رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية ، ص ٢٦٤.

([2]) إستيتية ، سمير ، الأصوات اللغوية : رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية ، ص ٢٦٤.

فوائد النبر في الدراسة الصوتية:

من فوائد النبر و أهميته في الكلام (نطقاً واستماعاً) التفريق بين الصيغ أو المعانيبحيث لا يفهم المراد إلا بوجود النبر ، والتفريق بين الاسم والفعل كما هو الحال في(كَرِيْمُ الْخُلقِ – كَرِيمو الْخُلقِ) والتفريق بين المعنى ونقيضه مثل(هَذا مَا قُلْتُهُ) فالجملة منفية إذاأوقعنا النبر على (ما)، ولكنها تصبح جملة مثبتة إذا ما أوقعنا النبر على(قُلته)فدل على أن ما اسم موصول بمعنى الذي، فأصبح معنى التركيب (هَذا الذي قُلتُه)([1]) بالإضافة إلى التأكيد على الدلالة والانفعال ويمثل ذلك، النوع الثاني من النبر وهو النبرالجملي أو السياقي .

يستخدم الناس النبر في حديثهم كثيراً،وفي كل اللغات يتجلى النبر عند أهل اللغة دون متحدثي تلك اللغة من غير أهلها،فإذا سمعت إنجليزياً يتحدث العربية وقع عندك أن هذا المتحدث غير عربي اللسان و إن كانت كلماته صحيحة وتركيباته اللغوية سليمة وهذا الانطباع لا يأتيك بسبب عدم تمكنه – غالباً- من إخراج الأصوات من مخارجها الدقيقة كما عند أهل اللغة فحسب، ولكن أيضاً بسبب اختلاف مواقع النبر عنده عن تلك التي يضعها أصحاب اللغة الأصليون. "فنطق اللغة لا يكون صحيحاً إلا إذا روعي فيه موضعالنبر"([2]).وعلى الرغم من أهمية النبر في الكلام، كما جاء عند الزركشى([3])، إلا أن تلك الأهمية لم تجد صدى في الكتابة. لعل القراء كانوا فيما سبق ينبرون دون عناء ويرتفعصوتهم تلقائياً إذا لزم الأمر. لكن بالنظر إلى مستوى القراءة اليوم نجد أن عدم وضعالنبر في مكانه الصحيح يؤدي إلى كثير من الخطأ وسوء الفهم. ولتوضيح هذه الفوائد نطرح هذه الأمثلة:

١ـ إذا حذف حرف لالتقاء الساكنين وخشي من اللَّبس كما في قوله تعالى:"واستبقا الباب"([4]) وقوله تعالى:" **وقالا الحمد لله**"([1])وقوله عز وجل:" **فلما ذاقا الشجرة** "([2])ففي مثل

([1]) عكاشة، محمود،التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص ٤٧.

([2]) أنيس،إبراهيم،الأصوات اللغوية ص١٧١.

([3])الزركشى،بدر الدين بن أحمد،البرهان في علوم القرآن،جزء ١،ص ٥٣٠-٥٣١.

([4]) {يوسف ٢٥}

هذه المواطن قد يحتاج القارئ إلى ضغطة خفيفة أو نبرما بعد الألف المحذوفة إشعارابالألف.

٢ـ للنبر تعبير دلالي في المعنى ، فالنبر على حرف الواو في كلمة {القوة} في قوله تعالى : **{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ}**([٣])له تعبير دلالي للتأكيد على أن القوة للّه وحـده، لاسيما والآية تتحدث عن اتخاذ الأنداد من دوناللّه، فكان لا بد من التـأكيد على {القوة} التي تليق باللّه تبارك وتعالى.

٣ـ من صور النبر، "نبر الجمل" الذي يقوم على الضغط على كلمة بعينها في إحدى الجملالمنطوقة؛ لتكون أوضح من غيرها من كلمات الجملة، وذلك للاهتمام بها أو التأكيدعليهاونفي الشك عنها من المتكلم أو السامع، وهذا السلوك اللغوي شائع في كثير مناللغات.

٤ـ إن للنبر وظائف في مَهَمّات الدلالة اللغوية، فهي ترشد إلى المراد، وتفرق بين الخبروالإنشاء، وبين الجد والتهكم. مثال: **{لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ}** ([٤]) "ما"تحتمل أن تكون نافية ،و يكون المراد من النفي هنا هو الأكلمن ثمار لم تعملها أيديهم..بل وجدوها ناضجة طيبة نعمة من الله.

وتحتمل أن تكون موصولية أو مصدرية،والمراد الأكل من الثمار،ومن صنع اليد، فالنبرالمصاحب لـ"ما" النافيةيختلف عن النبر المصاحب لـ"ما" الموصولة .

([١]) {الانبياء١٠٥}

([٢]) {الاعراف٢٢}

([٣]) (البقرة ١٥٦)

([٤]) {سورة يـس:٣٥}

تغير المعنى بحذف النبر عن ما كما في قوله تعالى:
{يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ} ([1]) (وماهو'بميت) إذا حذف النبر عن ما النافية ووضع نبر على 'بميت، أوهمت السامع أنها اسم موصول بمعنىالذي ([2]).

([1])(إبراهيم: ١٧)

([2]) أرباب ، سيد حسن ، النبر في القرآن الكريم ، بحث منشور ،مجلة دراسات دعوية ، العدد١٧، ص ١٤٨، ٢٠٠٩.

الفصل الثالث

نبر الاسم الجامد

التحليل الصوتي للنبر في الاسم الجامد:

يدرس هذا الفصل نبر الاسم الجامد في اللغة العربية ،بأداء أحد قُرّاء القرآن الكريم المعاصرين من أهل الضبط والإتقان والأسانيد المتصلة ، وهو الشيخ عمر الرنتاوي ، فهو يقرأ برواية حفص عن عاصم ، بالإضافة إلى إتقانه المحكم للقراءات العشر وعلمه بأحكام التجويد ودقائقه، وبقراءته مهل وأناة ، ولا تعتمد كثيراً على التنويع في طبقات الصوت والتغني، وهو أمر يجعل تحليلها في المختبر الصوتي أوضح وأبين .

وقد اعتمد الباحث في تناول مواد(أمثلة الاسم الجامد) في هذا الفصل على التحليل الصوتي (الأوكستيكي) وهو المحور الأهم في هذا الفصل ، إذ يُفترض أن يساعد هذا التحليل عن الإجابة عن فرضيتين محوريتين، هما : هل للنبر قانون ثابت في الاسم الجامد ؟ أم أن لكل وزن قانونا نبريا خاصا يختلف عن الآخر؟

وللتأكد من صحة هاتين الفرضيتين في قانون النبر في الاسم الجامد ، اعتمد الباحث في التحليل الصوتي (الأوكستيكي) على برنامج (praat)، وقد قام باحتساب ثلاث قيم في كل بنية مقطعية ، وهي العوامل الأساسية لتحديد موقع النبر الرئيسي في الكلمة ، ومن خلالها نستطيع أن نعرف أي المقاطع الذي استأثر بالنبر دون غيره ، وهذه العوامل هي : (المدّة، الشّدة، التردد)أما المدة (duration)، التي تقدر بأجزاء من ألف في الثانية، فننظر في مدد المقاطع، وهل يوجد مقطع يتفرّد بالطول عن غيره من المقاطع بالكلمة ؟

وحّد بعض اللغويين بين مفاهيم اصطلاحات المدة Duration والطول Length والكمية Quantity، فاعتبروها جميعا مترادفة، من الناحية الصوتية ، مترادفة تناظر مقدار الزمن المستغرق في أداء منطوق ما ([1]). ومن اللغويين من يقصر اصطلاح المدة على الجانب الفوناتيكي ، ويقصر مصطلح الطول على السياقات الفونولوجية ، ويلخِّص تمام حسّان الفروق بين الطول(الكمية) والمدة فيما يلي:

١- ترتبط المدة بالزمن المطلق ، في حين يعد الزمن مفهوما نسبيا .

٢- تنسب المدة للصوت، وتنسب الكمية للحرف والمقطع.

٣- قد تتفق المدة والكمية، وقد يختلفان، فليس من الضروري أن يكون الحرف المشدد- وهو أطول كمية من المفرد- أطول مدة في نطق صوته من الحرف المفرد ([2]).وقد توصل تمّام حسّان فيما يخص المدة إلى النتائج التالية:

- أطول الأصوات مدة ، هو المشدد الساكن ، كالدال في مدّ([3]).
- ويليه في ذلك المفرد الساكن الأخير كالدال في بعيد.
- ثم يليه المشدد في الوسط كالدال في أدّب.
- ثم يليه ما يُبتدأ به الكلام كالدال في دخل.
- ثم يليه ما تحرك بعد ساكن ولم يكن آخرا كالدال في يهْدم.
- ثم يليه ما وقع ساكنا قبل الأخير الساكن كالدال في هَدْمْ.
- ثم يليه ما وقع ساكنا قبل المتحرك في الوسط كالدال في يدخل([4]).

([1]) النوري ، محمد جواد، فصول في علم الأصوات ، ص ٢١٠.

([2]) حسان ، تمام ، مناهج البحث في اللغة ، ص ١٥٧.

([3]) يرى بعض اللغويين أن الصامت المشدد صامتين ، وبعضهم يعتبره صامتاً واحداً طويلاً، ناقش داود عبده هذه القضية في كتابه : دراسات في علم الأصوات الجزء الاول في الصفحة الخامسة والثلاثين مرجحاً رأي من رأى أنه لا بد من اعتبار الصحيح المضعّف في اللغة العربية صحيحين متواليين لا صحيحاً طويلاً.

([4]) المرجع السابق نفسه، ص ١٥٨.

وقد توصل أحمد مختار عمر في حقيقة المدة – وهي عنده الطول - في أصوات العربية إلى نتائج خالف فيها ما جاء به تمام حسان ، ندرجها في الجدول التالي ([1]):

الرقم	نوع الصـــــوت	الحد الأدنى	الحد الأعلى	الاستماع بحسب ترتيب "يسبرسن"
١.	العلل الطويلة	٢٣٥	٣٥٠	تحتل المراكز الثلاثة العليا
٢.	الاحتكاكي	١١٠	٢٠٠	المركزان السادس والثامن
٣.	الوقفي المهموس			
	أ-نفسي	١١٠	١٣٠	المركز الثامن
	ب- غير نفسي	١٠٠	١٢٠	المركز السابع
٤.	العلل القصيرة	١٠٠	١٢٠	المراكز الثلاثة العليا
٥.	الأنفي	٧٠	٩٠	المركز الخامس
٦.	الجانبـــي	٦٠	٧٥	المركز الخامس
٧.	الوقفي المجهور	٥٠	٦٠	المركز السابع
٨.	الترددي	٤٠	٥٠	المركز السابع

وأما الشدة (intensity) – و وحدة قياسها الديسيبل Decibel - فهي لمعرفة الضغط الواقع على المقطع ، ولمعرفة ما إذا كان هناك مقطع ينفرد عن غيره من مقاطع الكلمة بمقدار الضغط عليه ، وقد أخذت قيمتها بحساب متوسط القيمة الأعلى في المقطع وعليه، فإن شدة الصوت هي :" كمية القوة المنتقلة عبر جزيئات الهواء في مسافة١ سنتيمتر مربع ، وجاءت تسميتها نسبه إلى مخترع الهاتف ومعلم الصم الكسندر جراهام بل "([2]) وتتناسب الشدة الفيزيائية للأصوات طرديا مع مربع اتساع الذبذبة ، ويتناسب اتساع الذبذبة الفيزيائية للأصوات بدوره مع مقدار الطاقة التي عملت على اهتزاز جسم ما([3]) ، يقول يوسف الهليس:"إنه كلما كانت سعة الاهتزاز أكبر ، كانت الشدة أقوى، لأن

([1]) مختار عمر ، أحمد، دراسة الصوت اللغوي ، ص ٣١٣.

([2]) Gloria J , Borden,Katherin S.Harris,Speech Since Primer,London,P٣٧Second edition ١٩٨٣.

([3]) Fredrik Martin,Introdaction to Audiology,P ٣٥,Cambridg fifth edition,١٩٥٨.

كمية الهواء المهتز أكثر وسرعة الاهتزاز أكبر([1]) ،أما في الأصوات اللغوية فإن شدة الصوت تتوقف على كمية الهواء المندفع من الرئتين وحجم القناة الصوتية وشكلها الناتج عن تحرك أعضاء النطق ، وهذا يؤدي إلى حقيقة مفادها : كلما صغرت القناة زاد ضغط الهواء اللازم لإنتاج الصوت اللغوي وبالتالي ترتفع قيمة الشدة ([2]).

وأما التردد(pitch) – فهو يعرّف بعدد الدورات الاهتزازية الواحدة للموجة الصوتية التي تحدث نتيجة المتغيرات التي تطرأ على الهواء الصادر من الرئتين مقاسا بالثانية ([3])، فلو أنه تم فتح الوترين الصوتيين وقفلهما (١٠٠ مرة) في الثانية، فإن هذا يعني أن التردد الذي أحدثته هذه الحركة المتكررة من فتح وقفل هو (١٠٠ هرتز) والهيرتزHertz هو وحدة قياس التردد التي نسبت إلى العالم الألماني هينرش هيرتز، ويشار إليها اختصارا بالرمز (Hz) ، فإن تذبذب الوترين الصوتيين أو عدمه ،وكيفية مرور الهواء في قناة الصوت، وطول هذه القناة وحجم التضييقات المتشكلة في أثناء إنتاج الصوت إنما هي عوامل أساسية تؤدي إلى تباين قيم ترددات الأصوات المنطوقة([4])، إذ للوترين الصوتيين علاقة مباشرة بقوة الإسماع وجعل المقطع أظهر مما يجاوره، وقد أخذت القيمة بحساب متوسط ذبذبتهما في المقطع .

([1]) الهليس ، يوسف، علم الصوتيات الموجي والسمعي عند علماء المسلمين القدماء ، ص١٠٦، المجلة العربية للدراسات اللغوية ، المجلد الثالث،العدد الاول ، ١٩٨٤.

([2])الهيجاوي، خلدون ، ظاهرة الوضوح السمعي في الاصوات اللغوية ، ص ١٠٠، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، ١٩٩٢.

([3]) Peter Ladefoged,A course in phonetics P ١٨٦, Collage Publishers ,No edition,١٩٩٣

([4]) حسين ، ابتسام،الخصائص النطقية والفيزيائية للصوامت الاحتكاكية في العربية ، ص٣٧٠، رسالة دكتوراه، الجامعة الاردنية،٢٠٠٣.

الاسم الجامد :

تُجمع كتب الصرف على أن الاسم الجامد هو: الاسم الذي لم يؤخذ من غيره ([1]) ودلّ على حدث أو معنى من غير ملاحظة صفة، كأسماء الأجناس المحسوسة مثل: رجل وشجر وبقر وأسماء الأجناس المعنوية ، كنصر وفهم ونور ، وهو مالا يكون مأخوذاً من الفعل ، ولا نستطيع ردّه إلى أصله ، مثل حجر ، أسد ؛ ومن مصادر الأفعال الثلاثية المجردة غير الميمية مثل: عِلْم وقراءة – لأنها أصل ولا ترد إلى شيء غيرها ([2]).

يُقصد بـ (بُنية) الاسم هيئته التي يكون عليها من حيث عدد حروفه ، وحركات هذه الحروف وسكناتها، مع مراعاة الأصلي منها والزائد ، وما ينطبق على الأسماء من بُنى صرفية ينطبق على الاسم الجامد المجرّد ، والاسم الجامد المجرّد عند الصرفيين يكون ثلاثياً ، أو رباعياً أو خماسياً، ولكل صنف أبنيته، وقد اختار الباحث من جميع هذه الأبنية الشائع المستعمل منها ما أمكن ذلك ، شريطة أن تطابق هذه المادة المستخدمة الوزن الصرفي الذي وضعه الصرفيون ولا تخرج عن القاعدة ، وأهمل الوزن الغريب النادر الذي لا وجود له في العربية المعاصرة ، أو إنه أُهمل في الأصل عند جمهور الصرفيين، كما في وزني **فِـعُـل** و **فُـعِـل** في الثلاثي المجرّد .

([1]) الحملاوي ، الشيخ أحمد ، شذا العرف في فن الصرف ،ص ٧٨، شرح الدكتور محمد أحمد قاسم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ٢٠٠١، وانظر : مسائل التصريف في البحر المحيط، عبدالله بن العمير ، المجلد الثاني ،ص٥٨٣، دار الصميعي، ط الأولى، ٢٠٠٧. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي ، ص١٣٣،مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٥. وانظر: شرح شافية ابن الحاجب ، الشيخ رضي الدين الاستراباذي ، ص ٨٨، ط١، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥. مبادئ في الصرف العربي، يوسف حسين السحيمات، ص٢٩،مكتبة الفلاح،ط ١،الكويت ، ٢٠٠٢.

([2]) وهذا الرأي على أصل الاشتقاق عند البصريين هو المصدر ، لكونه بسيطاً ، أي :يدل على الحدث فقط،بخلاف الفعل ، فإنه يدل على الحدث والزمن . وعند الكوفيين : الأصل الفعل لأن المصدر يجيء بعده في التصريف . (ليس من شأن البحث الخوض في هذه المسالة الخلافية (أصل الاشتقاق) وذلك لأنها لا تخدم التحليل الصوتي الذي نحن بصدده ، لا سيما وأنها درست كثيرا في دراسات أخرى

أوزان الاسم الجامد من الثلاثي المجرّد :

للثلاثي المجرد، عشرة أبنية ، والقسمة تقتضي اثني عشر بناء، أهمل منها اثنان وهما : **فِعُـل ، فُـعِـل** ويرجع سبب إهمال البناء(**فِـعُـل**) إلى ثقل الانتقال من كسر إلى ضم أما(**فُـعِـل**) فسبب إهماله أن هذه البنية خاصة بالفعل المبني للمجهول ، مثل كُـتِـب عُـلِـم فُـهِـم ، ولم يرد منها في الأسماء إلا ما ندر مثل : (دُئِل اسم لدويبة أو اسم قبيلة) .

من أوزان المجرّد الثلاثي ما يلي :

١- فَــعْــل- بفتح الفاء وسكون العين – ويعد هذا الوزن من أخف الأبنية وأعدلها[١] ، ولذلك كان أكثرها وقوعا في كلام العرب ، قال ابن جني (وبناءفَــعْــل أعدل الأبنية حتى كثر وشاع وانتشر) [٢]. ومن أمثلته : صَـقْر، فـهْـد.

٢- فِــعْــل- بكسر الفاء وتسكين العين – ومن أمثلته : مِـلْح ،صِـفْـر، ظِفْر،حِمْل، حِلف (يقال للجافي في خَلْقه و خُلُقِه)[٣].

٣- فُــعُــل- بضم الفاء والعين – ومن أمثلته : الجُـنُب بمعنى (الغريب)، عُـنُق، ثُـلُـث، النُكُر[٤].

٤- فِــعِــل–بكسر الفاء والعين –ومن أمثلته : دِبِـس،إِبِـل،وهو قليل إذ لم يذكر سيبويه غير هذا المثال عليه [٥]، بِـلِـز (أي امرأة ضخمة مكتنزة).

---

[١] الزجاجي، أبو القاسم بن إسحاق، الجمل في النحو، ص ٣٩٠، مكتبة الرسالة ، تحقيق علي توفيق الحمد، ط١، إربد، الأردن ،١٩٨٤.

[٢] ابن جني ، الخصائص، ج١، ص ٥٥ .

[٣] أحمد سعيد، عبد الستار عبد اللطيف، اساسيات علم الصرف، ج ٢، ص٨،ط٢، الأسكندرية، مصر، ١٩٩٩.

[٤] ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف،ج١، ص٢٦، تحقيق فخر الدين قباوة،ط١، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٧.

[٥] سيبويه ، الكتاب ، ج٤، ص ٢٤٤.

٥- فَـــعُـــل- بفتح الفاء وضم العين – ومن أمثلته : رَجُـل، عَـضُـد (ما بين المرفق إلى الكتف)، و خَـلط ، حَـذُر وهذه الأمثلة ذكرها سيبويه ، والمبرد([١]).

٦- فِـــعَـــل- بكسر الفاء وفتح العين – ومن أمثلته : عِـنَب،عِـوَض، صِغَـر.

٧- فُـــعَـــل- بضم الفاء وفتح العين – ومن أمثلته: لُـبَد (بمعنى كثير)،حُـطَـم،سُدى (بالضم المهمل، يقال إبل سُدى أي مهملة) .

٨- فَـــعِـــل- بفتح الفاء وكسر العين – ومن أمثلته : كَـبِـد ، كَـتِـف ، فَـخِـذ، وَجِـع ذكر هذه الأمثلة، سيبويه، و المبرد، و الأشموني ([٢]) .

٩- فَـــعَـــل- بفتح الفاء والعين- ومن أمثلته : جَـمَـل ، بَـطَـل، جَـبَـل، حَـدَثٌ(أي فتي السن وحديثها) ([٣]).

١٠- فُـــعْـــل- بضم الفاء وتسكين العين – ومن أمثلته: قُـفْـل ، بُـرْد(أي ثوب فيه خيوط) ،حُـلْو ومُـرُّ.

أوزان الاسم الجامد من الرباعي المجرد :

إن أوزان الاسم الرباعي المجرّد عند الصرفيين المتفق عليها خمسة وهي:

١- فَـعْـلَـل- بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى-ومن أمثلته: جَـعْـفَـر سَـلْـهب، شَـهْـرَب (أي الشيخ الكبير).

٢- فِـعْـلِـل- بكسر الفاء وسكون العين وكسر اللام الأولى- ومن أمثلته:خِـرْمِس دِعْـبِل([٤]).

([١]) المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد، ج١، ص٥٥،دار قتيبة ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٩.

([٢]) انظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، ج٣،ص٣٨٧،تحقيق محمد محي الدين، ط١،دار الكتاب العربي،بيروت،١٩٥٥.

([٣]) عبد الستار ، احمد عبد اللطيف ، أساسيات علم الصرف ، ص ٧.

([٤]) دِعبل : اسم رجل ، واسم شاعر من قبيلة خزاعة، واسم يطلق على بيض الضفدع ، والناقة القوية

٣- فِــعْــلَـل- بفتح الفاء وكسر العين وفتح اللام الثانية – ومن أمثلته:دِرْهَـم ضِـفْـدَع و هِجْـرَع (أي : الأحمق).

٤- فُــعْــلُـل- بضم الفاء وسكون العين وضم اللام الأولى- ومن أمثلته: فُـلْفُـل، قُـنْـفُـذ، و (كُـنْـدُر أي : الشديد القصير الغليظ من الرجال) .

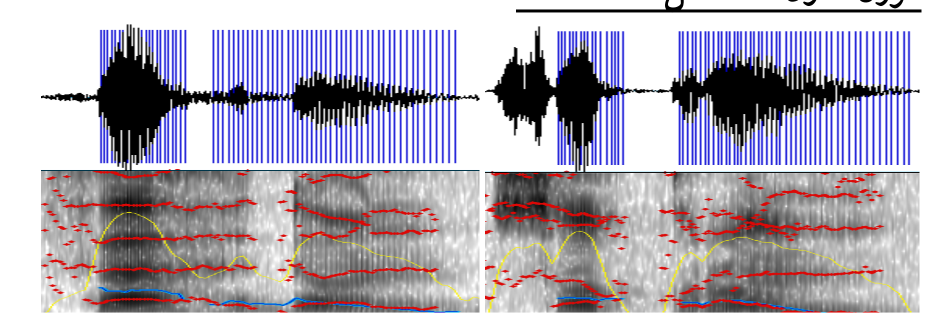
٥- فِــعَــلّ- بكسر الفاء، وفتح العين، ولام مشددة- ومن أمثلته : هِـزَبر، قِـمَطر([1]).

أوزان الاسم الجامد المجرد من الخماسي .

للاسم المجرد الخماسي أربعة أوزان متفق عليها عند الصرفيين، يتصدّر هذه الأوزان: فَـعَـلَّـل بفتـح الفـاء والعيـن وتشديـد الـلام الأولـى مفتوحـة ومـن أمثلتـه: سَـفَـرجَـل، شَـمَردل (والشمردل هو الجمل القوي السريع ويقال أيضا للفتى حسنُ الخُلُق) وهذا الوزن هو الوزن الأكثر دوراناً واستعمالا في الكلام العربي، أما الأربعة الأخرى فتكاد تخلو منها العربية التي نتكلمها اليوم، وأمثلتها في كتب الصرف إن لم تكن نادرة، فهي قديمة موغلة في القدم وموحشة في الاستعمال، لذلك أهملها الباحث من الدراسة التطبيقية، واكتفى بالوزن الأول من الخماسي المجرّد.

أولاً :نبر الاسم الجامد من الثلاثي المجرّد :

الوزن الأول فَــعْــلٌ fac lun.



([1]) القمطر : هو الوعاء الذي كانت تصان وتحفظ به الكتب قديماً.

(صَـــقْــرٌ şaq run)   (فَــهْــدٌ Fah dun)

	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح ص		
الكلمة[1]	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
صَـــقْــرٌ	٤٥٠	٧٩,٥٩*	١٥١,٨٤#	<u>٥١٠</u>	٦٤,٠٥	١٢٨,٢٩
فَــهْــدٌ	<u>٣٠٠</u>	٧٧,٠٨*	١٥٥,٩٩#	٢٦٠	٧١,٥٧	١٣٣,٢٣

يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن:فَـــعْـــلٌ من شكل مقطعي واحد مكرر (ص ح ص) تمثله المادتان : (صقرٌ وفهدٌ) ومن خلال النتائج السابقة تبيّن أن أطول نبرا للمدة في المادة (صقرٌ) وقع على المقطع الثاني بواقع ٥١٠ و بفارق ٦٠ لصالح المقطع الثاني ، عن نبر المدة في المقطع الأول الذي جاء٤٥٠ ، ويرى الباحث أن سبب وقوع نبر المدة على المقطع الثاني بشكل أطول من وقوعه على المقطع الأول يُفسر لأن المقطع الثاني (رٌ) ينتهي بصوت الراء الذي يعرف بصفته التكرارية ، فهو يحتاج مدة أطول للنطق ، من المدة التي يحتاجها صوت القاف في نهاية المقطع الأول (صقْـ) وتحقق أقوى نبر للشدة على المقطع الأول أيضاً بواقع ٧٩,٩٥ ديسيبل ، وتحقق أعلى نبر للتردد على المقطع الأول كذلك بواقع ١٥١,٨٤ هرتز .

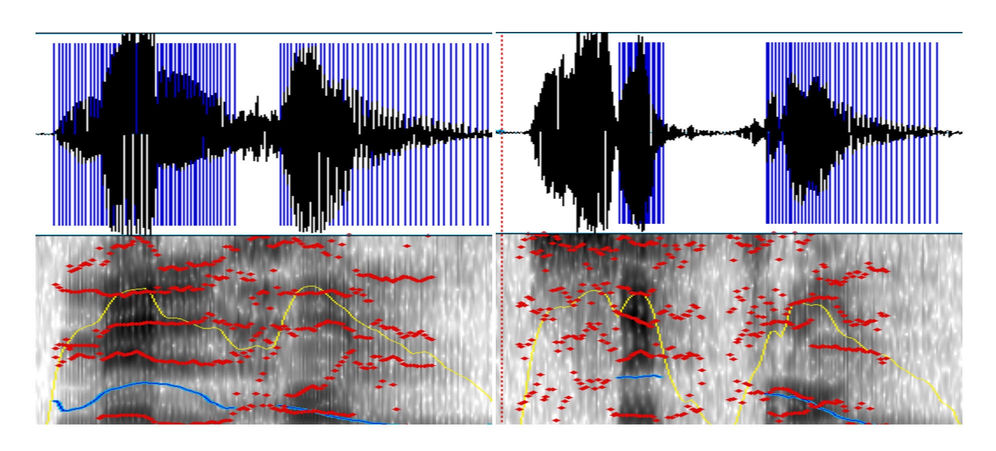
أما المادة (فهدٌ) فتشير نتائج التحليل الصوتي، إلى أن المقطع الأول استأثر بأطول نبر للمدة بواقع ٣٠٠، و بفارق ٤٠وحدة بالثانية لمصلحة المقطع الأول، عن المقطع الثاني بواقع ٢٦٠، بينما تحقق أقوى نبر للشدة لمصلحة المقطع الأول بواقع ٧٧,٠٨ ديسيبل ، وتحقق أعلى نبر للتردد على المقطع الأول أيضا ١٥٥,٩٩ هرتز .وقد اجتمعت العوامل الثلاثة (المدة والشدة والتردد) للنبر في المقطع الأول، دون المقطع الثاني، انسجاما مع

([1]) من أجل تسهيل الملاحظة للقارئ الكريم ، أميز القيم العليا في الجدول بعلامات توضيحية، علامة (*) للدلالة على أن الشدة في ذلك المقطع أكثر من غيره من المقاطع ، وعلامة (#) للدلالة على أن التردد في ذلك المقطع أكثر من غيره من المقاطع ، و وضع خطا تحت القيمة للدلالة على أن المدة في ذلك المقطع أكثر من غيره من المقاطع .

القانون المتعلق بنبر الكلمة وعلاقته بأطراف الكلام، وعلاقته أيضا بحدود الكلمة الذي أشار إليه الشايب بقوله: " أم بالنسبة لموقع الصوت ومركزه من المقطع، فإن الصوت الذي يكون في بداية المقطع يكون أقوى من الذي يشكل نهاية المقطع؛ ذلك أن نشاط الإنسان في النطق يكون أشد طاقة في بداية المقطع ثم تأخذ هذه الطاقة وذلك النشاط في الفتور تدريجياً، حتى يصل إلى أدنى مستوى له عند نهاية المقطع " ([1]).

وبناءً على هذه النتائج يمكن القول إن النبر على الاسم الجامد من الثلاثي المجرد الذي على وزن فَـــعْــلٌ والمكوّن من نوع مقطعي واحد مكرر (ص ح ص/ ص ح ص) يقع نبري الشدة والتردد على المقطع الأول، أما نبر المدة فهو يتراوح ما بينهما، وذلك حسب طبيعة أصوات المادة المسجّلة، ونوع الصوت الذي تنتهي به، فثمة أصوات في العربية تحتاج وقتا أطول لنطقها من غيرها كالراء مثلا، وبذلك يستأثر المقطع الذي يحمل هذا الصوت بنبر المدة .

الوزن الثاني فِــعْــلٌ fic lun:



([1]) الشايب ، فوزي ، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية ، ص١٧، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، ٢٠٠٤.

(مِـلْـحٌ mil ḥun) (صِــفْــرٌ şif run)

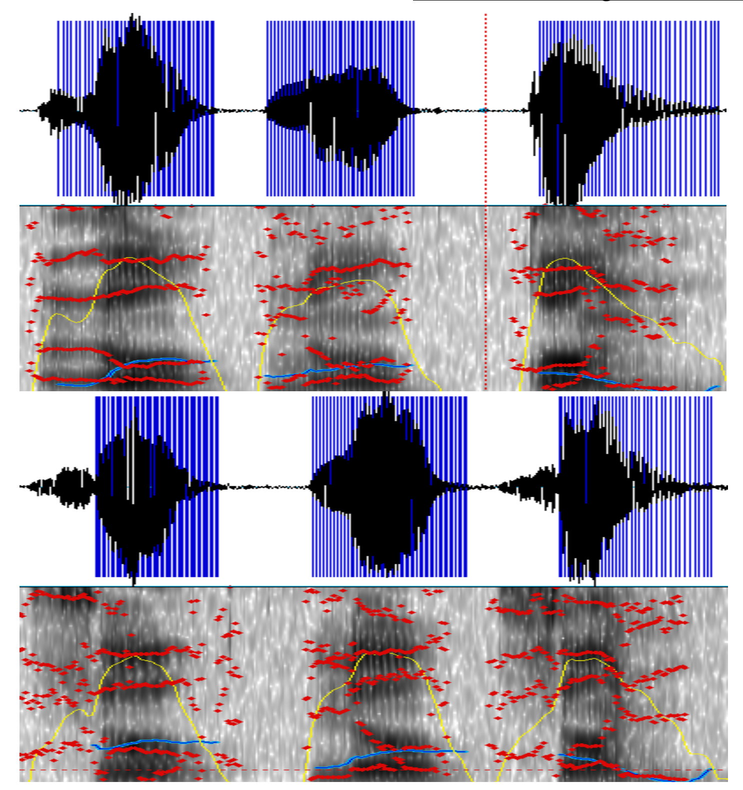
الكلمة	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مِـلْـحٌ	٣٤٤	٨١,٦٦*	#١٦٥,٥٩	٤٥٠	٨٠,٣٠	١٠٨,٠٩
صِــفْــرٌ	٣٦١	٨٠,٣٥*	#١٩٧,٩٤	٤٩٣	٧٧,٣٣	١١٧,٠٥

يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن:فِــعْــلٌ من شكل مقطعي واحد (ص ح ص) تمثله المادتان : (مِلْحٌ و صِفْرٌ) ، ومن خلال النتائج السابقة تبيّن أن أطول نبر للمدة في المادة (مِلْحٌ) ، وقع على المقطع الثاني(حٌ) بواقع ٤٥٠ عنه في المقطع الأول (مِلْـ) بواقع ٣٤٤ ، أي: بفارق ١٠٦ وحدة بالثانية لمصلحة المقطع الثاني، وحقق المقطع الأول أيضاً أقوى نبر شدة بواقع ٨١,٦٦ هرتز عن المقطع الثاني الذي حقق ٨٠,٣٠ هرتز، أما نبر التردد فقد وقع على المقطع الأول كذلك بواقع ١٦٥,٩٥ ديسيبل عن المقطع الثاني بواقع ١٠٨,٣٠ ديسيبل .

أمّا مادة (صِفْرٌ) فقد استأثر المقطع الثاني(رٌ) بأعلى نبر للمدة بواقع ٤٩٣، عن المقطع الأول (صِفْـ) الذي جاء نبر المدة فيه ٣٦١، أي بفارق ١٧٢ وحدة بالثانية، والسبب في زيادة المدة في المقطع الثاني هو حرف الراء التكراري وحاجته لمدة نطقية أكثر من حرف الفاء في المقطع الأول، وحقق المقطع الأول أقوى نبر شدة بواقع ٨٠,٣٥ هرتز عن المقطع الثاني، الذي حقق أقل نبر شدة بواقع ٧٧,٣٣ هرتز، ونلاحظ أن الفارق في نبر الشدة بين المقطع الأول و الثاني هو فارق قليل لا يتجاوز ٣,٥ وحدة بالثانية أي لا يمكن أن تدركه أذن السامع ، وبالتالي يرى الباحث أن مثل هذا الفرق لا يعني بالضرورة أن المقطع الأول منبور نبر شدة والثاني غير منبور بل نراهما متناصفان من حيث الشدة ، ومثل هذا الفرق الضئيل لا يدركه الإنسان مهما كانت دقته السمعية وانتباهه وتركيزه ، واستأثر المقطع الأول أيضاً بأعلى نبر تردد بواقع ١٩٧,٩٤ ديسيبل عن المقطع الثاني الذي جاء نبر التردد فيه ١١٧,٠٥ ديسيبل .

ويمكن الآن بعد الخروج بهذه النتائج أن نقول : إن نبر الاسم الجامد من الثلاثي المجرّد الذي على وزنفِـعْـلٌ والمكوّن من مقطعين من نوع واحد (ص ح ص/ ص ح ص) يقع أقوى نبر للمدة على المقطع الثاني ، ويقع أقوى نبر للشدة والتردد على المقطع الأول في الاسم .

الوزن الثالث فُـعُـلٌ fu cu lun:



(ṭu lu ṭunٌثُـلُـثٌ)　　　　(Cu nu qunٌعُـنُـقٌ)

	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
عُنُق	٣٩٤	٨٠,٨٢*	١٤٥,٥٩#	٣٤٤	٧٧,٦٨	١٢٥,٤٥	٤٢١	٨٠,٢٣	١١٣,٤٢
ثُلُث	٤٥٣	٧٥,٠٩	١٧٠,٧٣#	٣٨٧	٧٩,٤٩*	١٤٤,٤٨	٥١٥	٧٤,٢٩	١١٢,٩٦

يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن:فُــــعُــــلٌ من ثلاثة مقاطع (ص ح / ص ح / ص ح ص) ، ومن شكلين اثنين ، الشكل الأول (ص ح) والشكل الثاني (ص ح ص)، تتمثل هذه المقاطع في المادتين (عُــنُـقٌ وثُـلُـثٌ) .

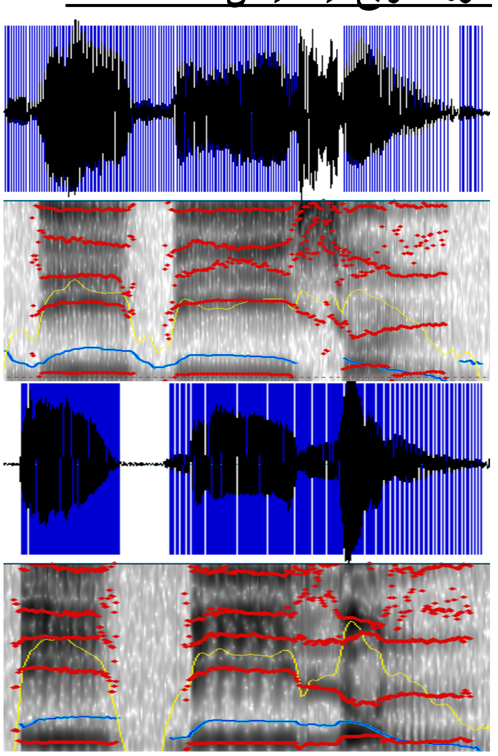
يظهر لنا في مادة (عُــنُـقٌ) أن أطول نبر للمدة وقع على المقطع الثالث (قــٌ) في الكلمة بواقع ٤٢١، وأقوى نبر للشدة استأثر به المقطع الأول (عُـ) بفارق قليل ٨٠,٨٢ هرتز عن المقطع الثالث الذي جاء نبر الشدة فيه بواقع ٨٠,٢٣ هرتز.

ويرى الباحث أن مثل هذا الفارق الدقيق في نبر الشدة بين المقطعين الأول والثالث لا يقودنا إلى الجزم باستئثار المقطع الأول بالنبر الرئيس، بل جاء المقطعان منبورين نبر شدة مناصفة، حيث إن مثل هذا الفارق لا يُدرك سماعا مهما كانت دقة وضوحه عند النطق ، و دقة سماع المستمع البشري ، وأن مثل هذه الفروق لا تظهرها إلا معامل الأصوات المُعدّة لإظهار هذه الفروق مهما بلغت دقتها ، أما نبر التردد فقد وقع أعلى نبر تردد على المقطع الأول أيضا بواقع ١٤٥,٥٩ .

وبذلك يكون المقطع الأول قد استأثر بعاملين من عوامل النبر (نبر الشدة ونبر التردد) وانفرد المقطع الثالث بنبر المدة بالإضافةإلى مشاركته المقطعالأول بنبر شدة بلغ ٨٠,٨٢ هرتز.

أمّا مادة (ثُـلُـثٌ) فقد وقع أطول نبر مدة على المقطع الثالث (ثــٌ) بواقع ٥١٥، و استأثر المقطع الثاني (لُـ) بأقوى نبر شدة بواقع ٧٩,٤٩عن نظيريه المقطعين الأول والثالث اللذين تقاربا إلى حدّ قريب جدا في نبر الشدة، حيث بلغ في الأول ٧٥,٠٩ وفي الثالث ٧٤,٢٩، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول على حساب المقطعين الآخرين بواقع ١٧٠,٧٣ .

الوزن الرابع فِـــعِــلٌ fi ci lun:



(دِبـسٌ di bi sun)   (إِبِـلٌ ?i bi lun?)

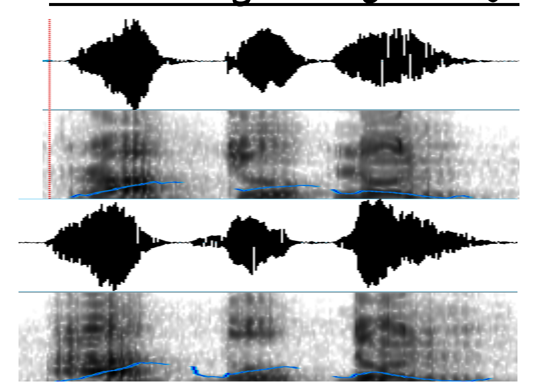
	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
دِبـسٌ	٤١٦	٧٤,٢٠*	#١٤٦,٢٩	٥٠١	٧١,٠٣	١٣٧,٢٦	٥٩٩	٧١,٤٩	١١٣,٧٥
إِبِـلٌ	٤٣٣	٧٧,٣٦	#١٥٥,٣٨	٥٨٣	*١٠٠,٢٣	١٤٣,٢٣	٧٠٩	٧٥,٩٩	١١٩,٦٣

يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن:فِـــعِــلٌ من ثلاثة مقاطع (ص ح / ص ح / ص ح ص)، ومن شكلين اثنين، الشكل الأول (ص ح) والشكل الثاني (ص ح ص)، تتمثل هذه المقاطع في المادتين (دِبـسٌ و إِبِـلٌ).

يظهر لنا في مادة (دِبسٌ) أن أطول نبر للمدة وقع على المقطع الثالث (سٌ) فيالكلمة بواقع ٥٩٩، وأقوى نبر للشدة استأثر به المقطع الأول(دِ) بواقع ٧٤,٢٠هرتز، أما نبر التردد فقد استأثر بهالمقطع الأول (دِ) أيضا، بواقع ١٤٦,٢٩.

أمّا مادة (إِبِلٌ) فقد وقع أطول نبر مدة على المقطع الثالث (لٌ) بواقع ٧٠٩، واستأثر المقطع الثاني (بِـ) بأقوى نبر شدة بواقع ١٠٠,٢٣، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول على حساب المقطعين الآخرين بواقع ١٥٥,٣٨.

الوزن الخامس فَـــعُـــلٌ fa cu lun:



(رَجُـلٌ ra ǧu lun)   (عَـضُـدٌ Ca ḍu dun)

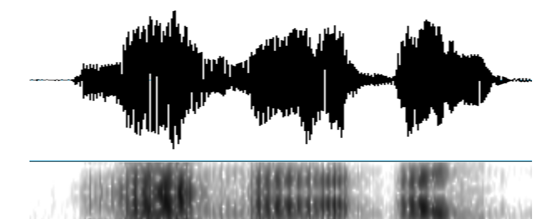
	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
رَجُـلٌ	٤٨١	٦٥,٩	١٤٢,٧١	٣٧٥	٦٦,٤١*	١٤٥,٢٥#	٥٥٨	٦٤,٧٦	١١٣,٩١
عَـضُـدٌ	٤٧٤	٦٦,٧١	١٤١,١١#	٤٠٣	٦٥,٤٨	١٣٩,٦٩	٦٤٣	٦٧,٣٩*	١١٣,٤٤

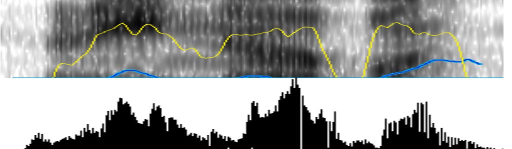
يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن:فَـــعُـــلٌ من ثلاثة مقاطع (ص ح / ص ح / ص ح ص)، ومن شكلين اثنين، الشكل الأول (ص ح) والشكل الثاني (ص ح ص)، تتمثل هذه المقاطع في المادتين (رَجُـلٌ وعَـضُـدٌ) .

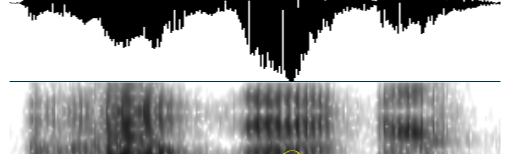
يظهر لنا في مادة (رَجُـلٌ) أن أطول نبر للمدة وقع على المقطع الثالث (لٌ) في الكلمة بواقع ٥٥٨، وأقوى نبر للشدة استأثر به المقطع الثاني (جُـ) بواقع ٦٦,٤١هرتز أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الثاني (جُـ) أيضا ، بواقع ١٤٥,٢٥.

أمّا مادة (عَـضُـدٌ) فقد وقع أطول نبر مدة على المقطع الأول (عَـ) بواقع ٤٧٤، و استأثر المقطع الثالث (دٌ) بأقوى نبر شدة بواقع ٦٧,٣٩، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول على حساب المقطعين الآخرين بواقع ١٤١,١١.

الوزن السادس فِـــعَــلٌ fi ca lun:







(عِـنَـبٌ Ci na bun) **(عِـوَضٌ Ci waḍun)**

الكلمة	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
عِـنَـبٌ	٤٩٠	٦٩,٨٨	١٢٦,١٩	٤٤٤	*٧٠,٠٧	#١٢٣,٦٧	٥٣٧	٦٩,٤٠	١٤٧,٨٧
عِـوَضٌ	٥١١	٦٨,٨٧	#١٢٦,١١	٤٧٠	٧٢,٠٣	١٢٤,٥٢	٤٨٠	*٦٥,٢١	١٠٧,٠٩

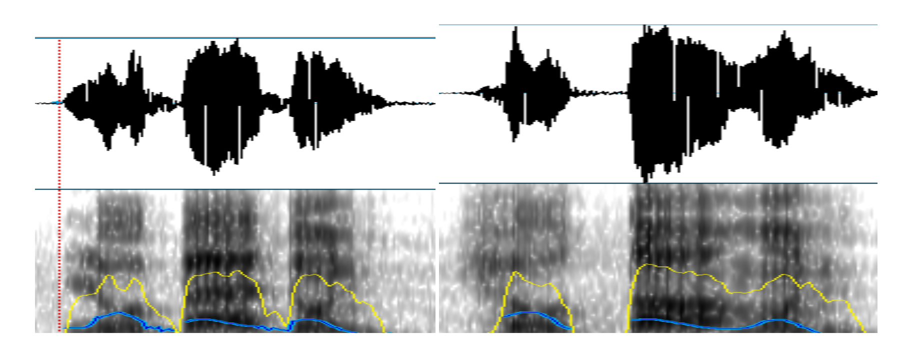
يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن:فِـــعَــلٌ من ثلاثة مقاطع (ص ح / ص ح / ص ح ص)، ومن شكلين اثنين،

الشكل الأول (ص ح) والشكل الثاني (ص ح ص)، تتمثل هذه المقاطع في المادتين (عِـنَـبٌعِــوَضٌ) .

يظهر لنا في مادة (عِـنَـبٌ) أن أطول نبر للمدة وقع على المقطع الثالث (بٌـ) في الكلمة بواقع ٥٣٧ جزءا من الثانية، وأقوى نبر للشدة استأثر به المقطع الثاني (نَـ) بواقع ٧٠,٠٧هرتز أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الثاني أيضا (نَـ)، بواقع ١٢٣,٦٧.

أمّا مادة (عِــوَضٌ) فقد وقع أطول نبر مدة على المقطع الأول (عـِ) بواقع ٥١١، و استأثر المقطع الثالث (ضٌ) بأقوى نبر شدة بواقع ٦٥,٢١، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول على حساب المقطعين الآخرين بواقع ١٢٦,١١.

الوزن السابع فُــعَــلٌ :fu ca lun



(ḥu ta mun حُـطَـمٌ ´)　　　(Lu ba dunلُـبَـدٌ)

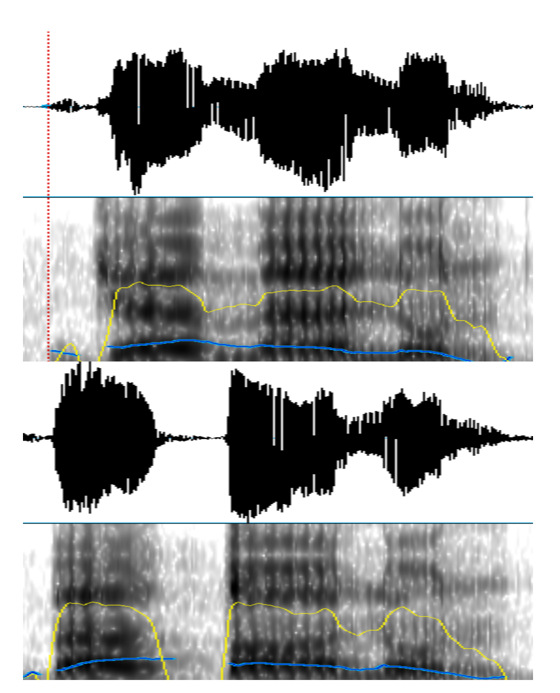
	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
لُـبَـدٌ	٤٥٥	٦٦,٢٩	#١٢٦,٥٠	٣٤١	*٧٠,٨٥	١٢٥,٥٧	٥١٢	٦٦,٨٨	١١٠,٨٢
حُـطَـمٌ	٣٧٤	٦٦,٥٠	#١٤٢,٧٥	٤٢٢	*٧١,٢١	١٢٧,١٩	٦٠٠	٦٦,٣٠	١١٠,٦٩

يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن:فُــعَــلٌ من ثلاثة مقاطع (ص ح / ص ح / ص ح ص)، ومن شكلين اثنين، الشكل الأول (ص ح) والشكل الثاني (ص ح ص)، تتمثل هذه المقاطع في المادتين (لُـبَـدٌحُـطَـمٌ).

يظهر لنا في مادة (لُــبَــدٌ) أن أطول نبر للمدة وقع على المقطع الثاني (دُنْ) في الكلمة بواقع ٥١٢ جزءا من الثانية، وأقوى نبر للشدة استأثر به المقطع الثاني (بـَ) بواقع ٧٠,٨٥هرتز، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول، بواقع ١٢٦,٥٠.

أمّا مادة (حُــطَـمٌ) فقد وقع أطول نبر مدة على المقطع الثالث (مٌ) بواقع ٦٠٠، و استأثر المقطع الثاني (طَ) بأقوى نبر شدة بواقع ٧١,٢١، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول على حساب المقطعين الثاني والثالث، بواقع ١٢٤,٧٥.

الوزن الثامن فَــعَــلٌ fa ca lun:



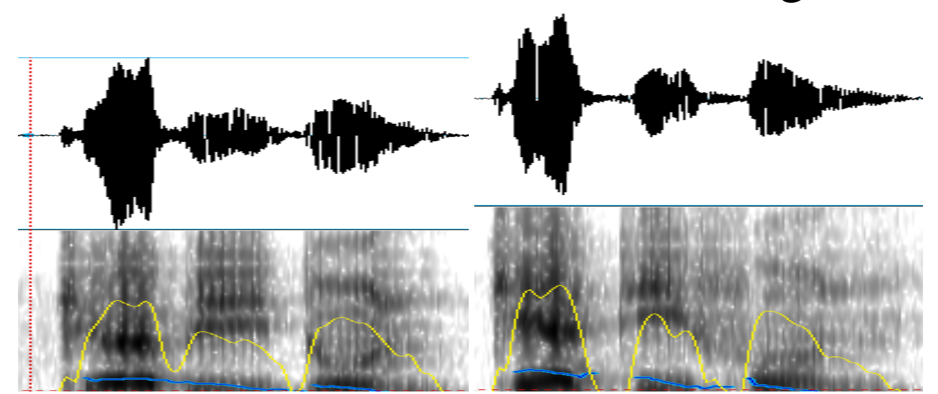
(ğa ma lunجَـمَـلٌ) (ba ta lun بَـطَـلٌ)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
جَـمَـلٌ	٤٥٣	٧٩,٨٨*	١٣٨,٧٢#	٤٣٦	٧١,٨٠	١٢٧,٩٨	٥٤٤	٦٨,٩٣	١٠٦,٩٧
بَـطَـلٌ	٤٧٠	٧٢,١٦	١٣٣,١٧#	٤٤٧	٧٩,٤٩*	١٢٩,٨٠	٥٢١	٦٨,٢٠	١١٢,٠٣

يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن:فُـــعَــلٌ من ثلاثة مقاطع (ص ح / ص ح / ص ح ص)، ومن شكلين اثنين، الشكل الأول (ص ح) والشكل الثاني (ص ح ص)، تتمثل هذه المقاطع في المادتين (جَـمَـلٌبَـطَـلٌ). يظهر لنا في مادة (جَـمَـلٌ) أن أطول نبر للمدة وقع على المقطع الثالث (لن) في الكلمة بواقع ٥٢١، وأقوى نبر للشدة استأثر به المقطع الأول (جَـ) بواقع ٧٩,٨٨هرتز، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول كذلك بواقع ١٣٢,٧٢.

أمّا مادة (بَـطَـلٌ) فقد وقع أطول نبر مدة على المقطع الثالث (لـٌ) بواقع ٥٢١، واستأثر المقطع الثاني (طَ) بأقوى نبر شدة بواقع ٧٩,٤٩، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الثالث على حساب المقطعين الأول والثاني، بواقع ١٣٣,١٧.

الوزن التاسع فَـــعِــلٌ fa ci lun:



(Ka bi dunٌكَـبِـدٌ) (Ka ti fun كَـتِـفٌ)

	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
كَـبِـدٌ	٢٥٩	٧٥,٣٢*	١٣٢,٣٤#	٣١٢	٦٦,٨٠	١١٦,٠٧	٣٩٩	٦٩,٨٤	١٠٣,٨٥
كَـتِـفٌ	٣٣٣	٧٤,٦٧*	١٤١,٧٩#	٣١٧	٦٦,٦٤	١١٧,٦٨	٤٦٠	٦٧,٢٧	١٠١,٥٣

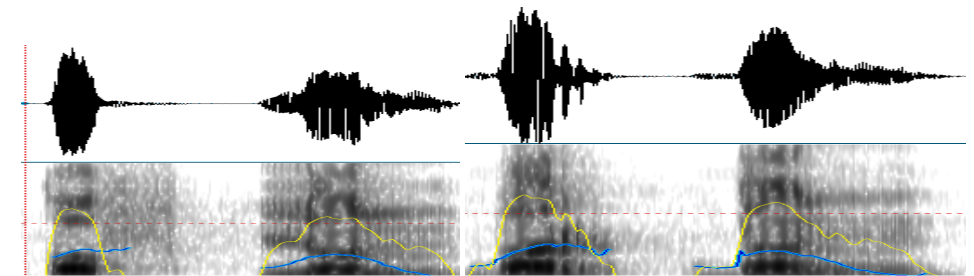
يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن:فُـــعِــلٌ من ثلاثة مقاطع (ص ح / ص ح / ص ح ص)، ومن شكلين اثنين ،

الشكل الأول (ص ح) والشكل الثاني (ص ح ص) ، تتمثل هذه المقاطع في المادتين (كَـبِـدٌكَـتِـفٌ) . يظهر لنا في مادة (كَـبِـدٌ) أن أطول نبر للمدة وقع على المقطع الثالث (دٌ) في الكلمة بواقع ٣٩٩، وأقوى نبر للشدة استأثر به المقطع الأول (كَـ) بواقع ٧٥,٣٢هرتز ، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول كذلك، بواقع ١٣٢,٣٤.

أمّا مادة (كَـتِـفٌ) فقد وقع أطول نبر مدة على المقطع الثالث (فـٌ) بواقع ٤٦٠، و استأثر المقطع الثاني (تـِ) بأقوى نبر شدة بواقع ٦٦,٦٤،أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول على حساب المقطعين الثاني والثالث، بواقع ١٤١,٧٩ .

من الجدير بالذكر أن نشير في هذا الوزن، أن العربية تخفف من هذا الوزن (فَعْلٌ) بتسكين وسطه (كَبْدٌ)، ولجوء العربية لهذا التخفيف عائد إلى أثر النبر فيه، وذلك إذا ما وقع النبـر على المقطع الأول فيعمل على تسكين وسطه ، مما يؤدي إلى تغيير الشكل المقطعي للكلمة .

الوزن العاشر فُـــعْـــلٌ fuc lun:



(bur dun بُـرْدٌ) (quf lun قُـفْـلٌ)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
قُـفْـلٌ	٣٧٥	٧٣,٧٨*	#١٧٦,٣٠	٥٥٤	٧١,٦٩	١٧٣,٢٢
بُـرْدٌ	٤٠٧	٧٥,٣٣*	#١٦٦,٢٤	٦٥٥	٧١,٣١	١٣٠,٢٩

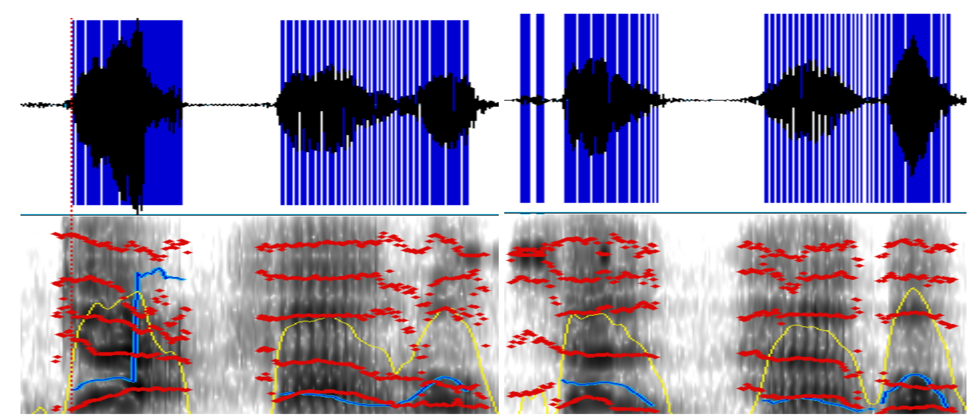
يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن:فُـــعْـــلٌ من مقطعين اثنين فقط (ص ح ص / ص ح ص) ، تتمثل هذه المقاطع في المادتين (قُـفْـلٌ بُـرْدٌ) .

يظهر لنا في مادة (قُـفْـلٌ) أن أطول نبر للمدة وقع على المقطع الثاني (لٌ) في الكلمة بواقـع٥٤٤، وأقوى نبر للشدة استأثر به المقطع الأول (قُـفْ) بواقع ٧٣,٧٨هرتز ، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول كذلك، بواقع ١٧٦,٣٠.

وفي مادة (بُـرْدٌ) فقد وقع أطول نبر مدة على المقطع الأول (بُـرْ) بواقع ٦٥٥، واستأثر المقطع الثاني (دٌ) بأقوى نبر شدة بواقع ٧٥,٣٣، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول على حساب المقطع الثاني، بواقع ١٦٦,٦٤.

ثانياً: أوزان الاسم الجامد من الرباعي المجرد:

الوزن الأول فَـعْـلَـلٌ fac la lun :



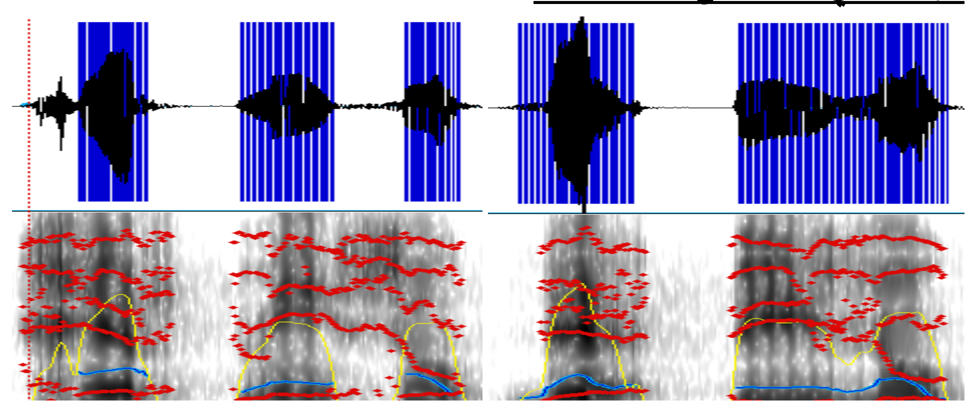
(Sal ha bun سَـلْـهَـبٌ)　　　(daf ta run دَفْـتَـرٌ)

	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
دَفْـتَـرٌ	٣٦١	٧٦,٢*	٢٥٣,٣#	٣٣٣	٧٢,٥٠	١٢٠,٦	٢٩٠	٢٦,٦	١٤٢,٩
سَـلْـهَـبٌ	٤٣١	٧١,٤*	١٧٩,٤#	٣٦٦	٦٩,٦	١١٨,٠	٢٨٤	٥٧,٩	١٤٩,٩

يتألف الاسم الجامد الرباعي الذي على وزن (فَــعْــلَـل) من التركيب المقطعي ص ح ص + ص ح+ ص ح ص ، من الواضح أن المقطع الأول ص ح ص في المادتين السابقتين في الجدول ، قد استأثر بعوامل النبر الثلاثة كاملة ، وأصبح بذلك هو المقطـع المنبـور فـي الكلمـة، ففـي مـادة (دفترٌ) وقع نبر المدة على المقطع الأول بواقع ٣٦١ و ٣٣٣ على المقطع الثاني و٢٩٠ على المقطع الثالث ـ أما نبر الشدة في المقطع نفسه فقد جاء بواقع ٧٦,٢ وعلى المقطع الثاني ٧٢,٥٠ وعلى المقطع الثالث ٦٢,٦ ، وحصل المقطع الأول على أعلى نبر تردد مقداره١٧٩,٤ ، و١١٨,٠على المقطع الثاني ، و ١٤٩,٩ على المقطع الثالث.

ولا يختلف الأمر كثيرا في مادة (سَـلْـهَـبٌ)من حيث نبر المقطع الأول نبرا واضحا، فقد ظفر المقطع الأول ص ح ص بعوامل النبر الثلاثة: إذ جاء نبر المدة ٤٣١ على المقطع الأول و٣٦٦ على المقطع الثاني، و٢٨٤ على المقطع الثالث، و نبر الشدة جاء بمقدار ٧١,٤ ، و ٦٩,٦ على المقطع الثاني، و ٥٧,٩ على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد جاء بمقدار ١٩٧,٤ على المقطع الأول، و ١١٨,٠ على المقطع الثاني، و ١٤٩,٩ على المقطع الثالث، وبالتالي يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد في الاسم الرباعي الجامد الذي على وزن (فَــعْــلَـلٌ)على المقطع الأول .

الوزن الثاني فِــعْــلِـلٌ fic li lun:



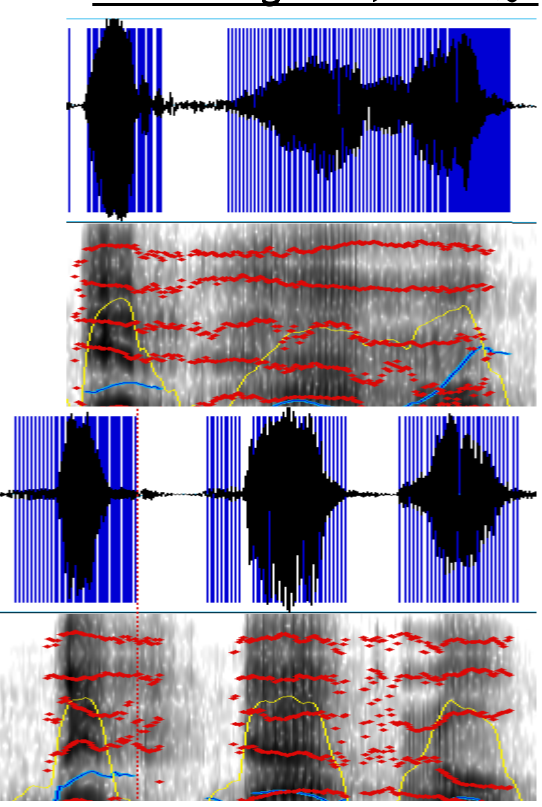
(Xir mi sunٌخِـرْمِس)　　　　(Dic bi lunٌدِعْـبِل)

	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
خِـرْمِسٌ	<u>٤٠١</u>	٧٢,٧*	١٦٠,٥#	٣٣٢	٦٨,٩	١٣٢,٧	٢٥٨	٥٨,٨	١٤٧,٠
دِعْـبِلٌ	<u>٤١٢</u>	٧٥,٠*	١٧٧,٥#	٣٣٢	٧١,٩	١٣٢,٧	٣٥٢	٦١,٧	١٢٣,٦

يتكـون الاسـم الجامـد الرباعـي الـذي علـى وزن (فِــعْــلِـلٌ) مـن التركيب المقطعي ص ح ص + ص ح+ ص ح ص، ويمتثل هذا التركيب في مادتي (خِـرْمِسٌدِعْـبِلٌ) ففي مادتي(خِـرْمِسٌ)وقع نبر المدة على المقطع الأول بواقع ٤٠١ و ٣٣٢ على المقطع الثاني و ٢٥٨ على المقطع الثالث ـ أما نبر الشدة في المقطع نفسه فقد جاء بواقع ٧٢,٧ وعلى المقطع الثاني ٦٨,٩ وعلى المقطع الثالث ٥٨,٨، وحصل المقطع الأول على أعلى نبر تردد مقداره١٧٧,٥، و١٣٢,٧على المقطع الثاني، و ١٢٣,٦على المقطع الثالث.

أما في مادة (دِعْـبِلٌ) التـي تتألـف مـن التركيـب المقطعـي ذاتـه ص ح ص+ص ح+ص ح ص، حيث ظفر المقطع الأول ص ح ص بعوامل النبر الثلاث: إذ جاء نبر المدة ٤١٣ على المقطع الأول، و٣٣٢ على المقطع الثاني ، و٣٥٢ على المقطع الثالث ، و نبر الشدة جاء بمقدار ٧٥,٠ ، و ٧١,٩على المقطع الثاني، و ٦١,٧على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد جاء بمقدار ١٧٧,٥على المقطع الأول ، و ١٣٢,٧على المقطع الثاني ، و ١٣٣,٦على المقطع الثالث وبالتالي فإن أقوى نبر للمدة والشدة والتردد في الاسم الرباعي الجامد الذي على وزن (فِــعْــلِـل) يقع على المقطع الأول .

الوزن الثالث فِـعْــلَـلٌ fic la lun:



(دِرْهَـمٌ Dir ha mun)　　(ضِـفْـدَعٌ ḍif da cun)

	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
دِرْهَـمٌ	٢٦٥	٧٦,٤*	١٦٠,٣	٣٩٢	٧١,٤	١١٥,٢	٤٢١	٧٤,٢	١٦٥,٧#
ضِـفْـدَعٌ	٣٧٧	٧٢,٧	#١٤٤,٧	٣٥٥	٧٥,٤*	١٢٣,٥	٣١٩	٧٣,٦	١٠٣,٨

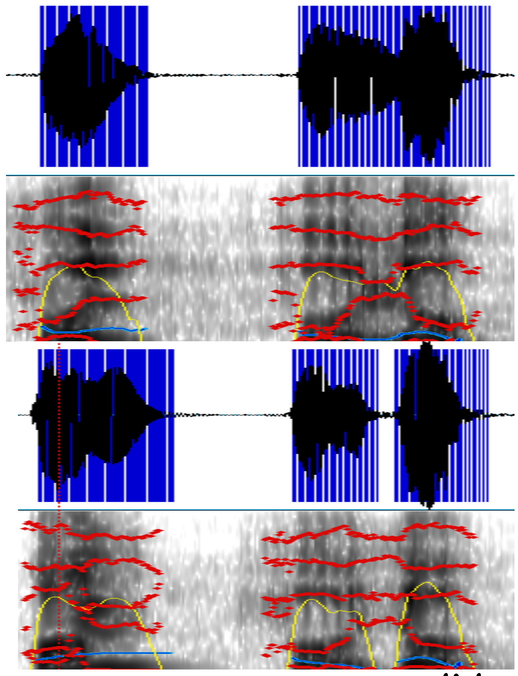
يتألف الاسم الجامد الرباعي الذي على وزن (فِــعْــلَـلٌ) من التركيب المقطعي ص ح ص + ص ح+ ص ح ص، مـن الواضـح أن المقطـع الأول ص ح ص فـي المادتيـن السابقتيـن (درهمٌ وضفدعٌ) لم يستأثر بعوامل النبر الثلاث كاملة – كما مر في الوزنين الأول والثاني ولعل السبب وراء عدم اجتماع عوامل النبر في المقطع الأول يعود إلى طبيعة صوت الميم في المفردة (درهمٌ) وهو المقطع الثالث، حيث يصنّف هذا

الصوت في العربية بأنه من الأصوات السمعية التي تتميز عند النطق بها بالوضوح السمعي، وتبعا لذلك حمل المقطع الثالث نبر المدة بمقدار ٤٢١، و٣٩٢ على المقطع الثاني ، و٢٦٥ على المقطع الأول أما نبر الشدة فقد استأثر به المقطع الأول بواقع ٧٦,٤،وعلى المقطع الثاني ٧١,٤ ،وعلى المقطع الثالث ٧٤,٢، وحصل المقطع الأول على أعلى نبر تردد مقداره١٧٩,٤ ، و١١٨,٠على المقطع الثاني ، و ١٠٣,٨ على المقطع الثالث[1].

و في مادة (ضفدعٌ) التي تتألف من التركيب المقطعي ص ح ص+ص ح+ص ح ص وقع أقوى نبر مدة وأعلى نبر تردد على المقطع الأول ، أما نبر الشدة فقد استأثر به المقطع الثاني بفارق قريب عن المقطعين الآخرين، حيث نُبر المقطع الأول نبرَ مدة بمقدار ٣٧٧ ، و٣٥٥ على المقطع الثاني ، و٣١٩ على المقطع الثالث ، و نبر الشدة جاء بمقدار ٧٥,٤، على المقطع الثاني و ٧٢,٧على المقطع الأول، و ٧٣,٦على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد جاء بمقدار ١٤٤,٧على المقطع الأول ، و ١٢٣,٥على المقطع الثاني ، و ١٠٣,٨على المقطع الثالث وبالتالي يقع أقوى نبر للمدة والتردد في الاسم الرباعي الجامد الذي على وزن (فِـعْـلَـل)على المقطع الأول ويقع أقوى نبر شدة على المقطع الثاني .

(1) يرى محمد جواد النوري، في كتابه: فصول في علم الأصوات، ص ٢٣٠، أنه يمكن تصنيف أصوات اللغة العربية من حيث الوضوح السمعي إلى قسمين :أصوات ذات وضوح سمعي عال، وتشمل في العربية أصوات الحركات vowels بالإضافة إلى أصوات: اللام ، والراء ، والميم ، والنون، وتتصف هذه الأصوات جميعها بكمية كبيرة نسبيا من الطاقة الأكوستيكية . أصوات غير ذات وضوح سمعي، ويشمل هذا النوع الأصوات العربية الأخرى غير الحركات، واللام ، والراء ، والميم ، والنون .

الوزن الرابع فُـعْـلُـلٌ fuc lu lun:



(فُـلْـفُـلٌ Ful fu lun)　　(قُـنْـفُـذٌ qun fi dun)

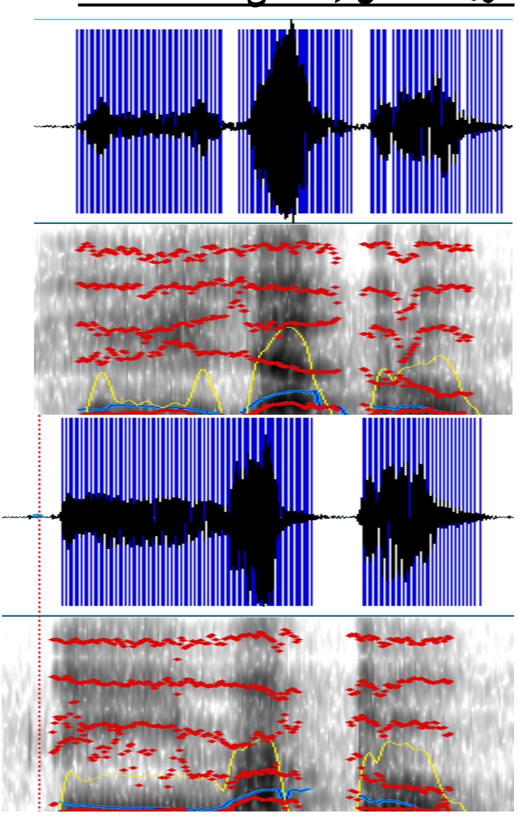
	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
فُـلْفُـلٌ	٣٩٦	*٧٠,٨	#١٣٥,٠	٣٥٢	٥٩,٧	١١٥,٢	٣٢١	٦٤,٢	١١٨,٧
قُـنْـفُـذٌ	٤٨٤	*٧١,١	#١٤٠,٥	٣٢١	٦٦,٣	١١٩,٥	٣١٩	٥٣,٦	١٢٨,٨

يتكون الاسم الجامد الرباعي الذي على وزن (فُـعْـلُـلٌ) من التركيب المقطعي ص ح ص + ص ح+ ص ح ص ، ولعله من الواضح جليا أن المقطع الأول ص ح ص في المادتين السابقتين في الجدول ، قد استأثر بعوامل النبر الثلاث كاملة ، وأصبح بذلك هو المقطع المنبور في الكلمة وبات المقطع الأول فيها حاملا للنبر دون شك ، ففي مادة (فلفلٌ) وقع نبر المدة على المقطع الأول بواقع ٣٩٦ و ٣٥٣ على المقطع الثاني و ٣٢١

على المقطع الثالث ـ أما نبر الشدة في نفس المقطع فقد جاء بواقع ٧٠,٨ وعلى المقطع الثاني ٥٩,٧وعلى المقطع الثالث ٦٤,٢ وحصل المقطع الأول على أعلى نبر تردد مقداره١٣٥,٠، و١١٥,٢على المقطع الثاني، و ١١٨,٧على المقطع الثالث.

وفي مادة (قنفذٌ)التي تتألف من التركيب المقطعي ذاته ص ح ص+ص ح+ص ح ص حيث ظفر المقطع الأول ص ح ص بعوامل النبر الثلاث: إذ جاء نبر المدة ٤٨٤ على المقطع الأول و٣٢١ على المقطع الثاني، و٣١٩ على المقطع الثالث، و نبر الشدة جاء بمقدار ٧١,١ ، و ٦٦,٣ على المقطع الثاني، و ٥٣,٦على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد جاء بمقدار ١٤٠,٥على المقطع الأول، و ١١٩,٥ على المقطع الثاني، و ١٢٨,٨على المقطع الثالث، وبالتالي يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد في الاسم الرباعي الجامد الذي على وزن (فُـعْــلُـل)على المقطع الأول.

الوزن الخامس فِــعَــلٌ fi cal lun:



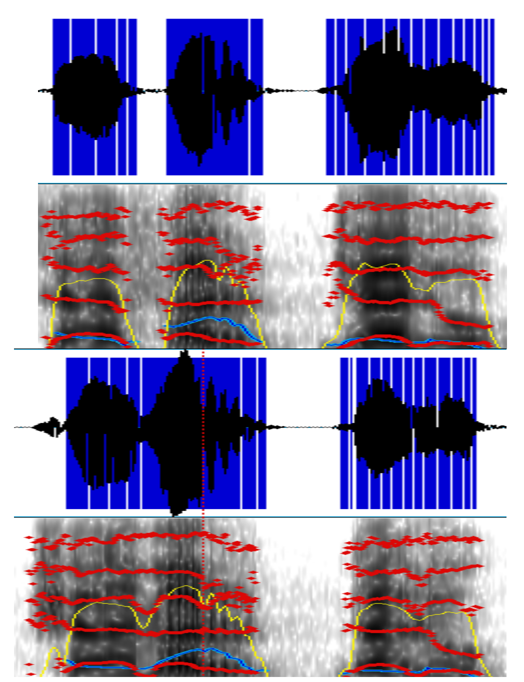
(Hi zab runهِزَبْرٌ) **(Qi maṯ runقِـمَـطْرٌ)**

	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح ص			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
هِزَبْرٌ	٤٢٨	٥٨,٦	١١٧,١	٣٥٥	٦٨,٦*	#١٣٣,٧	٣٦٦	٦٣,٣	١٠٨,١
قِـمَـطْرٌ	٣٨٧	٦١,٥	١١٣,٤	٣٧٦	٧٥,٦*	١٣١,٤#	٣٨٢	٦٥,٦	١٠٩,٩

يتكون الاسم الجامد الرباعي الذي على وزن (فِـعَـلٌّ) من التركيب المقطعي ص ح + ص ح ص+ ص ح ص،إذ جاءت درجات النبر في المادتين السابقتين (هزبرٌ وقمطرٌ)، متساوية من حيث المقاطع فنبرا الشدة والتردد وقعا على مقطع واحد (المقطع الثاني) أما نبر المدة فقد وقع على المقطع الأول أيضا بالتساوي ، ففي مادة (هزبر) وقع نبر المدة على المقطع الأول بواقع ٤٢٨ و ٣٥٥ على المقطع الثاني و ٣٦٦ على المقطع الثالث ـ أما نبر الشدة فقد وقع على المقطع الثاني بمقدار ٦٨,٦ وعلى المقطع الثالث ٦٣,٣وعلى المقطع الأول ٥٨,٦، وحصل المقطع الثاني أيضا على أعلى نبر تردد مقداره١٣٣,٧، و١٠٨,١على المقطع الثالث، و ١١٧,١على المقطع الأول.

ولا يختلف الأمر كثيرا في مادة (قمطرٌ)التي تتألف من التركيب المقطعي ذاته ص ح +ص ح ص+ص ح ص، حيث استأثر المقطع الأول ص ح ص ٣٨٧ ، و٣٦٦ على المقطع الثاني ٣٨٢ على المقطع الثالث ، و نبر الشدة وقع على المقطع الثاني بمقدار ٧٥,٦، و ٦٥,٦ على المقطع الثاني، و ٦١,٥على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد جاء بمقدار ١٣١,٤ على المقطع الثاني، و ١٠٩,٩على المقطع الثالث ، و ١١٣,٤على المقطع الأول، وبالتالي يقع أقوى نبر للمدة في هذا الوزن(فَـعْـلَـل)على المقطع الأول ويقع أقوى نبر للشدة والتردد على المقطع الثاني.

ثالثاً: نبر الاسم الجامد من الخماسي المجرد الذي على وزن فَعَـلّلٌ fa cal la lun



(Sa far ğa lunسَفَرجَـلٌ) (ŝa mar da lunشَـمَردلٌ)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني/ ص ح ص			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
سَفَرجَلٌ	٣٤٩	٧٠,١	١٢٣,٢	٣٣٩	٧٣,٤	#١٥٧,٥	٣٠٦	*٨٤,٤	١١٧,٧	٣٢٩	٥٧,٠	١١٠,٦
شَمَردَلٌ	٣٢٠	٧١,٤	١٢٥,٧	٥٣١	٧٤,٥*	١٤٢,٩#	٣٢٥	٦١,٧	١١٢,٥	٣٩٠	٦٨,٩	١١٨,٣

يتكون الاسم الجامد الخماسي الذي على وزن (**فَـعَــلَّـلٌ**) من التركيب المقطعي ص ح + ص ح ص+ ص ح + ص ح ص، ولعله من الواضح في جدول النتائج السابق أن عوامل النبر الثلاثة، توزعت على المقاطع الثلاثة الأولى، ففي مادة (سفرجلٌ) وقع نبر المدة على المقطع الأول بواقع ٣٤٩ و ٣٣٩ على المقطع الثاني و ٣٠٦ على المقطع الثالث، و ٣٢٩ على المقطع الرابع ـ أما نبر الشدة فقد استأثر به المقطع الثالث بواقع ٨٤,٤ و٧٠,١على المقطع الأول،و ٧٣,٤على المقطع الثاني، و ٥٧,٠

على المقطع الرابع، وحصل المقطع الثاني على أعلى نبر تردد مقداره١٥٧,٥ ، و١٢٣,٢على المقطع الأول، و ١١٧,٧على المقطع الثالث، و ١١٠,٦ على المقطع الرابع.

و في مادة (شمردلٌ)التي تتألف من التركيب المقطعي ذاته ص ح +ص ح ص+ص ح + ص ح ص، حيث ظفر المقطع الثاني ص ح ص بعوامل النبر الثلاثة وأصبح بذلك هو المقطع المنبور والحامل للنبر الرئيسي في الكلمة: إذ جاء نبر المدة فيه٥٣١ ، و٣٢٠ على المقطع الأول، و٣٢٥ على المقطع الثالث، و ٣٩٠على المقطع الرابع ،أما نبر الشدة فقد جاء بمقدار ٧٤,٥، و ٧١,٤على المقطع الثاني، و ٦١,٧على المقطع الثالث،و ٦٨,٩ على المقطع الرابع ،أما نبر التردد فقد جاء بمقدار ١٤٢,٩على المقطع الثاني ، و ١٢٥,٧على المقطع الأول ، و١١٢,٥ على المقطع الثالث، و ١١٨,٣على المقطع الرابع، وبالتالي يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني في الاسم الجامد الخماسي .

نتائج الفصل الثالث :

الاسم الجامد من الثلاثي المجرد.

- نبر الوزن الأول فَـــعْــلٌ ذي التركيب المقطعي : ص ح ص + ص ح ص يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول .
- نبر الوزن الثاني فِـــعْــلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح ص + ص ح ص. يقع أقوى نبر مدة على المقطع الثاني، وأقوى نبر شدة وتردد على المقطع الأول.
- نبر الوزن الثالث فَـُــعُــلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح +ص ح +ص ح ص. يقع أقوى نبر مدة على المقطع الثالث ،أما نبر الشدة فيختلف باختلاف طبيعة إنتاج الصوت الأخير في المقطع، كما جاء في المثالين (عُنقٌ و ثُلثٌ) ففي (عنقٌ) وقع نبر الشدة على صوت العين، ولعل ذلك يعود إلى تذبذب الوترين الصوتيين ، في أثناء إنتاج صوت العين . أما في المثال الثاني (ثلثٌ) وقع نبر المدة على المقطع الثاني (لُ) والسبب نفسه هو تذبذب الوترين الصوتيين في أثناء إنتاج صوت اللام ، كما أن هذا الصوت يعد من الأصوات الأكثر وضوحا وسمعا في العربية ، أما نبر التردد فيقع على المقطع الأول .
- نبر الوزن الرابع فِـــعِــلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح + ص ح +ص ح ص. يقع أقوى نبر مدة على المقطع الثالث، وأقوى نبر شدة وتردد على المقطع الأول.
- نبر الوزن الخامس فَـــعُــلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح/ ص ح ص .وقع نبر المدة على المقطع الثالث في المثال (رجلٌ) والسبب في ذلك لأن اللام صوت مجهور ذو وضوح سمعي يتذبذب معه الوتران الصوتيان، فصفة الوضوح السمعي وشدة تذبذب الوترين الصوتيين من عوامل استئثار المقطع بنبر المدة ، و وقع نبر المدة في المثال الثاني (عضدٌ) على المقطع الأول (صوت العين) وذلك ،لأن صوت العين صوت مجهور في العربية يتحرك الوتران الصوتيان في أثناء النطق به، أما نبر الشدة والتردد فوقعا على المقطع الثاني، مرتبطا وقوعهما بصفة الصوت الذي ينتهي به المقطع .

- نبر الوزن السادس فِـــعَـــلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح/ ص ح/ ص ح ص. يقع أقوى نبر مدة بين المقطع الأول والثاني وذلك حسب صفة الصوت الذي يحمل هذا المقطع، ودرجة تذبذب الأوتار الصوتية فيه، وكذلك القول في نبر الشدة والتردد، فيقع نبر الشدة على المقطع الثاني والثالث، ونبر التردد يقع على المقطع الأول والثاني .
- نبر الوزن السابع ذي التركيب المقطعي فُـــعَـــلٌ ص ح / ص ح/ ص ح ص. يقع نبر المدة على المقطع الأول ونبر الشدة على المقطع الثاني ونبر التردد على المقطع الثالث.
- نبر الوزن الثامن فَـــعَـــلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح / ص ح ص.يقع نبر المدة على المقطع الثالث ، ويقع نبرا الشدة والتردد على المقطع الأول
- نبر الوزن التاسع فَـــعِـــلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح / ص ح ص.يقع أقوى نبر مدة على المقطع الأول، ويقع أعلى نبر شدة على المقطع الثاني، ويقع أعلى نبر تردد على المقطع الثالث.
- نبر الوزن العاشر فُـــعْـــلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ ص ص ح.يقع أقوى نبر مدة على المقطع الثاني، ويقع أعلى نبري شدة وتردد على المقطع الأول.

الاسم الجامد من الرباعي المجرد:

- نبر الوزن الأول فَـــعْـــلَـلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ ص ح / ص ح ص.يقع نبر المدة على المقطع الأول ويقع نبر الشدة على المقطع الثاني ويقع نبر التردد على المقطع الثالث.
- نبر الوزن الثاني فِـــعْـــلِـلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ ص ح / ص ح ص.يقع نبر المدة على المقطع الأول ويقع نبر الشدة على المقطع الثاني ويقع نبر التردد على المقطع الثالث.

- نبر الوزن الثالث فِــعْــلَــلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ص ح / ص ح ص.يقع نبر المدة على المقطعين الأول والثالث ويقع نبر الشدة على المقطعين الأول والثاني أما نبر التردد فقد وقع على المقطعين الأول والثالث ، ويعود تنقل النبر من مقطع إلى آخر إلى سبب واحد هو الطبيعة الصوتية لكل بنية مقطعية في المفردة ، فإن انتهي المقطع بصوت تكون ذبذبة الأوتار الصوتية معه أكثر منها في المقاطع الأخرى حاز هذا المقطع على عامل التردد كما في المقطع الأول في (ضِفدع) حيث إن تذبذب الأوتار الصوتية عند النطق بهذا المقطع فاقت غيرها من المقاطع في الكلمة نفسها ، والنتيجة التي نصل إليها من ذلك ، أن صوتي ض ف في العربية من الأصوات التي تحدث تذبذبا في الأوتار أكثر من غيرهما في الكلمة الواحدة إذا اجتمعا في مقطع واحد.
- نبر الوزن الرابع فُــعْــلُــلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ص ح / ص ح ص. يقع نبر المدة على المقطع الأول ويقع نبر الشدة على المقطع الثاني ويقع نبر التردد على المقطع الثالث.
- نبر الوزن الخامس فِــعَــلّ ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ص / ص ح ص.يقع نبر المدة على المقطع الأول ويقع نبرا الشدة والتردد على المقطع الثاني .

نبر الاسم الجامد الخماسي :

نبر الوزن (فَــعَــلّلٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ص / ص ح/ ص ح ص.يقع نبر المدة على المقطع الثاني (ص ح ص) وذلك لطول هذا المقطع في هذا الوزن موازنة مع بقية المقاطع القصيرة الأخرى، وقد يقع نبر المدة على غير المقطع الثاني إذا كان هذا المقطع يتضمّن صوتا يحتاج مدة نطق أطول من مقطع مكون من صوتين ، ولذلك وقع نبر المدة على المقطع الأول (سَ) في كلمة (سفرجل) وتعليل ذلك أن صوت السين في العربية يحتاج مدة أطول من صوتي (مر) في كلمة (شمردل)، أما نبر الشدة فحاله كحال نبر المدة في هذا الوزن فقد يقع على المقطع الثاني المتوسط كما في كلمة (شمردل) وقد يقع على المقطع الثالث أو الأول والثاني، فقد وقع على المقطع

الثالث في كلمة (سفرجل) أي على صوت (الجيم المفتوحة) وتجدر الإشارة هنا إلى أن الوترين الصوتيين يكونان في حالة تذبذب في أثناء النطق بهذا الصوت، فيكسبانه صفة الجهر كما أن هذا الصوت يعد من أصوات القلقلة في العربية (١).

ويجعل "فندريس" هذا النوع من الأصوات متوسطا بين الانفجارية والاحتكاكي ، فيقول: "وتوجد سلسلة من الأصوات المتوسطة بين الانفجارية والاحتكاكية، وهي ما تسمى بـ شبه الانفجارية، أو بعبارة أدق الانفجارية الاحتكاكية، وتتميز بالإغلاق الذي لا يستمر إحكامه، وفيها كما في الانفجارية، حبس، ولكن هذا الحبس تتبعه حركة خفيفة من الفتح بحال يجعل الانفجاري ينتهي بالاحتكاكي" (٢) أما نبر التردد فقد وقع على المقطع الثاني المتوسط بوضوح جلي.

---

(١) النوري ، محمد جواد ، فصول في علم الأصوات، ص٢٣٣.

(٢)جوزيف ، فندريس ، اللغة ، ترجمة ، عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، ص ٥٠، مكتبة الإنجلو، القاهرة، ١٩٥٠.

الفصل الرابع

نبر الاسم المشتق

أولاً: الاشتقاق مفهومه و أنواعه:

إنّ الألفاظ العربية التي تأتي على صيغ مختلفة يوجد بينها صلة معينة، عِمادُها أنَّ مفرداتها تشترك في أصول ثلاثية معينة، وتشترك في معنى عام ثمّ تنفرد في معنى خاص بها، فلكل كلمة معناها، و لكنّها مهما ابتعدت في معناها، فإنَّها تحمل في نهاية المطاف طابع نسبها في الحروف الثلاثية التي تسمى مادة الكلمة وأصلها، فكلمة (قَتلَ) يمكن تشكيلها على هيئات مختلفة، كل هيئة لها وزن خاص، و لها وظيفة خاصة، كقولك: " قَاتِل "، " مَقْتول"، "مُقاتَلة" وغيرها، فهذه العملية تجري داخل المادة اللغوية السابقة، ولكنّها تشترك في معنى عام واحد وهو القتل، وهي العملية التي تُسمّى بالاشتقاق .

الاشتقاق لغة :

الاشتقاق لغة هو:"أخذ شقّ الشيء، وهو نصفه، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه"[1]، وجاء في لسان العرب:"اشتقاقُ الشيءِ بني أنَّه من المُرْتَجَل"[2]. وهذا المعنى اللغوي لم يطرأ عليه تغيّر أو تطور، حيث حفظ أصحاب المعاجم ما نقلوه من بعضهم،دون اهتمام بأيٍّ تدرج وقع فيه من خلال العصور، فالنظرة في المعاجم العربية تَدُلّ على هذا المعنى دون تبديل.

الاشتقاق اصطلاحاً :

أمّا اللُغَويون والنْحويون مثل الزجّاج، والرَّضيّ، وغيرهم ،فقد حددوا مفهوم

([1]) القاموس المحيط ، الصحاح ، تاج العروس : مادة (شقق) .

([2]) لسان العرب : مادة (شقق).

الاشتقاق،لأن عملهم مبنيٌّ على القياس، ثمّ بدأت التعريفات بالتدرج في سُلّم الدقّة ويظهر فيها التطور، تبدأ التعريفات تتفاوت في تشديدها على الصلة اللفظية والمعنوية بين المشتق والمشتق منه، فتجد هؤلاء العلماء قد أسهبوا في نظرية الاشتقاق واختلفوا في تحديد مفهوم الاشتقاق ومدى اتساع مجاله.

فالسيوطي يرى أنَّ الاشتقاق يعني اقتطاع فرع من أصل بحيث يدور هذا الأصل في جميع تصاريف الفرع[1].

أمّا ابن جنيّ فيرى أنَّ الاشتقاق يعني نزع صيغة أو أكثر من صيغة أخرى بشرط مناسبتها لها معنى وتركيباً، ومغايرتها في الهيئة، لِتَدُلّ الثانية على زيادة مفيدة عنمعنى الأصل،لأجلها كان هذا التغيير[2] .

وأرى أن تعريف ابن الزملكاني من أكثر التعاريفوضوحاً، فالاشتقاق عِنْدَه هو:" أن تأتي بالألفاظ يجمعها أصل واحد، و يَكون معناها مشتركاً كما أنّ حروفه الأصول مشتركة، فيزيد على معنى الأصل تغاير اللفظين بوجه، كضَرَبَ ويَضرِبُ واضْرُبْ ومَضْروبٌ وضَرُوبٌ وضَاربٌ ومِضْرَابٌ ومِضْرَبٌ،فإنَّ ذلك كلّه مشتق من الضرب ، ومنه قوله تعالى: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ"، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام:" ذو الوَجْهين لا يَكون وَجيهاً عِنْدَ اللهِ"[3] .

و لكنّ النُّحَاة يقصرون المشتق على ما يَدُلُّ على ذات و صفة، و هذا ينحصر في أربعة من المُشْتَقّات هي: اسم الفَاعِل، واسم المفعول، والصِّفَة المُشَبَّهَة، واسم التفضيل، أمّا الصرفيون فيجعلونه شاملاً لهذه الأنواع مضافاً إليها : اسمي الزمان والمكان، وصيغة المبالغة، واسم الآلة، والأفعال الثلاثة: الماضي، والمُضَارِع ، والأمر، واسما المرة

([1])السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، الأشباه و النظائر في النحو : تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، القاهرة،مكتبة الكليات ، ١٩٧٥م ، ١ / ٥٧ .

([2])ابن جنيّ ، أبو الفتح عثمان ، المنصف : تحقيق إبراهيم مصطفى ، مصر ، مطبعة مصطفى البابي، ١٩٥٤م ، ١ / ٣ .

([3])ابن الزملكاني ، شرف الدين الحسين بن محمد بن عبدالله الطيبي ، التبيان في علم البيان : بيروت ، دار البلاغة ،١٩٩١م، ص١٦٩.

والهيئـة، والمَصْـدَر الميمـي[1].

فيما سبق عرف معنى: الاشتقاق، وقد اختُلِفَ في أصل المشتقات، أهو الفعل أم المصدر وجرى على لسان العربي الاشتقاق من أسماء الأعيان المحسوسة ([2])، فقال:أحرم القوم: دخلوا الحرم، وأشأم وأنجد: دخل الشام ودخل نجدا، شرّق وغرّب، اتجه ناحية الشرق أو الغرب، وقال فلفلت الطعام، ونرجست الدواء، وأورقت الأشجار،فالأفعال السابقة مأخوذة على التوالي من: الحرم،الشم، نجد، الشرق، الغرب، الفلفل، النرجس، الورق.

وقد قسم الاشتقاق إلى: صغير، كبير، أكبر، كبّار([3]). والمشتق من الأسماء: اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة باسم الفاعل، اسم التفضيل، اسمي الزمان والمكان، اسم الآلة.

أولا :اسم الفاعل

هو ما دلَّ على الحدث والحدوث وفاعله ([4]) فهو ما صيغ ليدل على من وقع منه الحدث

([1])نعيم ، فريد ، النحو و الصرف تصريف الأفعال و الأسماء : دمشق ، مطبعة ابن حيان ، ١٩٨١– ١٩٨٢م، ص ٢٨-٢٩

([2]) الصالح ، صبحي ، دراسات في فقه اللغة العربية ،ص ١٨٣،دار العلوم ،ط السادسة ، القاهرة ١٩٩٠.

([3]) ينظر للتوسع في هذه الأنواع في كتاب : وافي ، علي عبد الواحد ، فقه اللُغَة ، القاهرة (دار نهضة مصر)، الطبعة الثانية، ص٥٧ –٥٨. أنيس ، إبراهيم ، من أسرار اللُغَة : القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة والنشر، ١٩٤٧م، ص١٨٨ . ابن دريد ، الاشتقاق : تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، مؤسسة الخانجي، ١٩٥٨ م ، ص ٢٨ .ابن السّراج ، رسالة الاشتقاق : تحقيق محمد علي الدرويش ، مصطفى الحدري، ١٩٧٢م، ص ١٨ .المبارك ، محمد ، فقه وخصائص العربية : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ط٧، ١٩٨١م ، ص١٤٩.

([4]) انظر : ابن هشام ، أوضح المسالك،إلى ألفية ابن مالك ،ج ٣، ص ٢١٦، المكتبة العصرية ، بيروت. وانظر: الأزهري ، خالد بن عبدالله، شرح التصريح على التوضيح،ج٢،ص٦٥،دار إحياء الكتب العربية، القاهرة. العمير ، عبدالله بن محمد ،مسائل التصريف في البحر المحيط لأبي حيان ،المجلد الثاني ، ص ٢٦٤،ابن الحاجب ، شرح الرضي على الكافية في الصرف ، ص ٢٢٠،ج ٢، تحقيق ، يوسف عمر ، منشورات جامعة ماريونس ، بنغازي ، ليبيا .

أو قام به على وجه الحدوث والتجدد ،فما وقع من الحدث مثل : ضارِبٌ، فاهِمٌ، قارئٌ ، وما قام به الحدث مثل: مُنْكَسِرٌ، مُخْضَرٌّ.

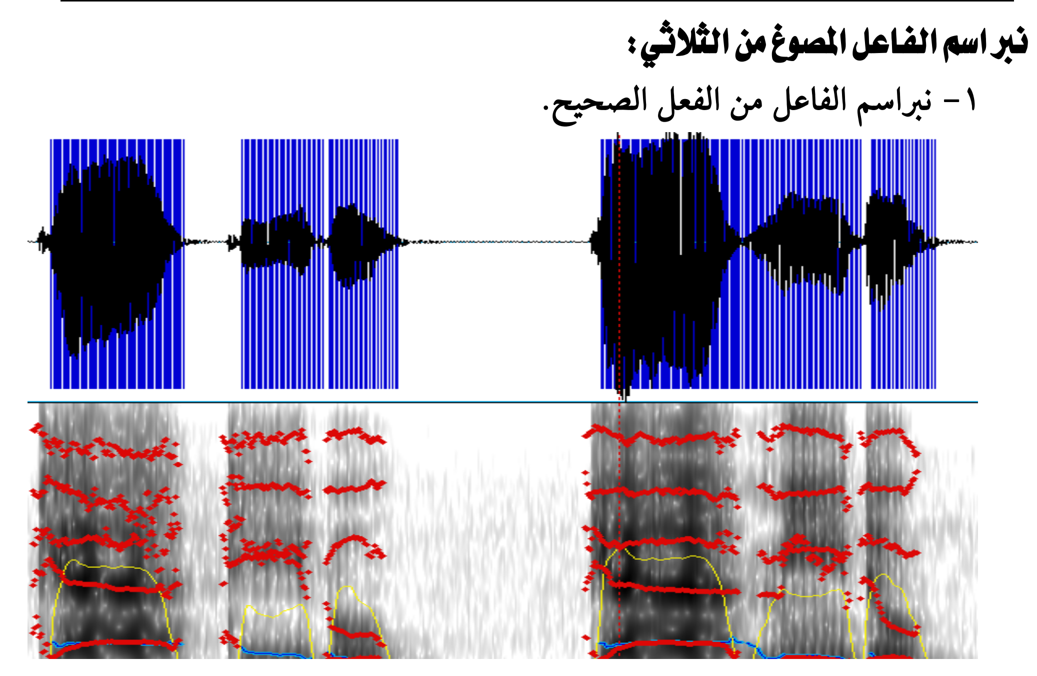
يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد ومن غير الثلاثي، والأكثر فيه أن يكون فعله متعديا. فمن الثلاثي يكون على وزن (فاعل) مثل:

الفعل	نوع الفعل	اسم الفاعل
كَتَبَ جَمَعَ	صحيح	كاتِبٌ جامِعٌ
مَدَّ ضَمَّ	مُضَعّف	مَادٌّ ضامٌّ
أمَرَ أذِنَ	مهموز الأول	آمِرٌ آذِنٌ
سَأل يَئِسَ	مهموز الوسط	سَائِلٌ يَائِسٌ
قَرأ بَدأ	مهموز الآخر	قَارئٌ بَادئٌ
قَال عاد	أجوف واوي	قائِلٌ عائِدٌ
بَاع سار	أجوف يائي	بائِعٌ سائِرٌ

وَقـــف يَـــمـنَ	مثال واوي مثال يائي	واقِــفٌ يـــامِــنٌ
دعـا صفا	معتل الآخر واوي	داعٍ صَافٍ
قَـضـى سـعــى	معتل الآخر يائي	قــاضٍ سَـــاعٍ
وقى وعى	لفيف مفروق	واقٍ واعٍ
طوى شوى	لفيف مقرون	طـــاوٍ شـــاوٍ

نبر اسم الفاعل المصوغ من الثلاثي:

١- نبراسم الفاعل من الفعل الصحيح.



(Kā ti bunٌكاتِب)　　　　　(ğā mi cunٌجامِع)

	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
جامِعٌ	٥٢٠	٧٠,٥*	١٥٠,٤#	٣٤٤	٥٧,٦٨	١٢٥,٤٥	٤٢١	٦٠,٢٣	١١٣,٤٢
كاتِبٌ	٥٥٣	٧٩,٠٩*	١٧٠,٧٣#	٣٨٧	٦٩,٤٩	١٤٤,٤٨	٥١٥	٧٤,٢٩	١١٢,٩٦

يتكون اسم الفاعل المَصوغ من الفعل الثلاثي الصحيح السالم من التركيب المقطعي الآتي: ص ح ح للمقطع الأول (فا) و ص ح للمقطع الثاني (عِ) و ص ح ص للمقطع الثالث (لٌ).

ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن عوامل النبر الثلاثة ، المدة والشدة والتردد، قد اجتمعا في المقطع الأول دون غيره من المقاطع في المادتين (جامعٌ و كاتبٌ) على حد سواء، فالمقطع الأول في (جامعٌ) استأثر بنبر المدة بمقدار ٥٢٠،و ٣٤٤ في المقطع الثاني ،و ٤٢١ في المقطع الثالث، ونبر الشدة أيضا وقع على المقطع الأول بواقع ٧٠٥,٥، و ٥٧,٦٨ ، و ٦٠,٢٣ أما نبر التردد فجاء بمقدار ١٥٠,٤ ، و ١٢٥,٤ على المقطع الثاني، و١١٣,٤٢ على المقطع الثالث.

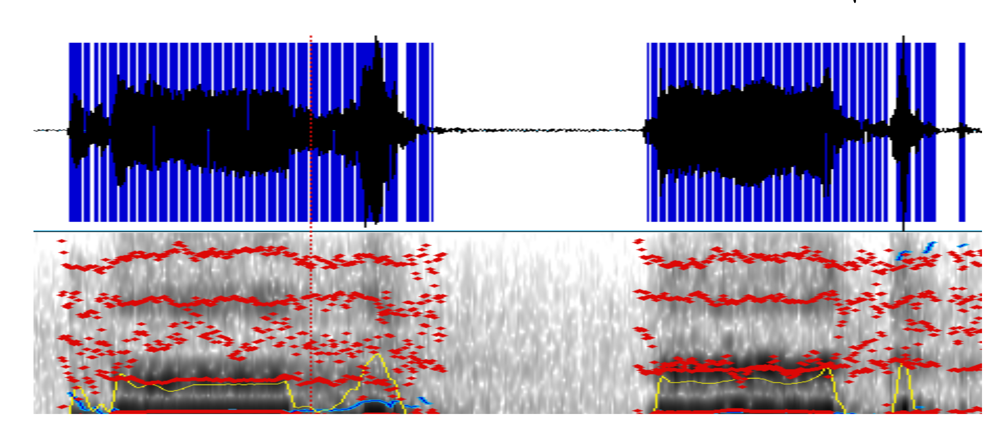
وفي مادة (كاتبٌ) وقع نبر المدة على المقطع الأول بمقدار ٥٥٣، و ٣٨٧ على المقطع الثاني، و ٥١٥ على المقطع الثالث، و وقع نبر الشدة على المقطع الأول أيضا بمقدار ٧٩,٠٩، و ٩٦,٤ على المقطع الثاني، و ٤٧,٢ على المقطع الثالث، أما نبر التردد الذي استأثر به المقطع الأول نفسه فقد جاء بمقدار ١٧٠,٧٣، و ١٤٤,٤ على المقطع الثاني، و ١١٢,٩ على المقطع الثالث.

ويرى الباحث أن وقوع عوامل النبر الثلاثة (المدة والشدة والتردد) على المقطع الأول في اسم الفاعل المصوغ من الفعل الصحيح السالم، يعود لسببين، أولاً: أن هذا النوع من الأسماء المشتقة يتميز (بالرجوع إلى الأصل) خلوه من مظاهر التغير التي تصيب الكلمة العربية كالمد والتضعيف والاعتلال، فقد كان من المنطقي ألا يكون هناك

اضطراب في توزيع عوامل النبر التي تتغير بتغير طول الأصوات وصفاتها ونوعية المقاطع فيها، ثانياً: دور الصائت الطويل (ــا) في إبراز المقطع الأول، فاختلاف القوة النبرية لمقطع ما عن نظيره جاء باختلاف الصائت الطويل (ــا)فهذا العامل يظهر بوضوح في هذا النوع من المشتقات من الأسماء.

ويمكن القول إن النبر على اسم الفاعل المصوغ من الثلاثي الصحيح يكون على الشكل التالي: يقع أقوى نبر للمدة و الشدة والتردد على المقطع الأول، وبذلك يكون المقطع (فا) حاملا للنبر الرئيسي في الكلمة أما بقية المقاطع فيقع عليها النبر الثانوي والمتوسط.

٢- نبر اسم الفاعل من الفعل المضعّف:



(ḍām mun ضامٌّ) (Mād dun ماڈٌ)

	المقطع الأول / ص ح حص			المقطع الثاني / ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مادٌّ	٨٢٠	٦٠,٤*	١٢٠,٥	٤٢٠	٥١,٩	#١٣٢
ضامٌّ	٧٧٠	٦١,٨*	١١٤,٦	٣٣١	٥٠,٤	#٢٣٥

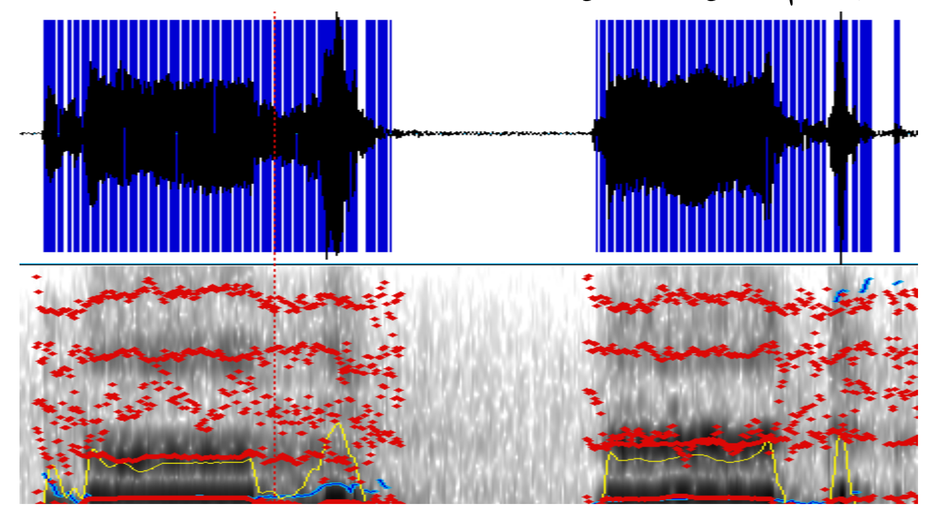
يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الثلاثي المضعّف من: ص ح ح ص/ ص ح ص، يتمثل هذا التركيب المقطعي في مادتي (مادٌّ و ضامٌّ) ففي مادة (مادّ)

وقع أقوى نبر مدة على المقطع الأول بمقدار ٨٢٠،و ٤٢٠ على المقطع الثاني ، ووقع أقوى نبر شدة على المقطع الأول أيضا بواقع ٦٠,٤، و٥١,٩ على المقطع الثاني، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الثاني بمقدار ١٣٢، و ١٢٠,٥ على المقطع الأول .

أما في مادة (ضامٌّ) فقد استأثر المقطع الأول كذلك بنبري المدة والشدة، إذ وقع نبر المدة بمقدار ٧٧٠ على المقطع الأول، و٣٣١ في المقطع الثاني، ووقع نبر الشدة بمقدار ٦١,٨ ، و ٥٠,٤ على المقطع الثاني، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الثاني بمقدار ٢٣٥، و ١١٤,٦ على المقطع الأول.

ويمكن القول الآن إن نبر اسم الفاعل من الثلاثي المضعف يكون على الشكل التالي : يقع أقوى نبر للمدة والشدة على المقطع الأول ، ويقع أضعف نبر للمدة والشدة على المقطع الثاني، ويقع أقوى نبر تردد على المقطع الثاني ، ويقع اضعف نبر ترددا على المقطع الأول ، وبذلك تتوزع عوامل النبر الثلاثة بين المقطعين لهذا النوع من المشتقات ، حيث يظفر المقطع الأول بعاملي المدة والشدة، ويستحوذ الأخير على نبر التردد. ويصبح بناء على ذلك المقطع الأول هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الكلمة وهو الأوضح سمعيا كذلك، ولا شك في أن المقطع الأكثر وضوحا أجدر من غيره بالنبر.

٢- نبر اسم الفاعل من الفعل المهموز الأول.



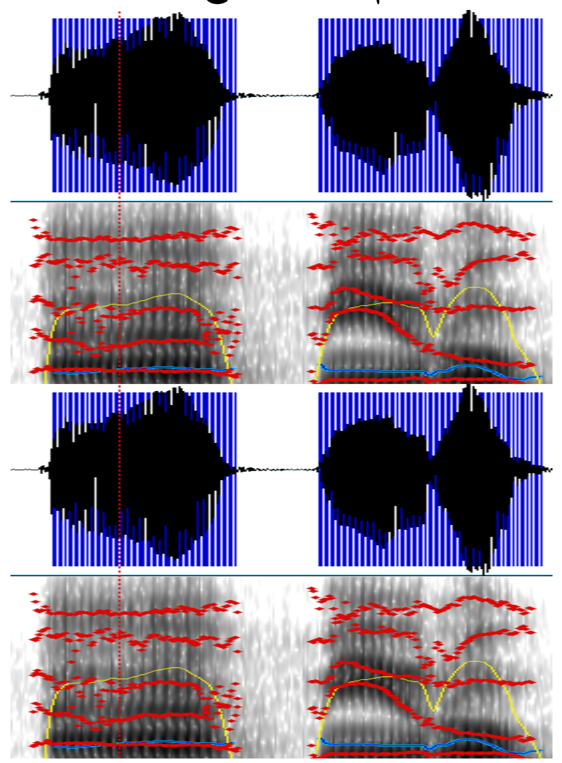
(آمرٌ ā mi run) **(آذنٌ ā dI nun)**

الكلمة	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
آمرٌ	٤٨١	*٧٧,٨	#١٣٧,٤	٢٠٤	٥٧,١٢	١٢٠,٤٥	٣٢١	٦٧,٥٠	١٥٣,٤٢
آذنٌ	٥٣٦	*٨٢,٩	#١١٠,٧	١٨٩	٧٢,٤٩	١٤٤,٤٨	٤١٥	٧١,٢٧	١٣٢,٩٦

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الفعل المهموز من الشكل التالي : ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص، يمثل هذا الشكل المقطعي ، مادتي (آمر و آذن) ، ويلاحظ من خلال النتائج السابقة أن مادة (آمر) استأثر المقطع الأول بعاملي المدة والشدة ، فقد جاء أقوى نبر مدة على المقطع الأول بمقدار ٤٨١، و ٢٠٤ على المقطع الثاني و ٣٢١على المقطع الثالث، أما أقوى نبر شدة فقد وقع أيضا على المقطع الأول بمقدار ٧٧,٨ ، و ٥٧,١٢ على المقطع الثاني، و ٦٧,٥٠ على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الثالث على حساب المقطعين الأول والثاني، بمقدار ١٥٣,٤٢،و ١٢٠,٤٥ على المقطع الثاني، و١٣٧,٤ على المقطع الأول .

أما مادة (آذنٌ) فقد استأثر المقطع الأول كذلك بعاملي النبر (المدة والشدة) على حساب المقطعين الثاني والثالث، إذ وقع نبر المدة على المقطع الأول بمقدار ٥٣٦، و ١٨٩على المقطع الثاني، و ٤١٥على المقطع الثالث، و وقع أقوى نبر شدة على المقطع الأول كذلك بمقدار ٨٢,٩ ، و ٧٢,٤٩ على المقطع الثاني ، و ٧١,٢٧ على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الثالث على حساب المقطعين الأول والثاني.

٤- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل المهموز الوسط.



(sā ?I lunسائِلٌ) (yā ?I sunيائِسٌ)

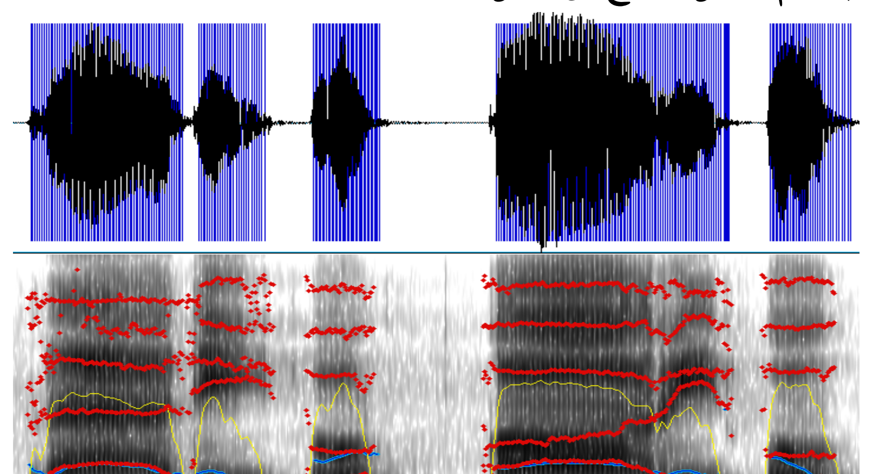
	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
سائِلٌ	٤١٥	٨٨,٥	#١٨٥,٣	٤٠١	*٩٨,٣	١٥٢,٣	٣٨٨	٨٥,٢٣	١١٥,٢٨
يائِسٌ	٥٤٤	٩٠,٢	#١٧٤,٦	٣٨٨	*٩٥,٨	١٦٤,٣٨	٤٠٢	٧٩,٢٧	١٤٤,٢١

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الثلاثي المهموز الوسط من الشكل المقطعي : ص ح ح / ص ح / ص ح ص ، تتمثل هذه الأشكال المقطعية الثلاثة في مادتي (سائلٌ ويائسٌ) ويلاحظ من الأرقام السابقة أن المقطع الأول في مادة (سائل) استأثر بنبر المدة ونبر التردد على حساب المقطعين الثالث والثاني، إذ جاء نبر المدة بمقدار ٤١٥، و ٤٠١ في المقطع الثاني،و٣٨٨في المقطع الثالث، أما نبر التردد فجاء

في المقطع الأول بمقدار ١٨٥,٣،و ١٥٢,٣ على المقطع الثاني و ١١٥,٢٨ على المقطع الثالث، واستأثر المقطع الثاني بنبر الشدة بمقدار ٩٨,٣، و٨٥,٢٣ على المقطع الثالث،و ٨٨,٥ على المقطع الأول .

أما مادة (يائسٌ) فقد استأثر المقطع الأول بنبري المدة والتردد، ووقع أقوى نبر شدة على المقطع الثاني، إذ جاء نبر المدة على المقطع الأول بمقدار ٥٤٤، و٣٨٨ على المقطع الثاني، و٤٠٢ على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد جاء على المقطع الأول بمقدار ١٧٤,٦، و ١٦٤,٣ على المقطع الثاني، و١٤٤,٢١ على المقطع الثالث، بينما استأثر المقطع الثاني بنبر الشدة إذ جاء بمقدار ٩٥,٨، و ٧٩,٨ على المقطع الثالث، و ٩٠,٢ على المقطع الأول .

٥- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل المهموز الآخِر.



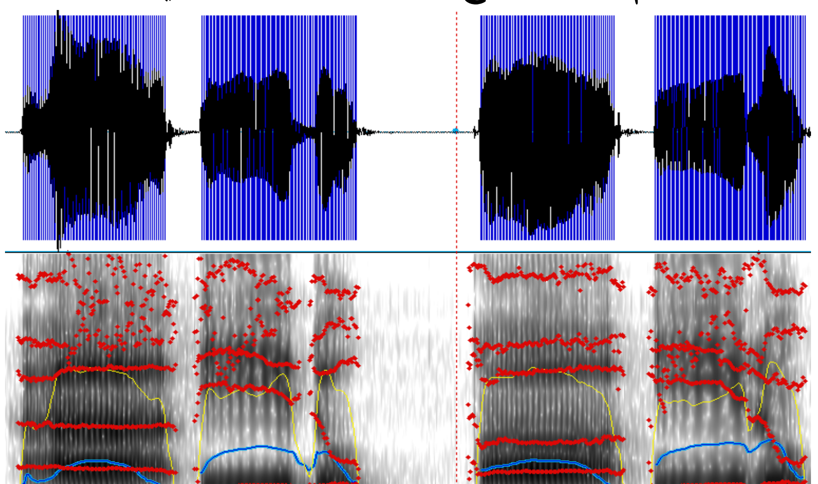
(bā di ?un بَـادِئٌ) **(qā ri ?un قَارِئٌ)**

	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
قارئٌ	٦٢٥	٩٨,٣*	١٢٩,٠#	٤٠١	٨٧,٩	١١٥,٨	٣٦٩	٧٧,٢	١١٩,٧
بادئٌ	٦٨٢	٩٣,٦*	١٢٣,٦#	٣٨٨	٧٥,٨	١١٩,٢	٤٢٥	٨٢,٦	١٢٠,٥١

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الفعل المهموز الأخر من: ص ح ح/ص ح/ ص ح ص، تتمثل هذه الأشكال المقطعية في مادتي (قارئٌ و بادئٌ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول في كلتا المادتين أستأثر بعوامل النبر الثلاثة كاملة على حساب المقطعين الثاني والثالث ، وأصبح بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في هذا النوع من الأفعال، ففي (قارئٌ) جاء نبر المدة ٦٢٥على المقطع الأول، و ٤٠١ على المقطع الثاني، و ٣٩٦على المقطع الثالث ، وجاء نبر الشدة ٩٨,٣ على المقطع الأول، و٨٧,٩ على المقطع الثاني،و ٧٧,٢ على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد وقع على المقطع الأول كذلك بمقدار ١٢٩,٠، و ١١٥,٨ على المقطع الثاني، و ١١٩,٧ على المقطع الثالث.

وفي مادة (بادئٌ) أكد المقطع الأول أحقيته بالنبر الرئيسي. وذلك من خلال استئثاره بعوامل النبر الثلاثة كاملة (المدة والشدة والتردد) على حساب المقطعين الثاني والثالث، فقد جاء نبر المدة بمقدار ٦٨٢على المقطع الأول، و ٣٨٨ على المقطع الثاني، و٤٢٥ على المقطع الثالث، وجاء نبر الشدة ٩٣,٦ على المقطع الأول،و ٧٥,٨ على المقطع الثاني ، و ٨٢,٦ على المقطع الثالث ، بينما جاء نبر التردد على المقطع الأول كذلك بمقدار ١٢٣,٦ ، و ١١٩,٢على المقطع الثاني ،و ١٢٠,٥١على المقطع الثالث .

٦- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الأجوف الواوي .



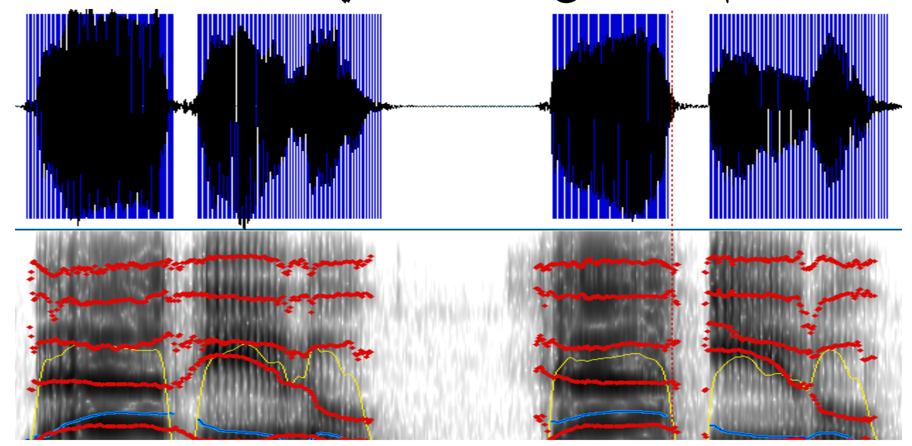
(قائلٌ qā ?I lun)　　　　(عائدٌ ?I duncā ?I)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
قائلٌ	٦٦٠	٨٠,١*	١٢٩,٠#	٤٠١	٧٧,٩	١١٥,٨	٣٦٩	٦٧,٢	١١٩,٧
عائدٌ	٦٥٠	٨٤,٦*	١٢٣,٦#	٣٨٨	٧٥,٨	١١٩,٢	٤٢٥	٨٢,٦	١٢٠,٥١

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي الأجوف الواوي من الشكل المقطعي الآتي: ص ح ح / ص ح / ص ح ص، ويمثل هذا الشكل المقطعي مادتي (قائلٌ وعائدٌ) يلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن النبر الرئيسي في الكلمتين وقع على المقطع الأول، وذلك لاستئثار المقطع الأول بعوامل النبر الثلاثة (المدة والشدة والتردد) فيصبح هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا، أما المقطعين الثاني والثالث فيحملان النبر الثانوي في الكلمة، ففي مادة (قائل) جاء نبر المدة في المقطع الأول بمقدار ٦٦٠، و٤٠١ على المقطع الثاني ، و ٣١٩ على المقطع الثالث، وجاء نبر الشدة على المقطع الأول نفسه بمقدار١,٨٠، و ٧٧,٩ على المقطع الثاني، و ٦٧,٢ على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول أيضا بمقدار ١٢٣,٦، و١١٥,٢على المقطع الثاني، و ١١٩,٧ على المقطع الثالث.

وفي مادة (عائدٌ) وقع نبر المدة على المقطع الأول بمقدار ٦٥٠، و ٣٨٨ على المقطع الثاني، ٤٢٥على المقطع الثالث، ووقع نبر الشدة على المقطع الأول أيضا بمقدار ٨٤,٦ ، و ٧٥,٨ على المقطع الثاني، و ٨٢,٦ على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد جاء على المقطع الأول بأعلى نسبة بمقدار ١٢٣,٦، و ١١٩,٢ على المقطع الثاني، و١٢٠,٥ على المقطع الثالث.

٧- نبر اسم الفاعل المصوغ من الأجوف اليائي:



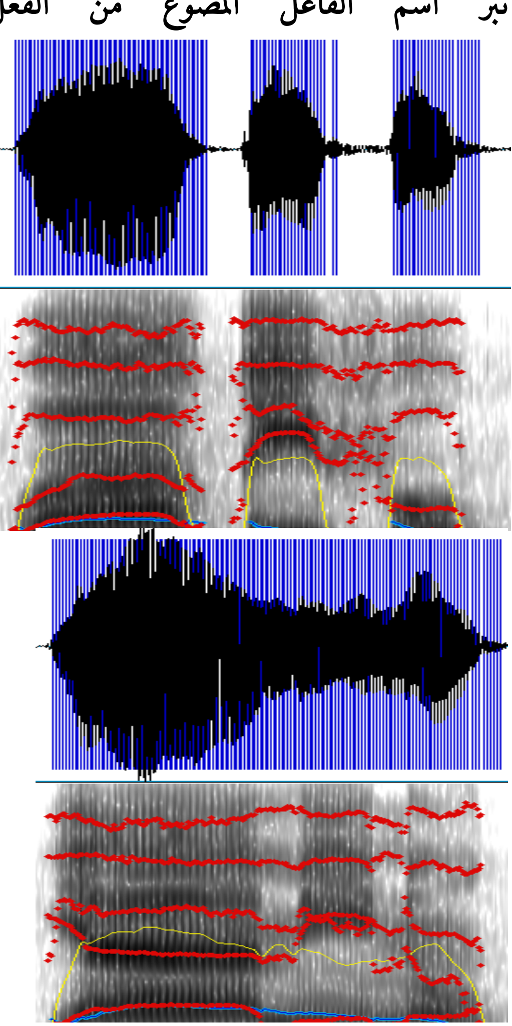
(sā ?I runٌسائر)   (bā ?I cunٌبائع)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
بائعٌ	٦٠٦	*٨٧,٩	#١٦٤,٠	٤٢٢	٧١,٢	١٣٠,٤	٣٢٠	٦٠,٨	١١٦,٣
سائرٌ	٥٦٢	*٨٠,٤	#١٨٥,٣	٤١١	٧٩,٥	١٣٢,٤	٣٧٥	٧٢,٩	١٤٠,٨

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الفعل الأجوف اليائي من الأشكال المقطعة الآتية : ص ح ح ص / ص ح / ص ح ص، ويمثل هذه الأشكال مادتي (بائعٌ وسائرٌ) وبالنظر إلى النتائج السابقة يلاحظ أن المقطع الأول استأثر بعوامل النبر الثلاثة دون استثناء، وأصبح بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في هذه الصيغة، فقد حقق على مستوى نبر المدة في المادة (بائعٌ) ٦٠٦ للمقطع الأول في مقابل ٤٢٢ للمقطع الثاني، و ٣٢٠ للمقطع الثالث ، أما عامل الشدة فقد حقق – في المثال نفسه بائع- ٨٧,٩ للمقطع الأول في مقابل ٧١,٢ على المقطع الثاني، و ٦٠,٨ على المقطع الثالث، أما العامل الأخير من عوامل النبر وهو التردد فقد استأثر به المقطع الأول أيضا، إذ جاء بمقدار ١٦٤,٠ لحساب المقطع الأول مقابل ١٣٠,٤ على المقطع الثاني، و ١١٦,٣ على المقطع الثالث .

وفي مادة (سائرٌ) لم يختلف توزّع عوامل النبر الثلاثة، عن توزعها في المادة (بائع) فقد استأثر المقطع الأول بعوامل النبر جميعا دون استثناء ، وأصبح بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في هذه الصيغة، فقد حقق عامل المدة على المقطع الأول أعلى قيمة ، بمقدار ٥٦٢ مقابل ٤١١ على المقطع الثاني، و ٣٧٥ على المقطع الثالث، أما عامل الشدة فقد حقق ٨٠,٤ للمقطع الأول مقابل ٧٢,٩ على المقطع الثاني، و ١٤٠,٨ على المقطع الثالث، و حقق عامل النبر الأخير التردد ١٨٥,٣ لمصلحة المقطع الأول مقابل ١٣٢,٤ على المقطع الثاني،و١٤٠,٨ على المقطع الثالث.

٨- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي الواوي واليائي:



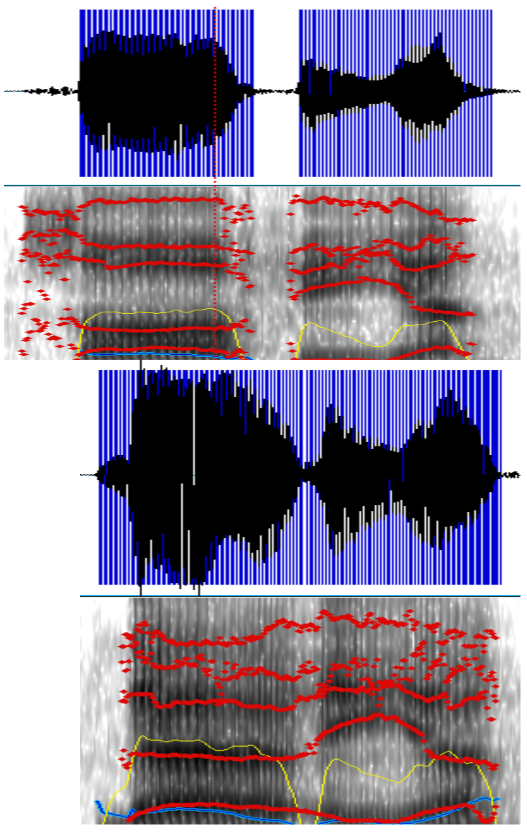
(واقفٌ wā qi fun)   (yā mi nun يامنٌ)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
واقفٌ	٥٥٤	٨٣,٥❋	#١٧٥,٦	٥٢٠	٨٠,٥	١٥٢,٣	٤٨٨	٧٨,٦	١٦٦,٣
يامنٌ	٥٦٨	٨٦,١❋	#١٦٩,٧	٥٣٢	٧٩,٢	١٥٦,٧	٤٩٠	٧٩,٥	١٥٩,٨

تمثل مادة (واقفٌ) اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي الواوي(واقفٌ) وتتكون من التركيب المقطعي الآتي : ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص، يلاحظ من خلال النتائج السابقة في هذه الصيغة أن المقطع الأول استأثر بعوامل النبر الثلاثة دون استثناء ، وأصبح بذلك هو المقطع المنبور في الكلمة ، فقد جاء عامل المدة لمصلحة المقطع الأول بمقدار ٥٥٤ مقابل ٥٢٠ على المقطع الثاني ، و ٤٨٨ على المقطع الثالث ، أما عامل الشدة فقد تحقق لمصلحة المقطع الأول بمقدار ٨٣,٥ مقابل ٨٠,٥ على المقطع الثالث، و ٧٨,٦ على المقطع الثالث، وجاء عامل التردد مستأثرا به المقطع الأول كذلك بمقدار ١٧٥,٦ مقابل ٤٥٢,٣ على المقطع الثاني ، و ١٦٦,٣ على المقطع الثالث .

أما مادة (يامنٌ) فهي تمثل صيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي اليائي (يَمُن) وتتكون من التركيب المقطعي : ص ح ح / ص ح / ص ح ص، وتشير النتائج السابقة إلى أنه ليس ثمة اختلاف في أين يقع النبر الرئيسي في اسم الفاعل المصوغ من الثلاثي الواوي أو اليائي، بل تأكد أن النبر يقع على المقطع الأول في كليهما باجتماع العوامل النبرية الثلاثة في المقطع الأول، فقد حقق عامل المدة في مادة (يامنٌ) ٥٦٨ لمصلحة المقطع الأول مقابل ٥٣٢ على المقطع الثاني ، و ٤٩٠ على المقطع الثالث ، أما عامل الشدة فقد حقق في المقطع الأول قيمة ٨٦,١ مقابل ٧٩,٢ على المقطع الثاني ، و ٧٩,٥ على المقطع الثالث، وحقق عامل التردد أعلى نسبة في المقطع الأول بمقدار ١٦٩,٧ مقابل ١٥٦,٧ على المقطع الثاني ، و ١٥٩,٨ على المقطع الثالث.

٩- نبر اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المعتل الآخر بالواو :



(dā cin داعٍ) **(ā finṣ صافٍ)**

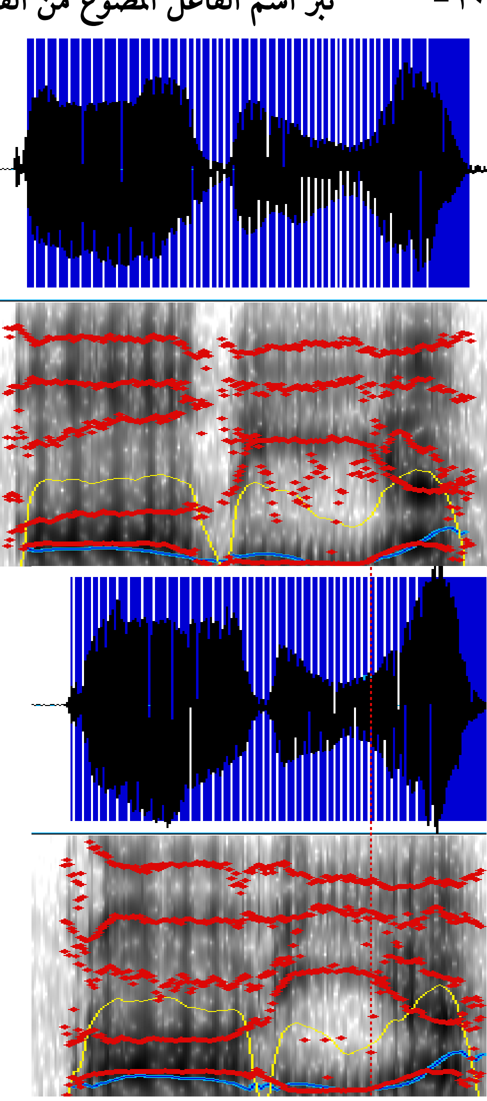
	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
داعٍ	٧٢٠	❋٥٧,٢	١٦٥,٩	٥٢٠	٨٠,٥	#١٧٦,٣
صافٍ	٦٨٠	❋٦٠,١	١٤١,٨	٥٣٢	٧٩,٢	#١٥٦,٧

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي المعتل الآخر بالواو من الأشكال المقطعية الآتية ص ح ح/ص ح ص ، ويمثل هذه الأشكال المقطعية مادتا (داعٍ وصافٍ) و يلاحظ من خلال أرقام النتائج السابقة أن المقطع الأول لم يستأثر بعوامل النبر الثلاثة كما سبق، فقد وقع عليه عاملا المدة والشدة فقط ، أما عامل التردد فقد وقع على المقطع

الثاني (أي: الياء المفتوحة) في المادتين دون استثناء ، ويرجع الباحث سبب استئثار المقطع الثالث بعامل التردد إلى أن كلتا المادتين ينتهي فيهما المقطع الثاني بتنوين الكسر ' ولأن التنوين تعد من أكثر الحركات وضوحا في السمع حقق المقطع الثاني أعلى قيمة تردد فقد بلغت في مادة (داعٍ) ١٧٦,٣ مقابل ١٦٥,٣ على المقطع الأول .

أما في مادة (صافٍ) فقد حقق عامل التردد أعلى قيمة بمقدار ١٥٦,٧ مقابل ١٤١,٨ على المقطع الأول .

١٠- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي المعتل الآخر بالياء.

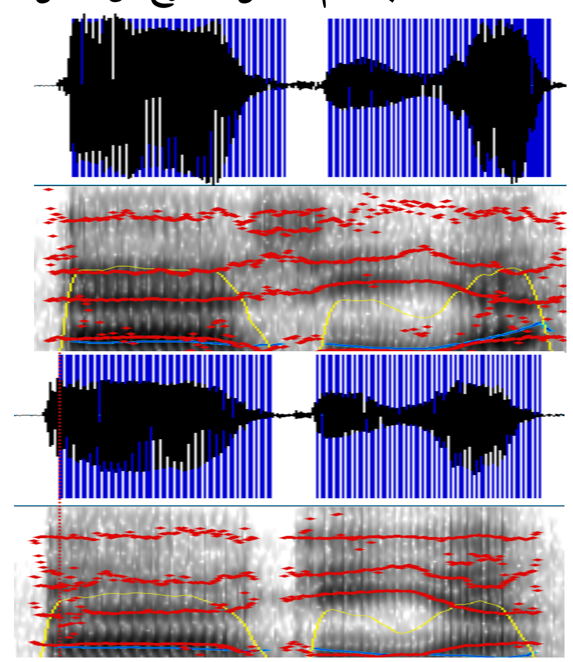


(rā cin راعٍ)　　　　(dinqā قاضٍ)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
قاضٍ	٥١٩	٧٤,٨*	١٦٠,٣	٣٩٠	٦٣,٥	١٧٥,٢#
راعٍ	٨٢٠	٨٩,٣ *	١٤٥,٦	٤١٠	٨٩,٤	١٦١,٤#

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي اليائي من الشكلين المقطعيين الآتيين : ص ح ح / ص ح ص ، يلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول في المادتين قد استأثر بعاملي المدة والشدة فقط بينما استأثر المقطع الثاني في المادتين على عامل التردد ، لعل السبب في استئثار المقطع الثاني بعامل التردد يعود للسبب ذاته في اسم الفاعل من الفعل الواوي الذي ينتهي مقطعه الأخير بتنوين الكسر على أخره الذي جعله أبرز وضوحا في السمع ولذلك يستأثر هذا النوع من المقاطع بعامل الشدة ، فقد حقق عامل التردد في مادة (قاضٍ) ما قيمته ١٧٥,٢ لمصلحة المقطع الثاني مقابل ١٦٠,٣على المقطع الأول، أما في مادة (راعٍ) فقد حقق عامل التردد الواقع على المقطع الثاني ما قيمته ١٦١,٤ مقابل ١٤٥,٦على المقطع الأول .

١١- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي اللفيف المفروق .



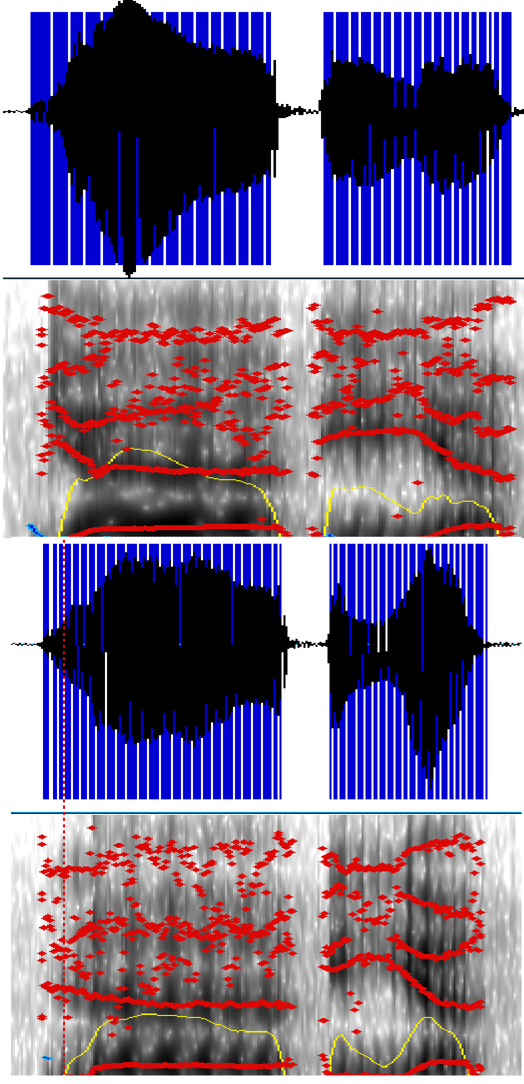
(واقٍ wā qin)　　　　(واعٍ ?wā cin)

	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
واقٍ	٨٨٢	٨٤,٦*	١٧٢,٥	٢٨٠	٧٩,٥	#١٦٨,٢
واعٍ	٩٢٠	٩٢,١*	١٦٦,٣	٣٥٧	٨٩,٢	#١٧٩,٤

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي اللفيف المفروق من الأشكال المقطعية الآتية : ص ح ح / ص ح ص، وتمثل هذه الأشكال المادتين (واقٍ و واعٍ) يلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول في المادتين استأثر بنبر المدة والشدة بينما استأثر المقطع الثاني في المادتين أيضا بنبر التردد، ففي مادة (واقٍ) وقع نبر المدة بمقدار ٨٨٢ على المقطع الأول مقابل ٢٨٠ على المقطع الثاني، أما نبر الشدة فقد وقع على المقطع الأول بمقدار ٨٤,٦ مقابل ٧٩,٥ على المقطع الثاني، أما نبر التردد الذي استأثر به المقطع الثاني فقد جاء بمقدار ١٦٨,٢مقابل ١٧٢,٥ على المقطع الأول.

وحقق نبر المدة في مادة (واقٍ) ٩٢٠ على المقطع الأول مقابل ٣٥٧ على المقطع الثاني، أما نبر الشدة فقد حقق ٩٢,١ على المقطع الأول مقابل ٣٥٧ على المقطع الثاني، أما نبر التردد الذي استأثر به المقطع الثاني فقد جاء بمقدار ١٧٩,٤ مقابل ١٦٦,٣على المقطع الأول.

١٢- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي اللفيف المقرون.



(dā winطاو)   (sā winشاو)

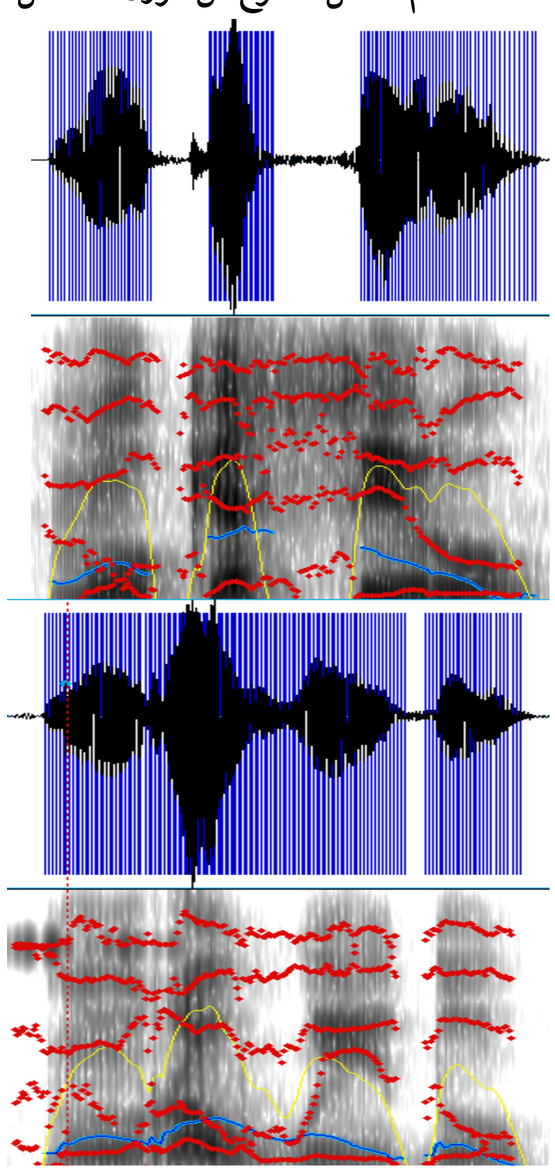
الكلمة	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
طاو	٦١٣	٧٦,٢※	١٧٨,٦	٢١١	٧١,٤	١٨٩,٢#
شاو	٧١٠	٨٠,٦※	١٧٦,٩	٢١٢	٧٠,٥	١٨٣,٢#

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي اللفيف المقرون من الأشكال المقطعية الآتية ص ح ح / ص ح ص ، وتمثل هذه الأشكال مادتي (طاوٍ و شاوٍ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول مازال يحتفظ بنبر المدة والشدة والمقطع الثاني يحتفظ بنبر التردد، فقد جاء نبر المدة على المقطع الأول في مادة (طاوٍ) بمقدار ٦١٣ مقابل ٢١١ على المقطع الثاني، أما نبر الشدة فقد جاء بمقدار ٧٦,٢ على المقطع الأول مقابل ٧١,٤ على المقطع الثاني ، وفي نبر التردد الذي استأثر به المقطع الثاني جاء بمقدار ١٨٩,٢ ١٧٨,٦ على المقطع الأول .

وفي مادة (شاوٍ) لم يختلف الأمر من حيث توزع عوامل النبر الرئيسي ، فقد استأثر المقطع الأول بنبري المدة و الشدة ، واستأثر المقطع الثاني بنبر التردد ، إذ وقع نبر المدة على المقطع الأول بمقدار ٧١٠ مقابل ٢١٢ على المقطع الثاني ، أما نبر الشدة فقد جاء بمقدار ٨٠,٦ مقابل ٧٠,٥ على المقطع الثاني، أما نبر التردد الذي وقع على المقطع الثاني إذ جاء بمقدار ١٨٣,٢ على المقطع الثاني مقابل ١٧٦,٩ على المقطع الأول .

نبر اسم الفاعل المصوغ من غير الثلاثي:

١- اسم الفاعل المصوغ من الوزن (فَـعّـلْ Fac ca la).



(مُــكَـسِّــرٌ mu kas si run)   (mu raw wi ḍuٌمُـــرَوِّضٌ)

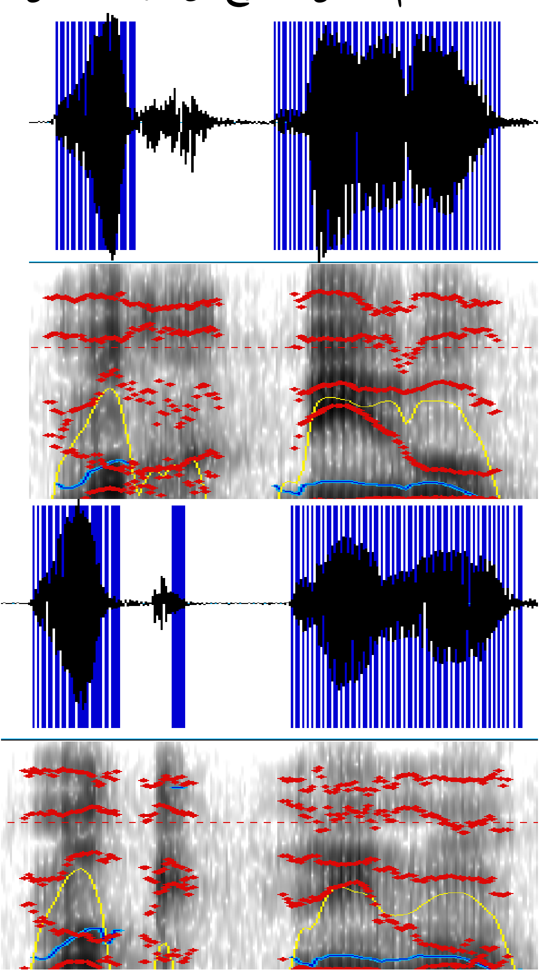
الكلمة	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني/ ص ح ص			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُكَسِّرٌ	٢١٠	٦٨,٤	١٢٣,٢	٣٢٠	*٧٧,٤	#١٥٠,٨	٣٠٦	٥٤,٤	١١٧,٧	٢٢٩	٥٧,٠	١١٠,٦
مُرَوِّضٌ	٢٤٥	٧٠,١	١٢٥,٧	٣١٩	*٧٥,٣	#١٦٣,٢	٣١٥	٦١,٧	١١٢,٥	٢٩٠	٦٨,٩	١١٨,٣

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الوزن (فعّلَ) من أربعة أشكال مقطعية هي : ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص، تمثل هذه الأشكال مادتي (مُكسِّرٌ و مُروِّضٌ) ويلاحظ من خلال النتائج السابقة أن النبر الرئيسي في اسم الفاعل المصوغ من هذا الوزن يقع على المقطع الثاني وتكون فيه العوامل الثلاثة الأساسية للنبر مجتمعة (المدة والشدة والتردد)، ولا شك في أن استئثار هذا المقطع دون غيره من المقاطع الثلاثة الأخرى بعوامل النبر كاملة ، يعود إلى صفة المقطع ص ح ص ، الذي يعد أكبر من المقطع ص ح ، ولأنه أكبر احتاج جهدا إضافيا عند النطق به ،مما أدى به هـذا الجهـد إلى بـروز و وضـوح في السمـع ، لـذلك ظهـر عليـه النبـر بشكـل أوضـح ، ففـي مـادة (مكسّرٌ) وقع نبر المدة بأعلى قيمة عن المقاطع الأخرى ،حيث جاء بمقدار ٣٢٠ مقابل ٣٠٦ في المقطع الثالث الذي يعد بهذه النسبة (المقطع الثالث) من أقرب المقاطع قربا للمقطع الأول ، أما نبر الشدة فجاء ٧٧,٤مقابل ٦٨,٤ في المقطع الأول وهي النسبة الأقرب للشدة في المقطع الثاني، ونبر التردد جاء بمقدار ١٥٠,٨ مقابل ١٢٣,٢ في المقطع الأول الذي يعد الأقرب له بالموازنة مع بقية المقاطع الأخرى في نبر التردد.

أما مادة (مروّضٌ) فقد جاءت نتائج التحليل لتؤكد أحقية المقطع الثاني بالنبر الرئيسي في اسم الفاعل المصوغ من هذا الوزن ، إذ اجتمعت عوامل النبر الرئيسية الثلاثة (المدة والشدة والتردد) في المقطع الثاني ، فقد حقق نبر المدة ٣١٩ مقابل ٣١٥على المقطع الثالث الأقرب للمقطع الأول نسبة ، أما نبر الشدة فقد جاء بمقدار ٧٥,٣ مقابل

١,٧٠ على المقطع الأول وهي الأقرب نسبة إلى المقطع الثاني، أما نبر التردد فقد جاء بمقدار ١٦٣,٢ مقابل ١٢٥,٧ على المقطع الأول الأقرب إلى المقطع الثاني نسبة في نبر التردد.

٢- اسم الفاعل المصوغ من الوزن (أفْعَلَ ?f ca la?).



(مُـخْبِرٌ mux bi run) (مُــكْـرِمٌ muk ri mun)

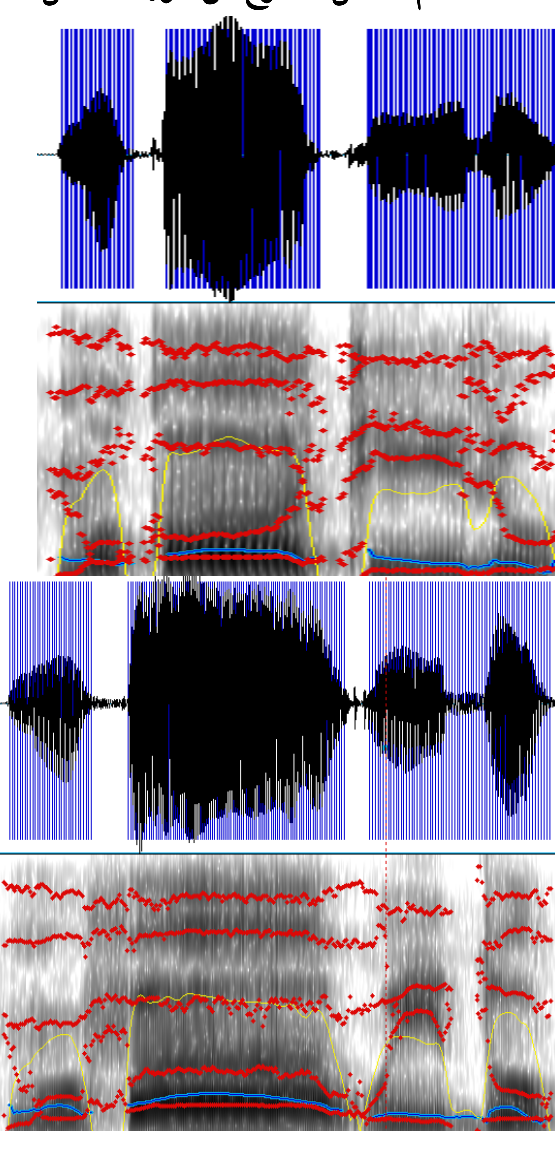
الكلمة	المقطع الأول/ ص ح ص			المقطع الثاني / ص			المقطع الثالث/ ص ح		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُـخْبِرٌ	٣٩٢	*٨٧,٥	#١٥٥,٣	٢١١	٥٥,٣	١١٠,١	٢٧٨	٦٣,٤	١٢٣,٤
مُــكْـرِمٌ	٣٨٠	*٧٢,٤	#١٥٠,٤	٢٤٠	٢٥,٠	١١٩,٥	٢٤١	٦٩,١	١٣٥,٠

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الوزن (أفْعَلَ) من ثلاثة أشكال مقطعية : ص ح ص / ص ح / ص ح ص وتمثل هذه الأشكال مادتي (مُـخبرٌ و مُـكْـرِمٌ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة استئثار المقطع الأول ص ح ص بعوامل النبر الثلاثة (المدة والشدة والتردد) على حساب المقطعين اللذين يمثلهما الشكل المقطعي ص ح ، وبذلك يكون المقطع الأول هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في اسم الفاعل المصوغ من وزن (أفعلَ) ، وبالنظر إلى نتائج نبر المدة والشدة والتردد يمكننا أن نجزم بتفرّد المقطع الأول بالنبرالرئيسي، وذلك من خلال القيم التي حققها عن بقية المقاطع، فنبر المدة جاء في مادة (مُخْبِرٌ) ٣٩٢ وهي الأعلى نسبة في المقاطع الأخرى إذ كانت أقرب نسبة إليه في المقطع الثالث بمقدار ٢٧٨ والفارق نفسه في نبر الشدة في المقطع الأول عن غيره إذ جاء بمقدار ٨٧,٥ واقرب نسبة له جاءت في المقطع الثالث بمقدار ٦٣,٤ ، وكذلك نبر التردد فقد جاء في المقطع الأول بمقدار ١٥٥,٣ والنسبة الأقرب له جاءت على المقطع ١٢٣,٤ على المقطع الثالث .

وفي مادة (مُكْرِمٌ) جاءت النتائج موافقة لنتيجة المادة الأولى (مُخْبِرٌ) لتؤكد أن النبر الرئيسي يقع على المقطع الأول دون استثناء ، حيث اجتمعت العوامل النبرية الثلاثة في المقطع نفسه كما اجتمعت في مُخبرٌ ، وكان مقدار نبر المدة ٣٨٠ وهي أعلى نسبة حققها هذا المقطع بالموازنة مع غيره من المقاطع وجاءت النسبة الأقرب له في المقطع الثاني بمقدار ٢٥٠,٠ ، أما نبر الشدة فقد جاء بمقدار ٧٢,٤ كأعلى قيمة للشدة في المقطع الأول مقارنة بغيره من المقاطع إذ جاءت ثاني أعلى نسبة في المقطع الثاني بمقدار ٦٩,١

ولم يطرد نبر التردد عن سابقيه بل جاء على المقطع الأول محققا أعلى نسبة مقدارها ١٥٠,٤ مقابل ثاني اقرب نسبة له وقعت على المقطع الثالث بمقدار ١٣٥,٠.

٣- اسم الفاعل المصوغ من الوزن (فَاعَلَ Fā ca la)

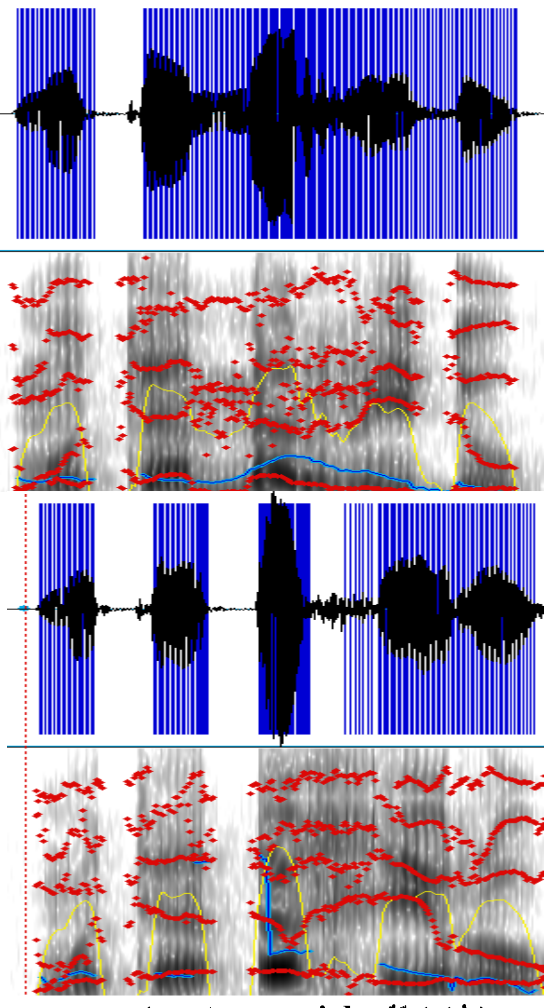


(مُـقَـاتِلٌmu qā ti lun)　　　　(mu fā wi ḍunمُـفَـاوِضٌ)

	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُـقَـاتِلٌ	٢١٤	٥٨,٤	١١٤,٢	٥٤٠	٨٣,٥*	١٦٥,٨#	٢٠٦	٧٤,١	١٢٠,٧	٣٣٩	٦٧,٠	١٤٠,٦
مُفَاوِضٌ	٣٤٥	٥٩,١	١١٩,٧	٥٧٠	٨٧,٢*	١٦٣,٤#	٢١٧	٦٦,٩	١٤٠,٥	٣٨٠	٦٨,٤	١٣٨,٣

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الوزن (فاعَلٌ) من أربعة أشكال مقطعية : ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص، تمثل هذه التركيبة المقطعية مادتي (مُـقاتلٌ و مفاوضٌ) وتشير الأرقام السابقة إلى أن المقطع الثاني ص ح ح استأثر بعوامل النبر الثلاثة وأصبح هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في اسم الفاعل المصوغ من هذا الوزن ، ويُرجع الباحث سبب استئثار هذا المقطع بالنبر الرئيسي دون المقاطع الأخرى، إلى أن المقطع ص ح ح أطول من المقطع ص ح ، والمقطع الطويل يحتاج نبرا (طول مدة النطق به) أكثر من المقطع القصير، وهذا الطول يكون مصحوبا بالضغط(الشدة) وهذه الشدة تؤثر بالوترين الصوتيين تأثيرا كبيرا حتى يخرج الصوت مصحوبا بوضوح سمعي نتيجة هذا التذبذب (نبر التردد) في الوترين الصوتيين ، والعلة الأخرى في استئثار هذا المقطع بعوامل النبر الثلاث هو احتواؤه على حرف المد (ـا) الذي يعد من أكثر أصوات المد وضوحا لدى السامع ، ولا شك في أن نتائج الأرقام السابقة تؤكد هذا الاستنتاج ، فقد جاء نبر المدة في المادتين أعلى من ثاني اقرب نسبة له بـ ١٠٠ درجة على الأقل ونبرا الشدة والتردد انفردا أيضاً بنسبة عالية في المقطع الثاني عن غيره من المقاطع الأربعة .

٤- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (تَـفَـعّلَ ta fac ca la).



(مُـتَـمَـرّدٌ mu ta mar ri dun)

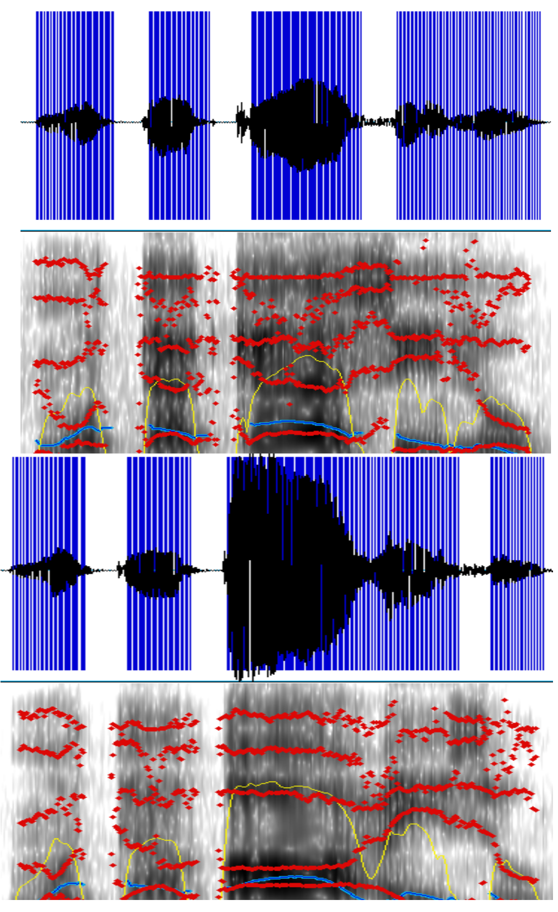
(مُـتَـأَخِّرٌ mu ta ?ax xi run)

الكلمة	المقطعالأول			المقطعالثاني			المقطعالثالث			المقطعالرابع			المقطعالخامس		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُـتَـمَـرّدٌ	٢٢٠	٦٢	١٢٤	٣٣٩	٧٤	١٤٠	٣٧٠	٨٠*	١٥٠#	٢٤٥	٦٧	١٣٠	٢٨٨	٤٢	١١٥
مُـتَـأَخِّرٌ	٢٤٨	٧٢	١٢٥	٢٨٨	٧١	١٤٣	٤٦٠	٨٢*	١٤٧#	٢٨٢	٦٤	١٢٨	٤٩١	٥٣	١٢٠

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الوزن (تَفَعّلَ) من خمسة أشكال مقطعية ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص، تمثل هذه الأشكال المقطعية مادتي (متمرّدٌ و متأخّرٌ) ويلاحظ من النتائج السابقة أن المقطع الثالث في هذا الوزن هو من استأثر بالنبر الرئيسي لاجتماع عوامل النبر الثلاثة فيه ، فقد جاء أعلى نبر مدة في مادة (مُـتَـمَـرّدٌ) على المقطع الثالث بمقدار ٣٧٠ وثاني أعلى نبر مدة جاء في المقطع الثاني بمقدار ٣٣٩ وجاء أعلى نبر شدة على المقطع الثالث بمقدار ١,٨٠ وثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار ١,٦٢، وأقوى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار ١٥٠,٣ وثاني أقوى نبر تردد وقع على المقطع الثاني بمقدار ١٤٠,٣.

وفي مادة (مُـتَـأَخِّرٌ) لم يخرج النبر الرئيسي عن المقطع الثالث بل استأثر بعوامله كاملة (المدة والشدة والتردد) مما جعله المقطع المنبور في هذا الوزن ، فقد جاء نبر المدة على المقطع الثالث بمقدار ٤٦٠ بينما جاء ثاني أقوى نبر مدة على المقطع الثاني بمقدار ٢٨٢، وجاء نبر الشدة على المقطع الثالث بمقدار ١,٨٢ وثاني نبر شدة وقع على المقطع الأول بواقع ٧٢,٩ ، أما نبر التردد فقد جاء على المقطع الثالث محققا أعلى نسبة بمقدار ١٤٧,٣ مقابل ثاني أعلى نبر تردد وقع على المقطع الثاني بمقدار ١٤٣,٧.

٥- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (تَفَاعَلَ Ta fā ca la)



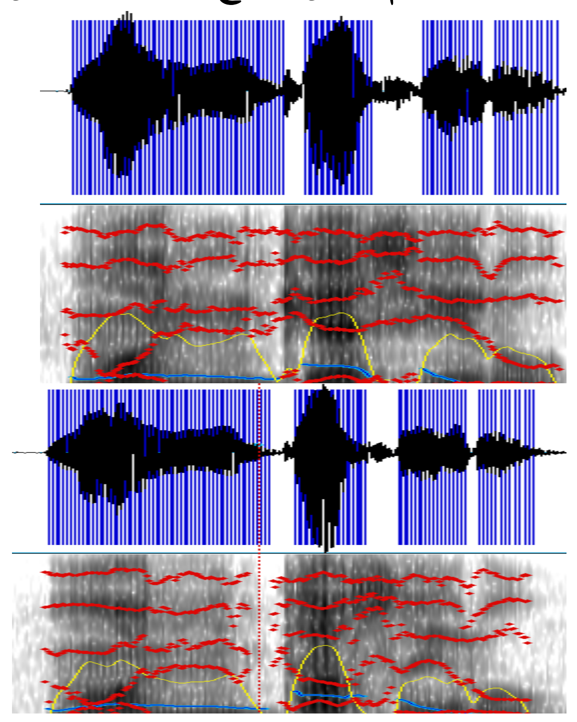
(مُـتَكَاسِلٌ mu ta kā si lun) (مُـتَقاعِـسٌ mu ta qā ci sun)

الكلمة	المقطعالأول			المقطعالثاني			المقطعالثالث			المقطعالرابع			المقطعالخامس		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُـتَكاسِلٌ	٤٨٧	٥٣	١١٩	٤٣٦	٧١	١٢١	٥٩٠	٧٦*	١٣٩#	٢٦٢	٥٧	١٢٥	٢٨٨	٤٢	١١٥
مُـتَقاعِـسٌ	٤٦٠	٥٠	١١٢	٤٩٠	٥٤	١٣٣	٥٧٧	٦٩*	١٤٤#	٢٥٤	٥٨	١٢٣	٤٩١	٥٣	١٢٠

يتكون التركيب المقطع لاسم الفاعل المصوغ من الوزن (تَفَاعَلَ) من خمسة أشكال مقطعية ، وتتمثل هذه الأشكال في المادتين (متكاسلٌ ومتقاعسٌ) وهي على الترتيب : ص ح/ ص ح/ ص ح ح / ص ح / ص ح ص، ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة

أن المقطع الثالث من بين المقاطع الخمسة الأخرى ، هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا ، وذلك لاستئثاره بأعلى نبر مدة وشدة وتردد ، ولأن المقطع الثالث ص ح ح ،هو المقطع الأطول واحتواؤه على حرف المد (ـــا) حقق أعلى قيمة نبرية من غيره من المقاطع في المادتين على حد سواء ، ففي مادة (متكاسلٌ) جاء نبر المدة ٥٩٠ وهي القيمة الأعلى بين المقاطع حيث جاء ثاني أقوى نبر للمدة على المقطع الأول بمقدار ٤٨٧ونبر الشدة جاء على المقطع الثالث بمقدار ٧٦ مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار ٧١ ، أما نبر التردد فقد حقق ١٣٩ وثاني أعلى نبر تردد وقع على المقطع الرابع بمقدار ١٢٥ ، وفي مادة (متقاعسٌ) حقق أعلى نبر مدة على المقطع الثالث ٥٧٧ وثاني أعلى نبر مدة على المقطع الأول بمقدار ٤٨٧ ، حقق نبر الشدة على المقطع الثالث ٦٩ وثاني أقوى نبر شدة وقع على المقطع الرابع بمقدار ٥٨ ، أما نبر التردد فقد حقق على المقطع الثالث أعلى نسبة أيضا بمقدار ١٤٤ وجاء ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثاني بمقدار ١٣٣ .

٦- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (انْفَعَلَ in fa ca la) .



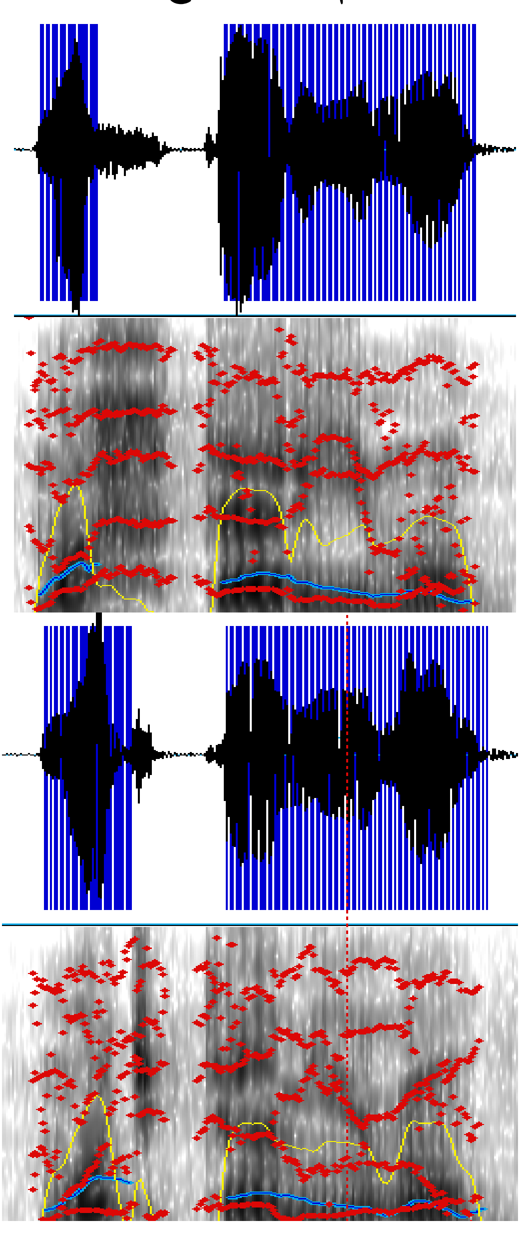
(مُـنْـكَـسِرٌ **mun ka sirun)**   (مُـنْـتَـصِـرٌ **mun ta şi run)**

الكلمة	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني/ ص ح			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُـنْـكَـسِرٌ	٤٨٢	٦٧,٠*	١٥٠,٤#	٣٣٩	٥٤,٧	١٢٠,٣	٣٧٠	٦٠,١	١٣٥,٣	٢٤٥	٥٥,٠	١٣٠,٤
مُـنْـتَصرٌ	٥٢٦	٦٤,٧*	١٥٥,٣#	٢٨٨	٥١,٧	١٣٣,٧	٤٦٠	٦٢,١	١٤٧,٣	٢٨٢	٥٤,١	١٢٨,٣

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الوزن (انفَعَلَ) من أربعة مقاطع ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح ص، وتمثلها المادتان (مُنكسرٌ ومُنتصرٌ)و يلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول هو المقطع المنبور في هذه الصيغة وذلك لاجتماع نبر المدة والشدة والتردد فيه ، حيث حقق نبر المدة في مادة (منكسرٌ) أعلى قيمة من غيره من المقاطع بمقدار ٤٨٢ والنسبة الأقرب إليه جاءت على المقطع الثاني بمقدار ٣٣٩ ، أما نبر الشدة فقد وقع على المقطع الأول أيضا محققا أعلى قيمة بين المقاطع الأخرى بمقدار ٦٧,٠ وثاني أعلى نبر شدة وقع على المقطع الثالث بمقدار ٦٠,١ ، ونبر التردد جاء على المقطع الأول بمقدار ١٥٠,٤ محققا أعلى قيمة عن المقطع الثالث الذي حقق ثاني أعلى نبر تردد بقيمة ١٣٥,٣ .

ولم يختلف الأمر في تحديد المقطع المنبور بالنسبة للمادة (منتصرٌ) فتشير الأرقام إلى أن المقطع الأول استأثر بعوامل النبر الثلاثة كاملة وأصبح بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الكلمة ، ويرى الباحث أن استئثار المقطع ص ح ص ، بالنبر الرئيسي واجتماع عوامل النبر الثلاثة فيه ، عائد إلى طول هذا المقطع موازنة بالمقاطع الأخرى في الكلمة التي جاءت أقصر منه ، فمن المعروف أن المقطع المكون من ص ح ص ، يظهر في النطق في أثناء الكلام بشكل أوضح من المقطع ص ح ، ولعل النتائج السابقة هي خير دليل على ذلك.

٧- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (افْتَعَلَ ?f ta ca la?)



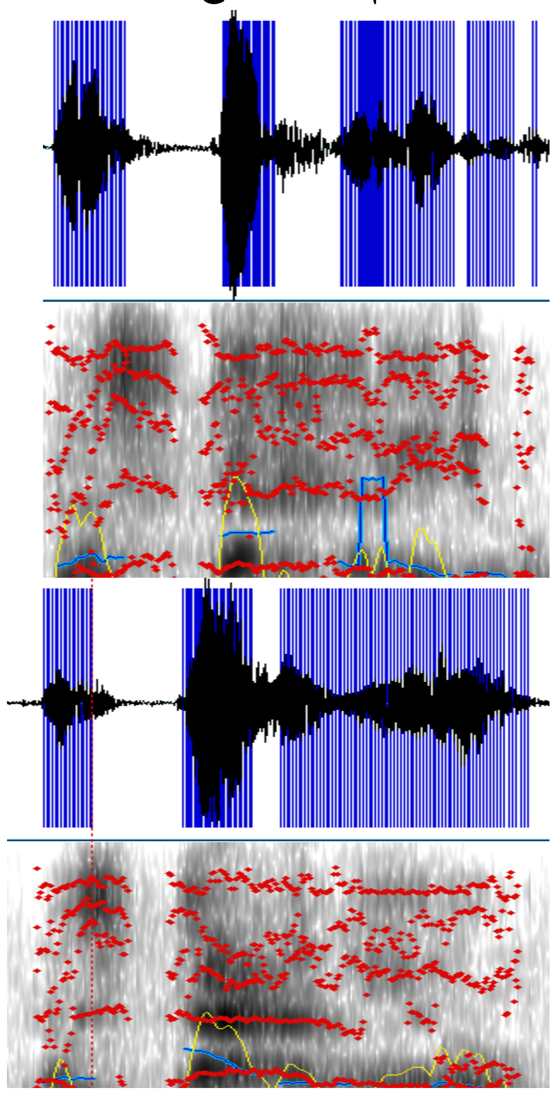
(مُحْتَرِمٌ muḥ ta ri mun)　　　　(مُجْتَمِعٌ muğ ta mi cun)

	المقطع الأول/ ص ح ص			المقطع الثاني/ ص ح			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُحْتَرِمٌ	٤٠٠	٦٥,٥*	١٦٠,٤#	٣٢٠	٥٧,٤	١٥٠,٨	٣٠٦	٥٤,٤	١١٧,٧	٢٢٩	٥١,٠	١١٠,٦
مُجْتَمِعٌ	٣٨٠	٦٥,٨*	١٧٠,٤#	٣١٩	٥٥,٣	١٦٣,٢	٣١٥	٦١,٧	١١٢,٥	٢٩٠	٦٢,٩	١١٨,٣

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الوزن (افْتَعَل) من الأشكال المقطعية : ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص، تتمثل هذه الأشكال المقطعية في مادتي (محترِمٌ ومجتمِعٌ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة استئثار المقطع الأول ص ح ص بعوامل النبر الثلاثة دون استثناء فأصبح بهذا الاستئثار المقطع المنبور نبرا رئيسيا في هذه المجموعة المقطعية، ففي مادة (محترمٌ) حقق نبر المدة أعلى قيمة بمقدار ٤٠٠ مقابل ثاني أعلى نبر مدة بمقدار ٣٠٦ على المقطع الثالث وحقق نبر الشدة أعلى قيمة بمقدار ٦٥,٥ مقابل ثاني أعلى قيمة نبر شدة الواقعة على المقطع الثاني بمقدار٥٧,٤ ، وحقق نبر التردد ١٦٠,٤ كحد أعلى مقابل ثاني أعلى نبر تردد الواقع على المقطع الثاني بمقدار ١٥٠,٨ .

وفي مادة (مجتمعٌ) جاءت نتائج الأرقام موافقة للمادة الأولى(محترمٌ) من حيث اجتماع عوامل النبر الثلاثة في المقطع الأول دون استثناء ، وليكون هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في اسم الفاعل المصوغ من هذا الوزن ، حيث حقق نبر المدة فيه أعلى قيمة بمقدار ٣٨٠ وثاني أعلى نبر مدة جاء على المقطع الثاني بقيمة ٣١٩ وحقق نبر الشدة في المقطع الأول أُعلى قيمة بمقدار ٦٥,٨ وثاني أقوى نبر شدة وقع على المقطع الرابع بواقع ٦٢,٩ أما نبر التردد فقد حقق أعلى قيمة بمقدار ١٧٠,٤ على المقطع الأول وجاء ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثاني بواقع ١٦٣.

٨- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (اسْتَفْعَل ?s taf ca la).



(مُـسْتَعْمِرٌ mustac mi run)　　　　(مُـسْتَـخْرِجٌ mustax ri jun)

	المقطع الأول/ ص ح ص			المقطع الثاني/ ص ح ص			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُستَعْمِرٌ	٣٨٠	٦٥*	١٣٠,١	٤٢٠	٦٢,٢	#١٦٧,١	٣٠٦	٥٤,٤	١١٧,٧	٢٢٩	٥٧,٠	١١٠,٦
مُستَخرِجٌ	٣٨١	٧٢*	١٢٠,٧	٤٢٠	٦٠,١	١٥١,٣#	٣١٥	٦١,٧	١١٢,٥	٢٩٠	٦٨,٩	١١٨,٣

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الوزن استفعل) من أربعة أشكال مقطعية، ص ح ص / ص ح ص، و ص ح/ ص ح ص، تمثل هذه الأشكال المقطعية مادتي (مستعمرٌ ومستخرجٌ) ويلاحظ من الأرقام السابقة أن نبر المدة والشدة والتردد ، لم تجتمع في مقطع واحد ، بل توزعت على المقطعين المتوسطين ، فجاء نبر المدة على المقطع الأول – في المادتين- واستأثر المقطع الثاني بنبري الشدة والتردد ، ولقد أشرنا فيما سبق أن المقطع الطويل لديه فرصة أكبر بأن يكون المقطع الحامل للنبر الرئيسي أما المقطع الأصغر فيكون نصيبه من النبر قليلا ، لا سيما إذا ما اجتمع هذان النوعان في كلمة واحدة – كما في هذا المثال – ولكن المسترعي للانتباه في هذا المثال هو، مع وجود المقطع الكبير نفسه ص ح ص مرتين إلا أنه لم تجتمع العوامل النبرية في واحد منهما فقط ! بل حمل المقطع الأول نبر المدة ، وحمل المقطع الثاني نبري الشدة والتردد ويرى الباحث أن استئثار المقطع الأول بنبر المدة يعود إلى صفة صوتي السين والميم في العربية، اللذان يحتاجان إلى زمن أطول عند النطق بهما أثناء الكلام ، وتعود هذه الحاجة الزمنية في نطقهما إلى صفة خروج كل صوت ، فصوت الميم من الأصوات الأنفية المجهورة ذات الوضوح السمعي- كما هو معروف- والتي يتذبذب الوتران الصوتيان عند النطق بصوت الميم هذا، أما صوت السين فهو من الأصوات الصفيرية الاحتكاكية المهموسة التي لا يخرج الهواء معه دفعة واحدة، بل يتسرب من الرئتين ببطء ، محدثا صوت السين هذا .

ثانيا اسم المفعول:

اسم المفعول : هو ما اشتق من المصدر للدلالة على صفة من وقع عليه الحدث ومفعوله كمضْروب و مُكْرَم يبنى من الثلاثي التام المتصرف على زنة مفعول ، ويصاغ من اللازم والمتعدي، فإذا كان مصوغا من فعل لازم لحقه تتمة من شبه الجملة كــ الكرسيُّ مجلوسٌ عليه ([1]) ويصاغ من غير الثلاثي (الرباعي المجرد والمزيد فيه) على بناء اسم الفاعل مع فتح ما قبل الآخر.

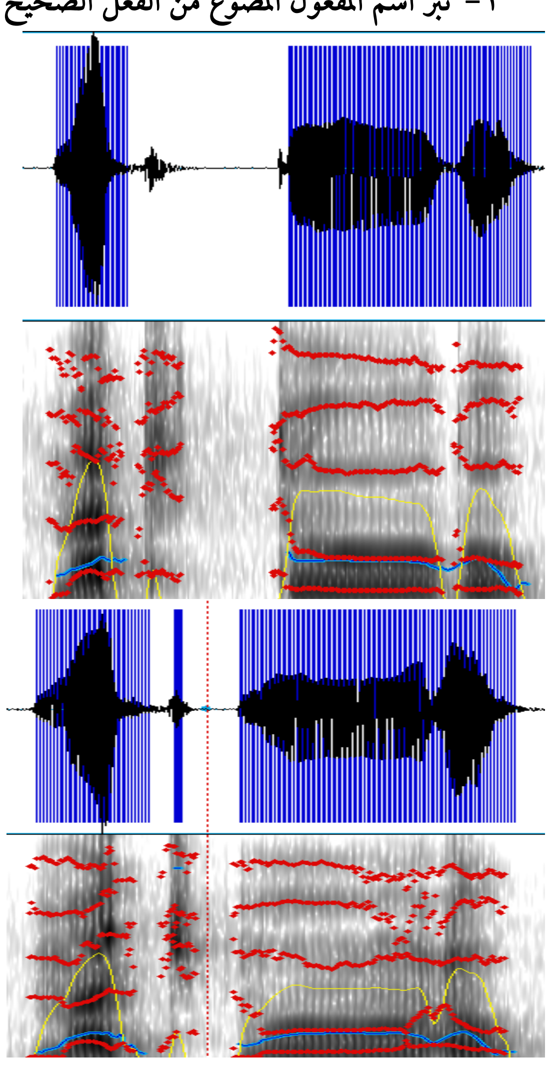
- صوغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي :

الفعل	نوع الفعل	اسم المفعول
كَتَبَ جَمَعَ	صحيح	مكتوبٌ مجموعٌ
مَدَّ ذمَّ	مُضَعّف	مَمْدودٌ مَذْمومٌ
أمَرَ سأل	مهموز	مَأمورٌ مسؤولٌ

([1]) ينظر : سيبويه ، الكتاب، ج ٢ ، ص ٣٦٣،ط ا ، بولاق ، تحقيق عبدالسلام هارون ، المنصف، ابن جني، شرح لكتاب التصريف للمازني، ص ٢٨٧،ج ١، تحقيق إبراهيم مصطفى ، مطبعة البابي الحلبي ، مصر، ١٩٥٤ درويش ، عبدالله، دراسات في علم الصرف ، ص ١٢٥،مكتبة الشباب، مصر، ١٩٥٩، ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص ٢٤٣، المكتبة العصرية، بيروت ، الأزهري خالد بن عبدالله، شرح التصريح على التوضيح، ج٢،ص ٧١،دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، حسن، عباس، النحو الوافي،ج٣،ص٧١،ط ٤، دار المعارف، مصر، قباوة، فخر الدين ، تصريف الأسماء و الأفعال، ص١٥٥،ط٢، مكتبة المعارف ، بيروت،١٤١٥.

قَـــال	أجـوف	مَـقُولٌ
بَــاع		مَبِيعٌ
دعا	معتل	مدعوٌّ
رمى		مرميٌّ

١- نبر اسم المفعول المصوغ من الفعل الصحيح :

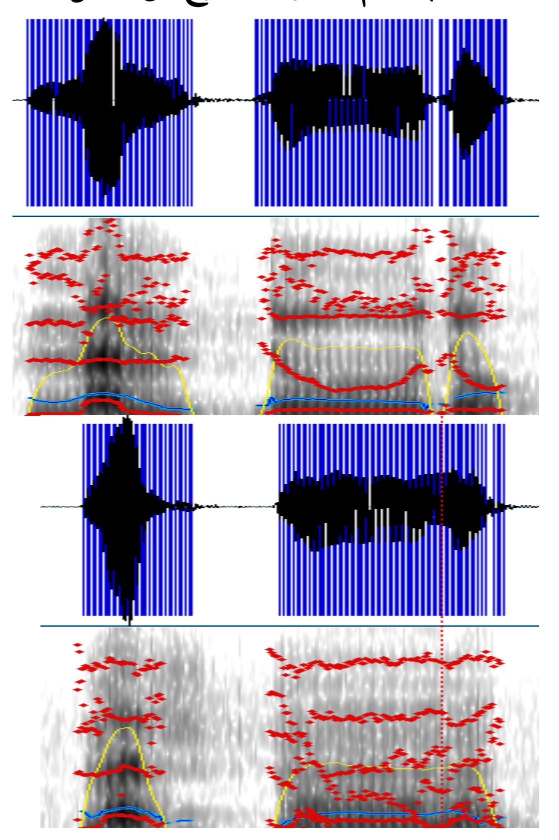


(مَكْتوبٌ mak tūbun) **(مَجْمُوعٌ mağ mū cun)**

	المقطع الأول / ص ح ص			**المقطع الثاني / ص ح ح**			**المقطع الثالث/ ص ح ص**		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مَكْتوبٌ	٤٠٠	٦٥,٢*	١٤١,٢	٥٣٦	٦٠,٠	#١٤٧,٩	٤٨٠	٥٠,٩	١٢٨,٤
مَجْمُوعٌ	٤٣٤	٦٧,٣*	١٤٠,٣	٥١٣	٦٦,١	#١٤٩,٨	٣٨٢	٦٣,٤	١٤٢,١

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي الصحيح، من مقطعين متوسطين: ص ح ص/ ص ح ح، و الأخير مقطع متوسط : ص ح ص، يمثل هذان الشكلان المادتين (مكتوبٌ و مجموعٌ) ويلاحظ من خلال النتائج السابقة أن نبر الشدة وقع على المقطع الأول في المادتين، أما نبر المدة والتردد فقد وقعا على المقطع الثاني، ويرى الباحث اعتمادا على النتائج السابقة أن المقطع الثاني (تـو) في المادة الأولى و المقطع الثاني (مـو) في المادة الثانية هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا وإن عدم وقوع نبر الشدة عليه ما هو إلا لطبيعة أصوات المقطع الأول، فالمقطع (مك في مكتوب) والمقطع (مج في مجموع) يحتويان على صوتي (الكاف والجيم) اللذين يحتاجا إلى جهد عضلي أثناء النطق بهما أكثر مما يحتاجه صوت (الواو) في المقطع الثاني في (مكتوبٌ ومجموعٌ) ولهذا السبب وقع نبر الشدة على المقطع الأول، ولعل الفارق القليل بين المقطع الأول والثاني في نبر الشدة (٦٥,٢ في المقطع الأول و ٦٠,٠ في المقطع الثاني، في مادة مكتوب و(٦٧,٣ في المقطع الأول و ٦٦,١ في المقطع الثاني) هو خير برهان على أن نبر الشدة على المقطع الأول ليس له قيمة كبيره كي نشكك في نبر المقطع الثاني في اسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي الصحيح .

٢- نبر اسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المضعّف:



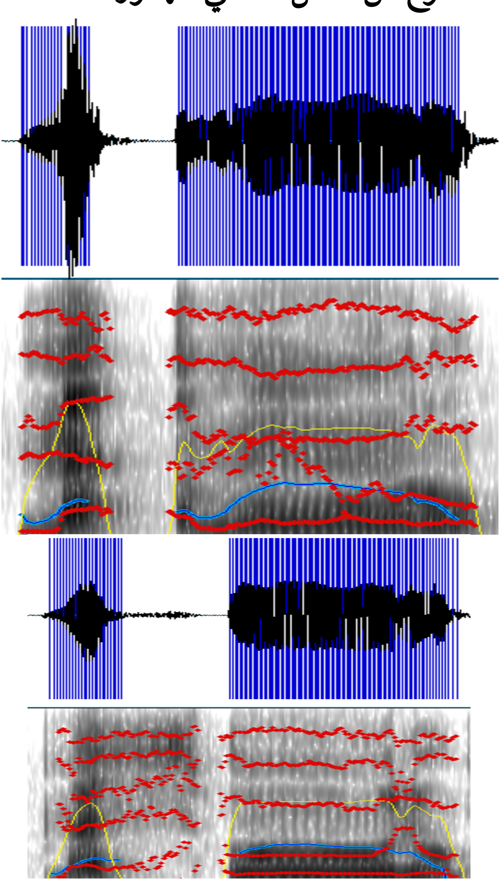
(مَـمْـدودٌmam dū dun)　　　(مَـذْمُـومٌma$^{\underline{d}}$ mū mun)

	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مَـمْـدودٌ	٤٠٠	٦٥,٢	١٣١,٢	٤٨٩	٦٨,٤*	#١٣٧,٤	٤٢٠	٥٩,١	١٢٥,٠
مَـذْمُـومٌ	٤٣٤	٦٧,٣	١٣٠,٣	٤٥٠	*٧٠,٦	#١٤٩,٨	٣٩٦	٦٢,٢	١٣٢,٧

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المضعف من ثلاثة مقاطع: اثنين متوسطين : ص ح ص/ ص ح ح ، و الأخير متوسط من الشكل

ص ح ص، تتمثل هذه الأشكال في مادتي (ممدودٌ و مذمومٌ) ويلاحظ من النتائج السابقة أن المقطع الثاني ص ح ح (في المادتين) حقق أعلى نبر مدة ونبر شدة ونبر تردد ونتيجة لهذا أصبح هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في اسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المضعف، ففي مادة (ممدودٌ) جاء نبر المدة على المقطع الثاني بمقدار ٤٨٩ مقابل ثاني أعلى نبر مدة في المقطع الثالث بمقدار ٤٢٠، وجاء نبر الشدة على المقطع الثاني بمقدار ٦٨,٤ مقابل ثاني أقوى نبر شدة في المقطع الأول بمقدار ٦٥,٢، أما نبر التردد فقد حقق أعلى نسبة على المقطع الأول بمقدار١٣٧,٤. وفي مادة (مذمومٌ) جاءت نتائج الأرقام موافقة للنتيجة النهائية المفضية بوقوع النبر الرئيسي في اسم المفعول المصوغ من الثلاثي المضعف على المقطع الثاني دون استثناء.

٣- نبراسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المهموز:



(مَـأمُـورٌ ma? Mū run) **(مَـسْؤولٌ mas ?ū lun)**

	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مَـأمُـورٌ	٣٨٨	٦٠,٢	١٢٦,٥	٥٥٦	٦٥,٣*	١٦٩,٣#	٤٢٠	٥٦,٤	١٢٥,٠
مَـسْؤولٌ	٤٣٤	٦٥,٣	١٢٩,٣	٤٥٠	٧٣,١*	١٦٨,٤#	٣٩٦	٦٠,٨	١٣٢,٧

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المهموز، من مقطعين متوسطين الأول ص ح ص، والثاني: ص ح ح، ومقطع أخير متوسط: ص ح ص، تتمثل هذه المقاطع في المادتين (مأمور ومسؤول) يلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الثاني ص ح ح (في المادتين) استأثر بنبر المدة والشدة والتردد ليعطي الحكم بأن المقطع الثاني لاسم المفعول المصوغ من المهموز هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا دون استثناء، ففي مادة (مأمور) جاء نبرالمدة محققا 'أعلى قيمة بمقدار ٥٥٦ مقابل ثاني أعلى نبر مدة على المقطع المقطع الثالث بمقدار ٤٢٠، وحقق نبر الشدة أعلى قيمة بمقدار ٦٥,٣ مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار ٦٠,٢، وجاء نبر التردد بقيمة ١٦٩,٣ مقابل ثاني نبر تردد على المقطع الأول بمقدار ١٢٦,٥ أما مادة (مسؤول) فقد حقق نبر المدة ٤٥٠ مقابل ثاني أعلى نبر مدة على المقطع الأول، وحقق أقوى نبر شدة بمقدار ٧٣,١ مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الأول، أما نبر التردد فقد حقق ١٦٨,٤ مقابل ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار ١٣٢,٧.

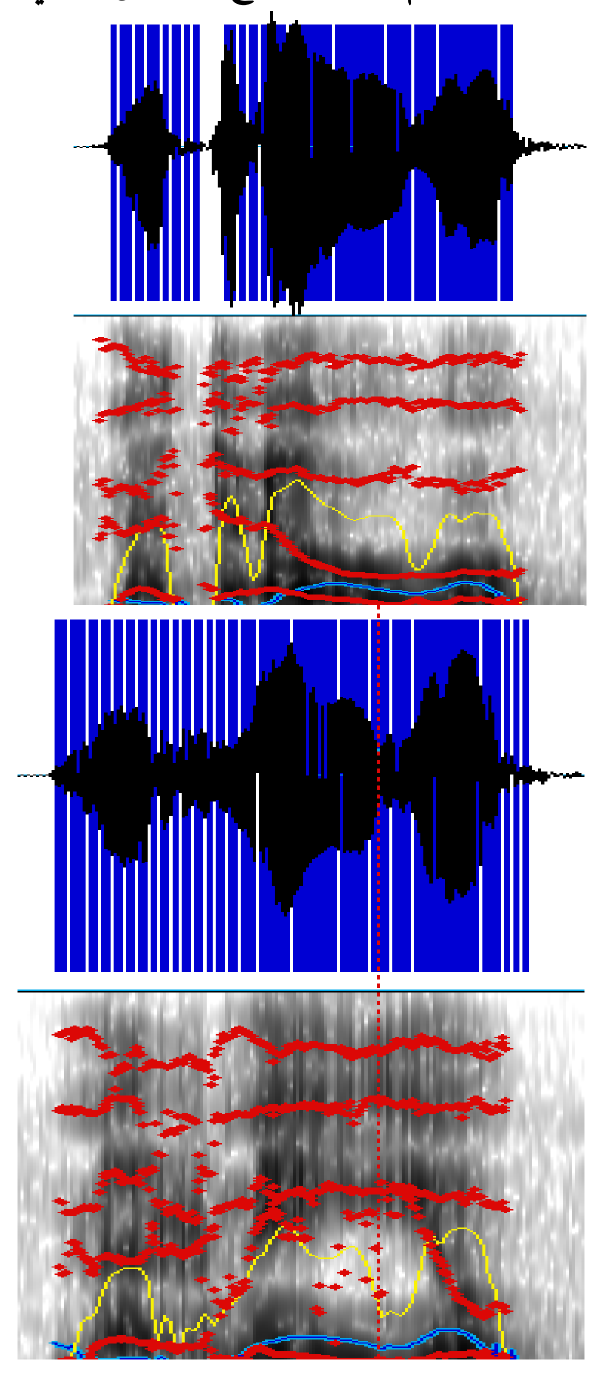
٤- نبر اسم المفعول من الفعل الأجوف:

(مَـقُـولٌ ma qū lun)   (مَـيِيـعق ma bīcun)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مَـقُـولٌ	٤٢٠	٦٠,٢	١١٢,٢	<u>٤٥٠</u>	٧٠,٢*	١٣٠,٣#	٣٨٠	٥٩,٩	١١٨,٥
مَـبِيـعٌ	٤٢٤	٦٢,٠	١١٥,٣	<u>٥٣١</u>	٦٨,٤*	١٢٦,٤#	٣٩٢	٦٠,٤	١٢٢,١

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي الأجوف من مقطع قصير: ص ح ، ومقطعين متوسطين ص ح ح و ص ح ص و تمثل هذه الأشكال مادتي (مقول "قول" ومبيع" بيع") ويلاحظ من الأرقام السابقة وقوع النبر الرئيسي في المادتين على المقطع الثاني: ص ح ح، بتحقيقه أعلى نبر مدة وشدة وتردد، ففي مادة (مقولٌ) حقق المقطع ص ح ح ، أعلى نبر مدة بقيمة ٤٥٠ مقابل ثاني أعلى نبر مدة وقع على المقطع الأول: ص ح بمقدار ٤٢٠ ، وحقق أقوى نبر شدة بمقدار ٧٠,٢ مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الأول، وحقق أعلى نبر تردد بمقدار ١٣٠,٣ مقابل ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثالث: ص ح بمقدار ١١٨,٥ ، أما النتائج في مادة (مبيعٌ) فلم تختلف من ناحية استئثار المقطع الثاني ص ح ح بالنبر الرئيسي، فقد حقق نبر المدة ٥٣١ مقابل ثاني نبر مدة في المقطع الأول ص ح بمقدار ٤٢٤، وحقق نبر الشدة ٦٨,٤ مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الأول بمقدار ٦٠,٤، وحقق نبر التردد ١٢٦,٤ مقابل ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثالث ص ح بمقدار ١٢٢,١.

٥- نبر اسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المعتل :



(مَـدْعُـوٌّ mad cū wun)   (مَـرْمِيٌّ mar mīyun)

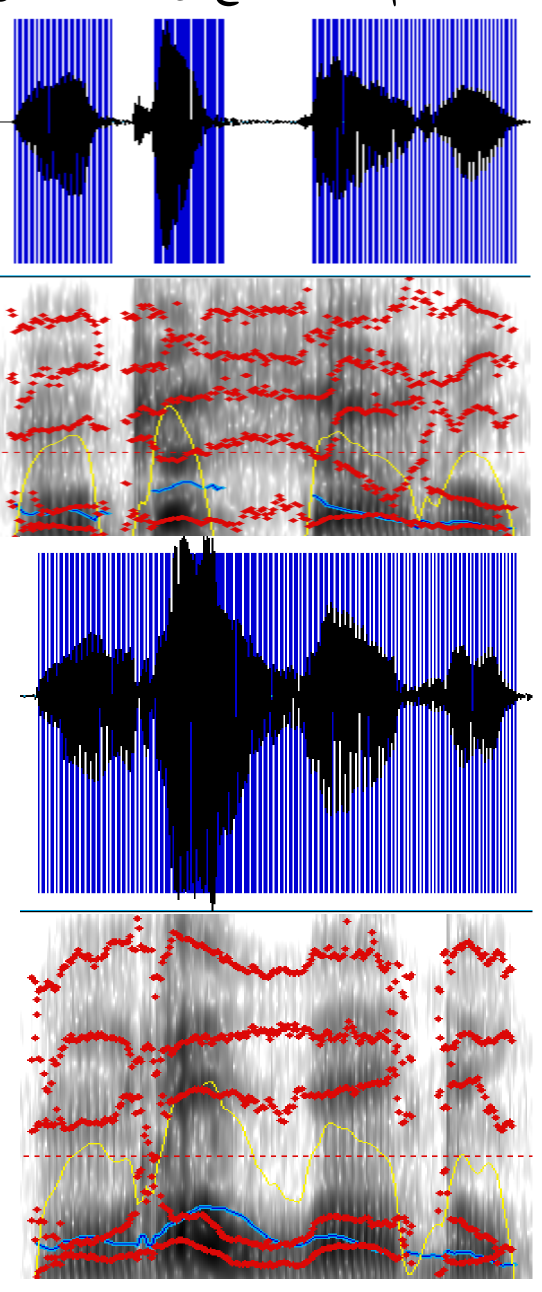
	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مَـدْعُـوٌّ	٣٠٨	٦٠,١	١٠١,٠	<u>٥٠٠</u>	*٦٨,٤	#١١٦,١	٢٨١	٦٢,٤	١٠٠,٥
مَـرْمِيٌّ	٤٠٦	٥٧,٨	١١٠,٧	<u>٤٥٠</u>	*٦٥,٣	#١١٥,٦	٣٨٥	٥٩,٧	١١٢,١

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المعتل، من مقطعين متوسطين: ص ح ص ، ص ح ح ، ومقطع أخير متوسط الحجم ص ح ص، وتمثل هذه المقاطع مادتي (مدعوٌّ ومرميٌّ) يلاحظ من خلال النتائج السابقة أن المقطع الثاني ص ح ح (عو ومي) في المادتين(مدعو ومرمي) استأثر بالنبر الرئيسي.

وأصبح هذا المقطع هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في اسم المفعول المصوغ من الثلاثي المعتل، وجاء هذا الاستئثار نتيجة اجتماع عوامل النبر الرئيسي الثلاثة في المقطع الثاني دون استثناء، ففي المادة الأولى (مدعوٌّ) حقق نبر المدة أعلى قيمة بمقدار ٥٠٠ وجاء ثاني أعلى نبر مدة على المقطع الأول ص ح ص بمقدار ٣٠٨، وحقق نبر الشدة ٦٨,٤ مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثالث ص ح بمقدار ٦٢,٤ وجاء نبر التردد بمقدار ١١٦,١ مقابل ثاني أعلى نبر تردد بمقدار ١٠١,٠ على المقطع الأول، أما في مادة (مرميّ) فما زال المقطع الثاني (مي) ص ح ح هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا، فقد حقق أعلى نبر مدة بمقدار ٤٥٠ مقابل ثاني أعلى نبر مدة على المقطع الأول بمقدار ٤٠٦، وحقق نبر الشدة ٦٥,٣ مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثالث ص ح بمقدار ٥٩,٧ وأخيرا حقق نبر التردد ١١٥,٦ مقابل ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار ١١٢,١.

نبر اسم المفعول المصوغ من غير الثلاثي:

١- اسم المفعول المصوغ من الوزن (فَعَّل Fac ca la).



(مُــكَـسَّــرٌ mu kas sa run)　　　(مُــرَوَّضٌ mu raw wa ḍun)

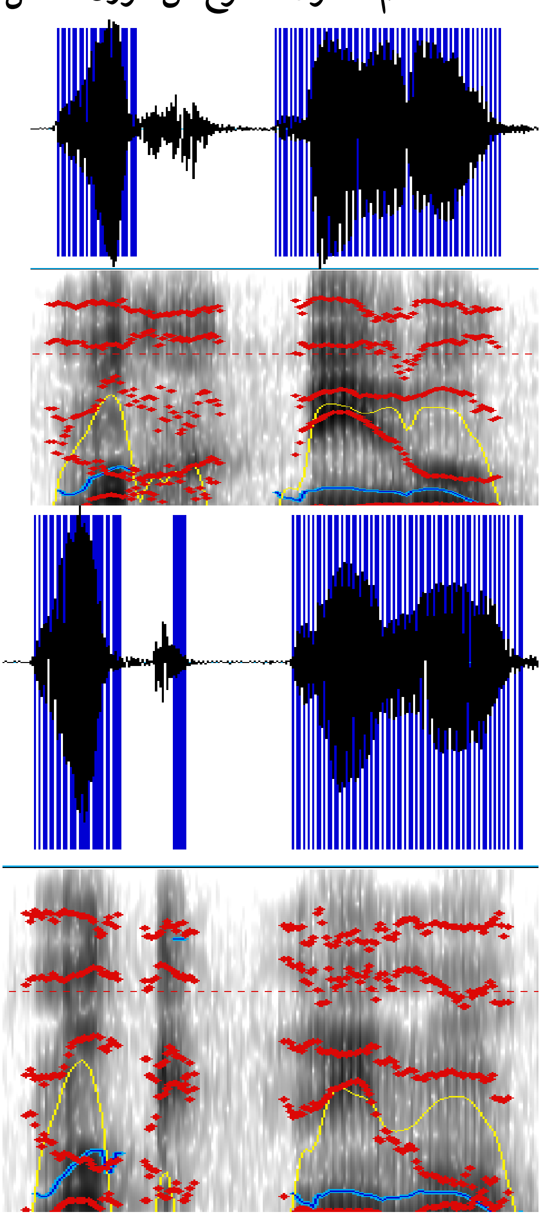
	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني/ ص ح ص			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُكَسَّرٌ	٢٤١	٧١,٠	١٢٢,٤	٤٠١	٨٥,١*	١٦٦,٤#	٢٥٥	٦٤,١	١٣٢,٤	٢٤٤	٦٧,٨	١٢٢,٦
مُرَوَّضٌ	٢٤٥	٧٠,٥	١٢٤,١	٤٩٠	٨١,٧*	١٧٣,٣#	٢٧٩	٧١,٥	١٤٠,٨	٣١٢	٧٨,٥	١٣٨,٧

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الوزن (فعّل) من أربعة أشكال مقطعية هي: ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص،و تمثل هذه الأشكال مادتي (مُكسَّرٌ و مُروَّضٌ) ويلاحظ من خلال النتائج السابقة أن النبر الرئيسي في اسم المفعول المصوغ من هذا الوزن يقع على المقطع الثاني مجتمعة فيه العوامل الثلاثة الأساسية للنبر (المدة والشدة والتردد) إذا ما رجعنا إلى المقطع المنبور في اسم الفاعل من غير الثلاثي (وهو المقطع الثاني كما سبق) الذي لا يختلف بناؤه عن اسم المفعول من غير الثلاثي سوى أن الأول (اسم الفاعل) بكسر على ما قبل الآخر، والثاني (اسم المفعول) بفتحة على ما قبل الآخر ، فلم تغير الحركة (الفتحة والكسرة) موقع النبر وهذا يقودنا إلى القول، إن الفتحة والكسرة متساويات في درجة المدة والشدة والتردد ففي مادة (مكسّر) وقع نبر المدة على المقطع الثاني بمقدار ٤٠١ مقابل ٢٥٥ على المقطع الثالث الذي يعد بهذه النسبة (المقطع الثالث) من أقرب المقاطع قربا للمقطع الأول، أما نبر الشدة فجاء ٨١,٧مقابل ٧١,٠ في المقطع الأول وهي النسبة الأقرب للشدة في المقطع الثاني، ونبر التردد جاء بمقدار ١٦٦,٤ مقابل ١٢٣,٤ في المقطع الثالث الذي يعد الأقرب له موازنة بالمقاطع الأخرى في نبر التردد.

أما مادة (مروّضٌ) فقد جاءت نتائج التحليل لتؤكد أحقية المقطع الثاني بالنبر الرئيسي في اسم المفعول المصوغ من هذا الوزن، إذ اجتمعت عوامل النبر الرئيسية الثلاثة (المدة والشدة والتردد) في المقطع الثاني ، فقد حقق نبر المدة ٤٩٠ مقابل ٣١٢على المقطع الثالث الأقرب للمقطع الأول نسبة، أما نبر الشدة فقد جاء بمقدار ٧٥,٣ مقابل

٧٨,٥على المقطع الرابع وهي الأقرب نسبة إلى المقطع الثاني، أما نبر التردد فقد جاء بمقدار ١٧٣,٣مقابل ١٤٠,٨على المقطع الثالث الأقرب إلى المقطع الثاني نسبة في نبر التردد.

٢-اسم المفعول المصوغ من الوزن (أفْعَلَ ʔf ca la)



(مُخْبَرٌ mux ba run)		(مُـكْـرَمٌ muk ra mun)

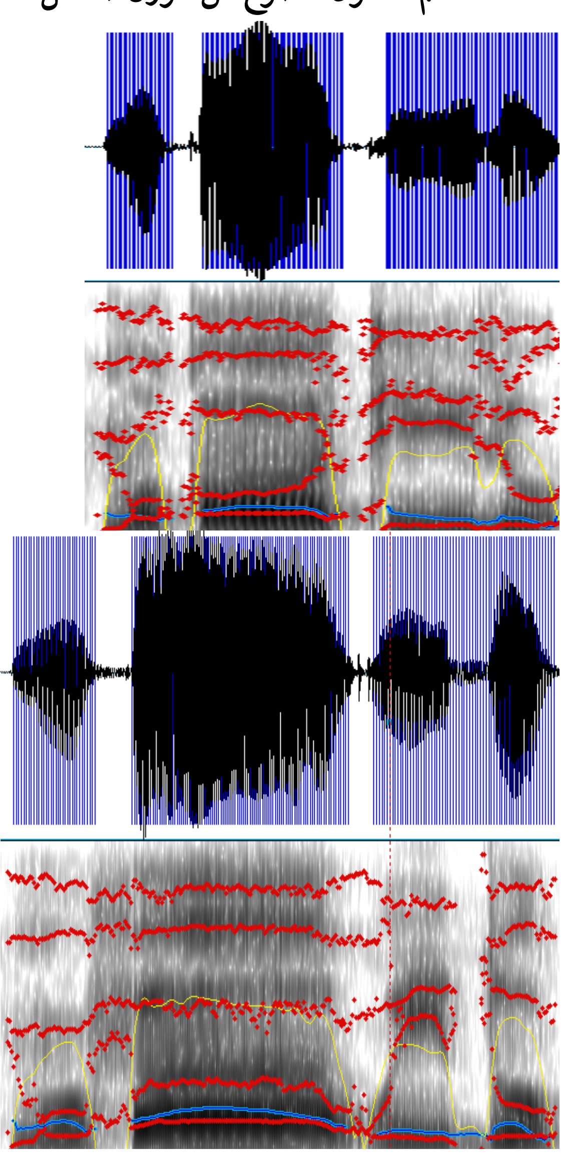
الكلمة	المقطع الأول ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُخْبَرٌ	٣٩٥	٨٤,٩*	١٣٥,٨#	٣١٢	٥٤,٦	١٢٣,٦	٢٨٠	٦٥,٣	١٢٤,١
مُـكْـرَمٌ	٣٨٠	٧١,٩*	١٥٢,٧#	٣٥٠	٣٣,٨	١٣٥,١	٢٥٥	٧١,٤	١٤٠,٢

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الوزن (أَفْعَل) من ثلاثة أشكال مقطعية: ص ح ص / ص ح / ص ح ص تمثل هذه الأشكال مادتي (مُـخبَرٌ و مُكْـرَمٌ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة استئثار المقطع الأول ص ح ص بعوامل النبر الثلاثة (المدة والشدة والتردد) على حساب المقطعين اللذين يمثلهما الشكل المقطعي ص ح، وبذلك يكون المقطع الأول هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في اسم المفعول المصوغ من وزن (أفعل)، وبالنظر إلى نتائج نبر المدة والشدة والتردد يمكننا القول بتفرّد المقطع الأول بالنبر، وذلك من خلال القيم التي حققها عن بقية المقاطع، فنبر المدة جاء في مادة (مخبرٌ) ٣٩٥ وهي الأعلى نسبة من المقاطع الأخرى إذ كانت اقرب نسبه إليه في المقطع الثاني بمقدار ٣١٢ والفارق نفسه في نبر الشدة في المقطع الأول عن غيره إذ جاء بمقدار ٨٤,٩ وأقرب نسبة له جاءت في المقطع الثالث بمقدار ٦٥,٣، وكذلك نبر التردد فقد جاء في المقطع الأول بمقدار ١٣٥.والنسبة الأقرب له جاءت على المقطع الثالث ١٢٤,١.

وفي مادة (مُكرمٌ) جاءت النتائج موافقة لنتيجة المادة الأولى (مُخبرٌ) لتؤكد أن النبر الرئيسي يقع على المقطع الأول دون استثناء ، حيث اجتمعت العوامل النبرية الثلاثة في المقطع نفسه كما اجتمعت في (مخبر)، وكان نبر المدة مقداره ٣٨٠ وهي أعلى نسبة حققها هذا المقطع موازنة مع غيره من المقاطع وجاءت النسبة الأقرب له في المقطع الثاني بمقدار ٣٥٠، أما نبر الشدة فقد جاء بمقدار ٧١,٩ كأعلى قيمة للشدة في المقطع الأول موازنة بغيره من المقاطع إذ جاءت ثاني أعلى نسبه في المقطع الثاني بمقدار ٧١.ولم يختلف نبر

التردد عن سابقيه بل جاء على المقطع الأول محققا أعلى نسبة مقدارها ١٥٢,٧ مقابل ثاني أقرب نسبة له وقعت على المقطع الثالث بمقدار ١٤٠,٢.

٢- اسم المفعول المصوغ من الوزن (فاعل Fā ca la)

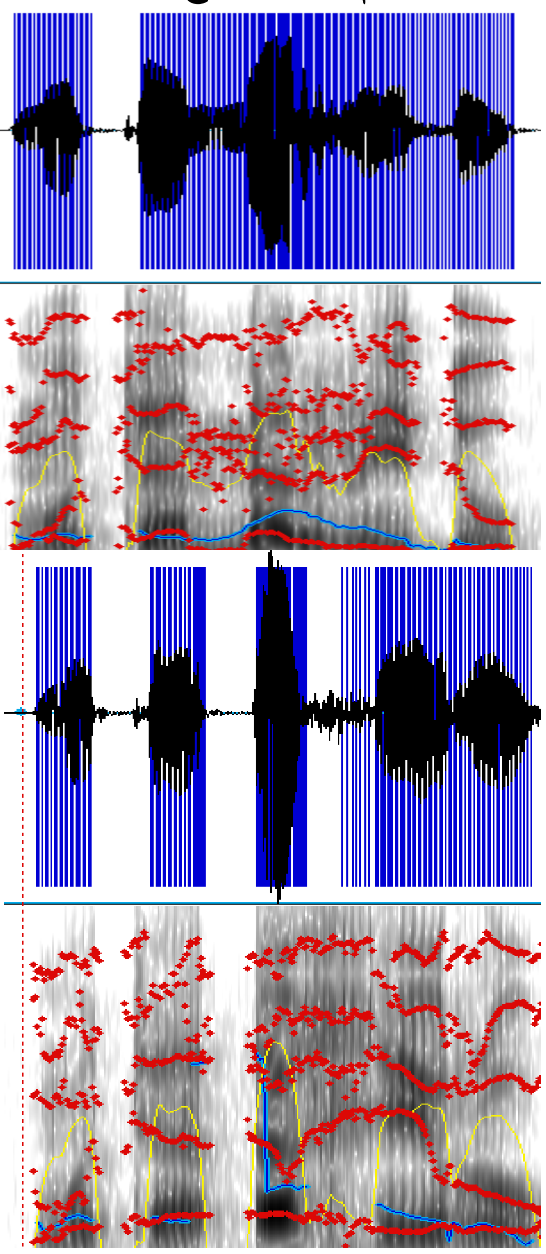


(مُـقَـاتِلٌ mu qā ta lun) (مُـفَـاوَضٌ mu fā wa ḍun)

	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُـقَـاتِلٌ	٢١٤	٥٨,٢	١١٤,٥	٥٤٥	٨٢,٤*	١٦٤,٧#	٢٢٠	٧٠,٢	١٢٥,٣	٣٤٠	٦٧,٤	١٤٠,١
مُفَاوَضٌ	٣٤٥	٥٩,٤	١١٩,٩	٥٦٨	٨٩,٠*	١٦٣,٩#	٢٥٢	٦٥,٤	١٥٠,٤	٣٨٠	٦٨,٩	١٣٨,٧

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الوزن (فاعلٌ) من أربعة أشكال مقطعية: ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص، وتمثل هذه التركيبة المقطعية مادتي (مُـقاتل ومفاوض) وتشير الأرقام السابقة إلى أن المقطع الثاني ص ح ص استأثر بعوامل النبر الثلاثة وأصبح هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في اسم المفعول المصوغ من هذا الوزن، ويُرجع الباحث سبب استئثار هذا المقطع بالنبر الرئيسي دون المقاطع الأخرى إلى أن المقطع ص ح ص أطول من المقطع ص ح، والمقطع الطويل يحتاج نبرا طويلا (نبر مدة) أكثر من المقطع القصير وهذا الطول يكون مصحوبا بالضغط(نبرشدة) وهذه الشدة تؤثر بالوترين الصوتيين تأثيراً كبيراً حتى يخرج الصوت مصحوبا بوضوح سمعي نتيجة هذا التذبذب في الوترين الصوتيين ، جاء نبر المدة في المادتين أعلى من ثاني أقرب نسبة له بـ ١٥٠ درجة على الأقل ونبر الشدة والتردد كذلك انفردا بنسبة عالية في المقطع الثاني عن غيره من المقاطع الأربعة بنسبة ١٧٠ درجة عن أقرب نبر تردد له والواقع في المقطع الثالث بمقدار ١٥٠,٤.

٣- نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (تَـفَـعّلَ **ta fac ca la**).



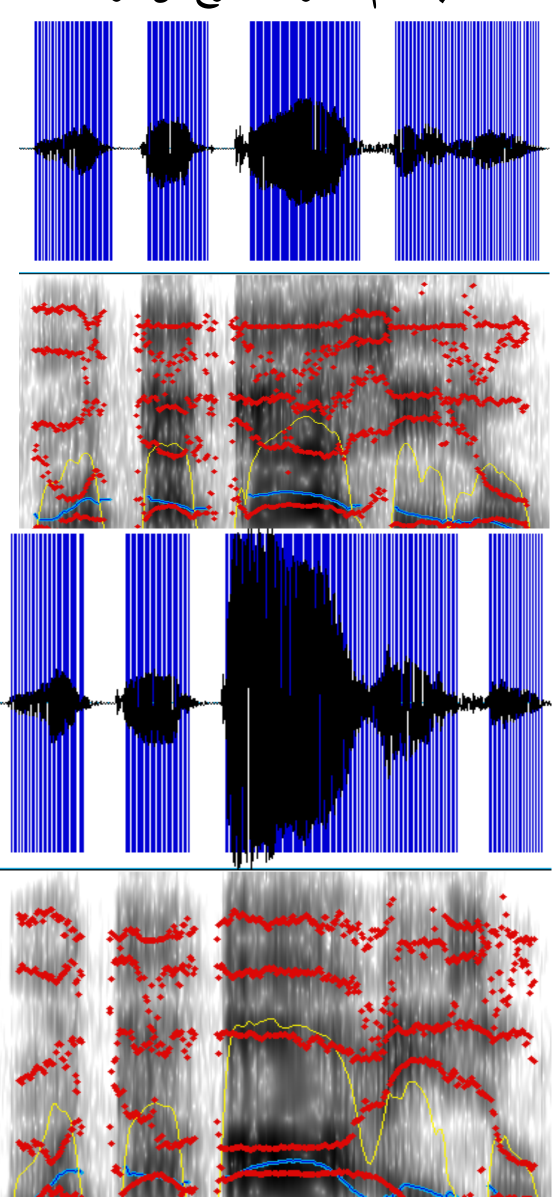
(mu ta mar ra dun مُـتَـمَـرَّدٌ)　　　(mu ta ?ax xa run مُـتَـأَخَّرٌ)

الكلمة	المقطعالأول			المقطعالثاني			المقطعالثالث			المقطعالرابع			المقطع الخامس		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُـتَـمَـرَّدٌ	٢٢٠	٦٢	١٢٤	٣٤٠	٦١	١٤٤	٣٧١	٧٩*	١٥٢#	٢٤٥	٦٧	١٣٠	٢٨٨	٤٢	١١٥
مُـتَـأَخَّرٌ	٢٤٨	٧١	١٢٥	٢٨٠	٧١	١٥٠	٤٥٨	٨١*	١٤٩#	٢٨٢	٦٤	١٢٨	٤٣١	٥٣	١٢٠

ويتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الوزن (تفعّل) من خمسة أشكال مقطعية ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص، تمثل هذه الأشكال المقطعية مادتي (متمرّدٌ و متأخّرٌ) ويلاحظ من النتائج السابقة أن المقطع الثالث في هذا الوزن هو الذي استأثر بالنبر الرئيسي لاجتماع عوامل النبر الثلاثة فيه ، فقد جاء أعلى نبر مدة في مادة (مُـتَـمَـرّدٌ) على المقطع الثالث بمقدار ٣٧١ وثاني أعلى نبر مدة جاء في المقطع الثاني بمقدار ٣٤٠ وجاء أعلى نبر شدة على المقطع الثالث بمقدار ٧٩ وثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار ٦١، وأقوى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار ١٥٢ وثاني أقوى نبر تردد وقع على المقطع الثاني بمقدار ١٤٤.

وفي مادة (مُـتَـأَخِّرٌ) لـم يخـرج النبـر الرئيسـي عـن المقطـع الثالـث بـل استأثـر بعواملـه كاملة (المدة والشدة والتردد) مما جعله المقطع المنبور في هذا الوزن، فقد جاء نبر المدة على المقطع الثالث بمقدار ٤٥٨ بينما جاء ثاني أقوى نبر مدة على المقطع الثاني بمقدار ٢٨٠، وجاء نبر الشدة على المقطع الثالث بمقدار ٨١ وثاني نبر شدة وقع على المقطع الأول بواقع ٧٩، أما نبر التردد فقد جاء على المقطع الثالث محققا أعلى نسبة بمقدار ١٤٩ مقابل ثاني أعلى نبر تردد وقع على المقطع الثاني بمقدار ١٥٠.

٤- نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (تفاعل **Ta fā ca la**).

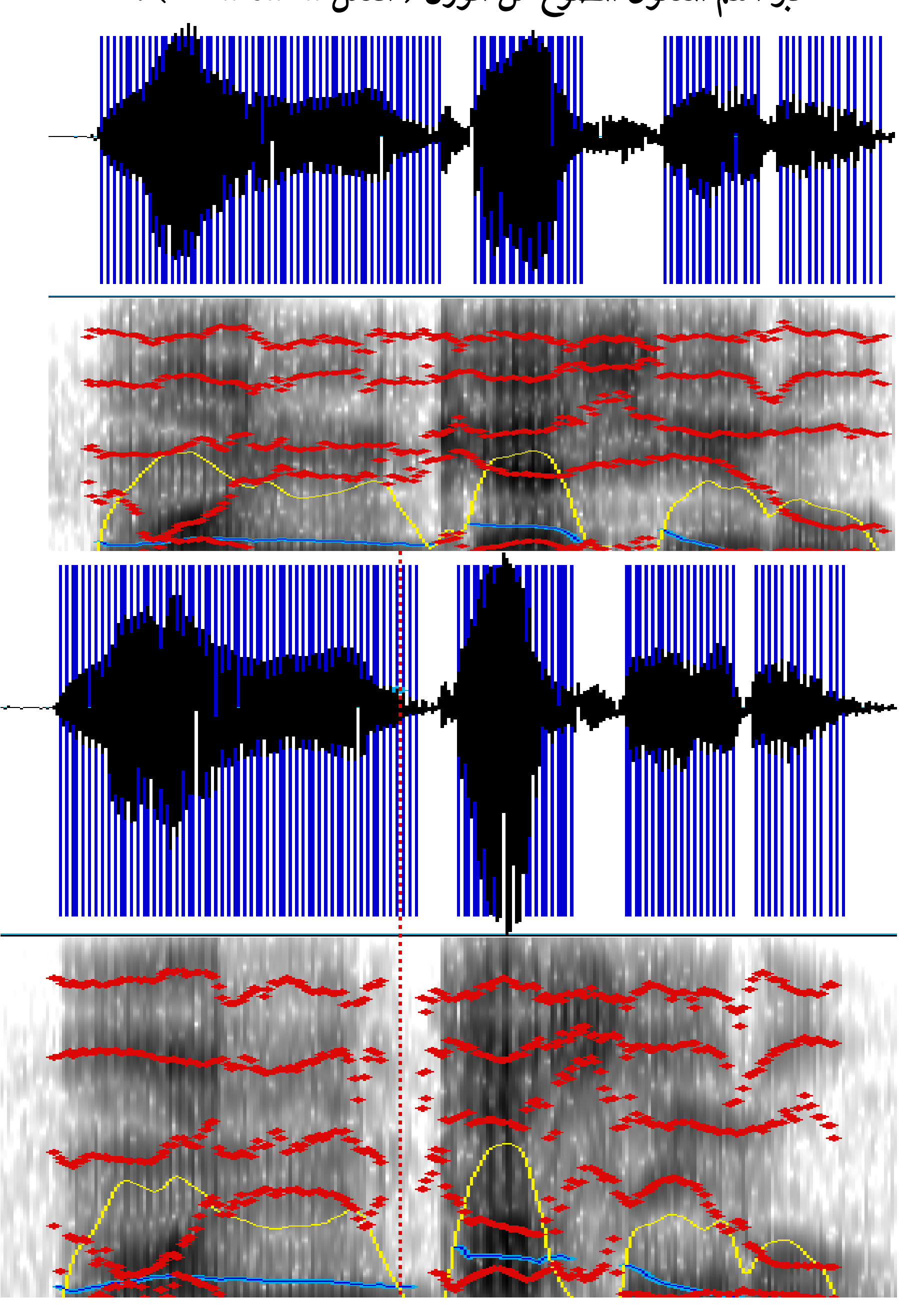


(mu ta qā ca sun مُـتَقاعَـسٌ)　　　　(mu ta kā sa lun مُـتَكاسَلٌ)

	المقطعالأول			المقطعالثاني			المقطعالثالث			المقطعالرابع			المقطعالخامس		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُـتَكاسَلٌ	٤٨٧	٥٣	١١٩	٤٣٦	٧١	١٢١	٥٩٢	٧٦*	١٣٩#	٢٦٢	٦٢	١٢٩	٢٨٨	٤٢	١١٥
مُـتَقاعَسٌ	٤٦٠	٥٠	١١٢	٤٩٠	٥٤	١٣٣	٥٧٧	٦٩*	١٤٤#	٢٥٤	٦٠	١٣٣	٤٩١	٥٣	١٢٠

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الوزن (تَفَاعَلَ) من خمسة أشكال مقطعية ، تتمثل هذه الأشكال في المادتين (متكاسلٌ ومتقاعسٌ) وهي على الترتيب: ص ح/ ص ح/ ص ح ح / ص ح / ص ح ص، ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الثالث من بين المقاطع الأربعة الأخرى، هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا، وذلك لاستئثاره بأعلى نبر مدة وشدة وتردد، ولأن المقطع الثالث ص ح ح ،هو المقطع الأطول، ففي مادة (متكاسلٌ) جاء نبر المدة ٥٩٢ وهي القيمة الأعلى بين المقاطع حيث جاء ثاني أقوى نبر للمدة على المقطع الأول بمقدار ٤٨٧ ونبر الشدة جاء على المقطع الثالث بمقدار ٧٦ مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار ٧١، أما نبر التردد فقد حقق ١٣٩ وثاني أعلى نبر تردد وقع على المقطع الرابع بمقدار ١٢٥، وفي مادة (متقاعسٌ) حقق أعلى نبر مدة على المقطع الثالث ٥٧٧ وثاني أعلى نبر مدة على المقطع الأول بمقدار ٤٨٧، حقق نبر الشدة على المقطع الثالث ٦٩ وثاني أقوى نبر شدة وقع على المقطع الرابع بمقدار ٦٠، أما نبر التردد فقد حقق على المقطع الثالث أعلى نسبة أيضا بمقدار ١٤٤ وجاء ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثاني بمقدار ١٣٣ .

٥- نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (انفعل in fa ca la) .

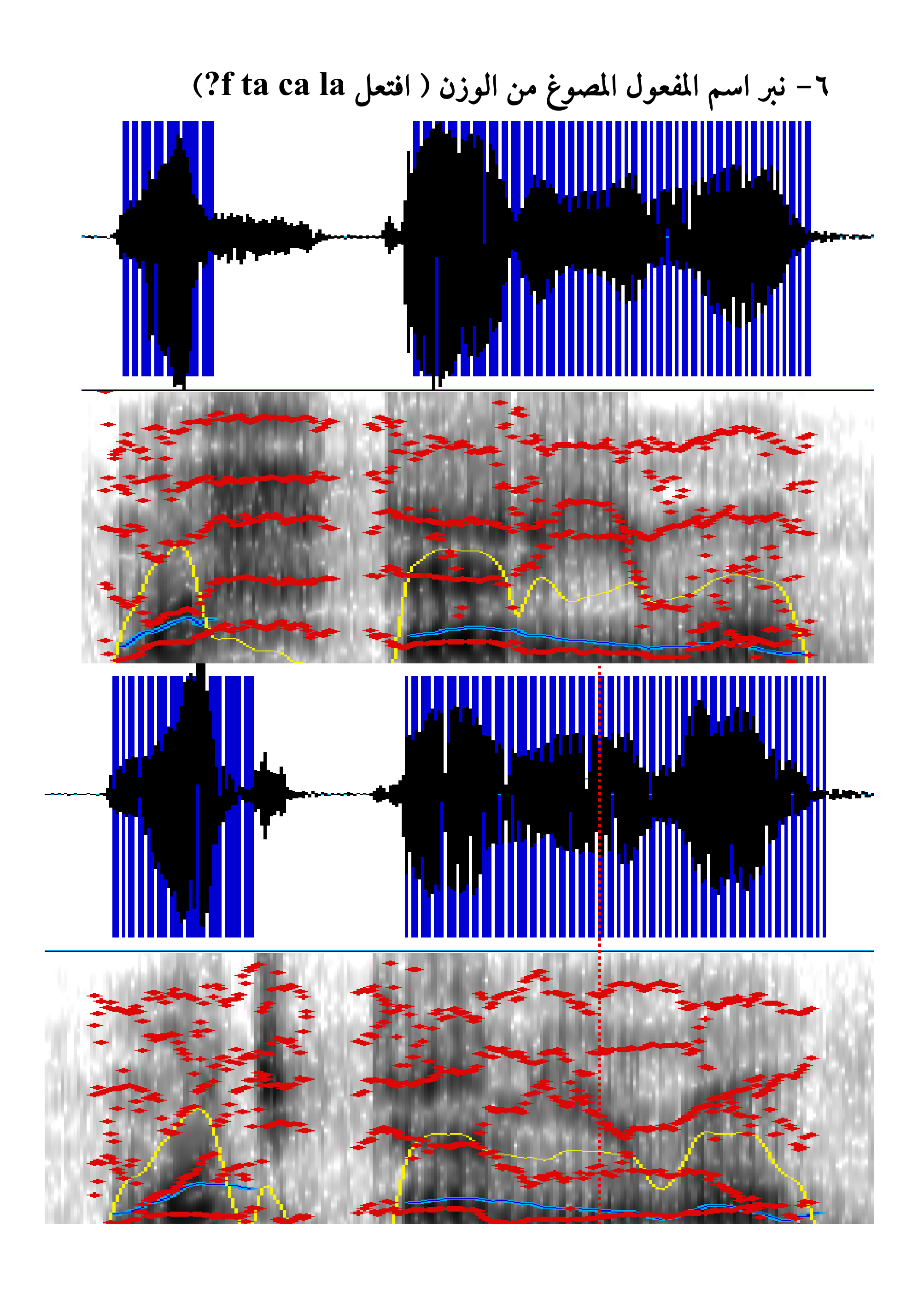


(مُنْكَسَرٌ mun ka sa run)   (مُنْتَصَرٌ mun ta şa run)

	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني ص ح			المقطع الثالث ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُنْكَسِرٌ	٤٨٢	٦٧,٠*	#١٥٠,٤	٣٣٩	٥٤,٧	١٢٠,٣	٣٩٠	٦٦,٢	١٣٩,٢	٢٤٥	٥٥,٠	١٣٠,٤
مُنْتَصِرٌ	٥٢٦	٦٤,٧*	#١٥٥,٣	٢٨٨	٥١,٧	١٣٣,٧	٤٦٨	٦٢,٩	١٤٩,٨	٢٨٢	٥٤,١	١٢٨,٣

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الوزن (انْفَعَلَ) من أربعة مقاطع ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح ص، تمثلها المادتان (منكسرٌ ومنتصرٌ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول هو المقطع المنبور في هذه الصيغة وذلك لاجتماع نبر المدة والشدة والتردد فيه ، حيث حقق نبر المدة في مادة (منكسرٌ) أعلى قيمة من غيره من المقاطع بمقدار ٤٨٢ والنسبة الأقرب إليه جاءت على المقطع الثاني بمقدار ٣٣٩، أما نبر الشدة فقد وقع على المقطع الأول أيضا محققا أعلى قيمة بين المقاطع الأخرى بمقدار ٦٧,٠ وثاني أعلى نبر شدة وقع على المقطع الثالث بمقدار ٦٠,١ ، ونبر التردد جاء على المقطع الأول بمقدار ١٥٠,٤ محققا أعلى قيمة عن المقطع الثالث الذي حقق ثاني أعلى نبر تردد بقيمة ١٤٩,٨ . ولم يختلف الأمر في تحديد المقطع المنبور بالنسبة للمادة (منتصرٌ) فتشير الأرقام إلى أن المقطع الأول استأثر بعوامل النبر الثلاثة كاملة وأصبح بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الكلمة، ويرى الباحث أن استئثار المقطع ص ح ص، بالنبر الرئيسي واجتماع عوامل النبر الثلاثة فيه، عائد إلى طول هذا المقطع موازنة بالمقاطع الأخرى في الكلمة والتي جاءت أقصر منه، فمن المعروف أن المقطع المكون من ص ح ص، يظهر في النطق أثناء الكلام بشكل أوضح من المقطع ص ح، ولعل النتائج السابقة هي خير دليل على ذلك.

٦- نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (افتعل ?f ta ca la)



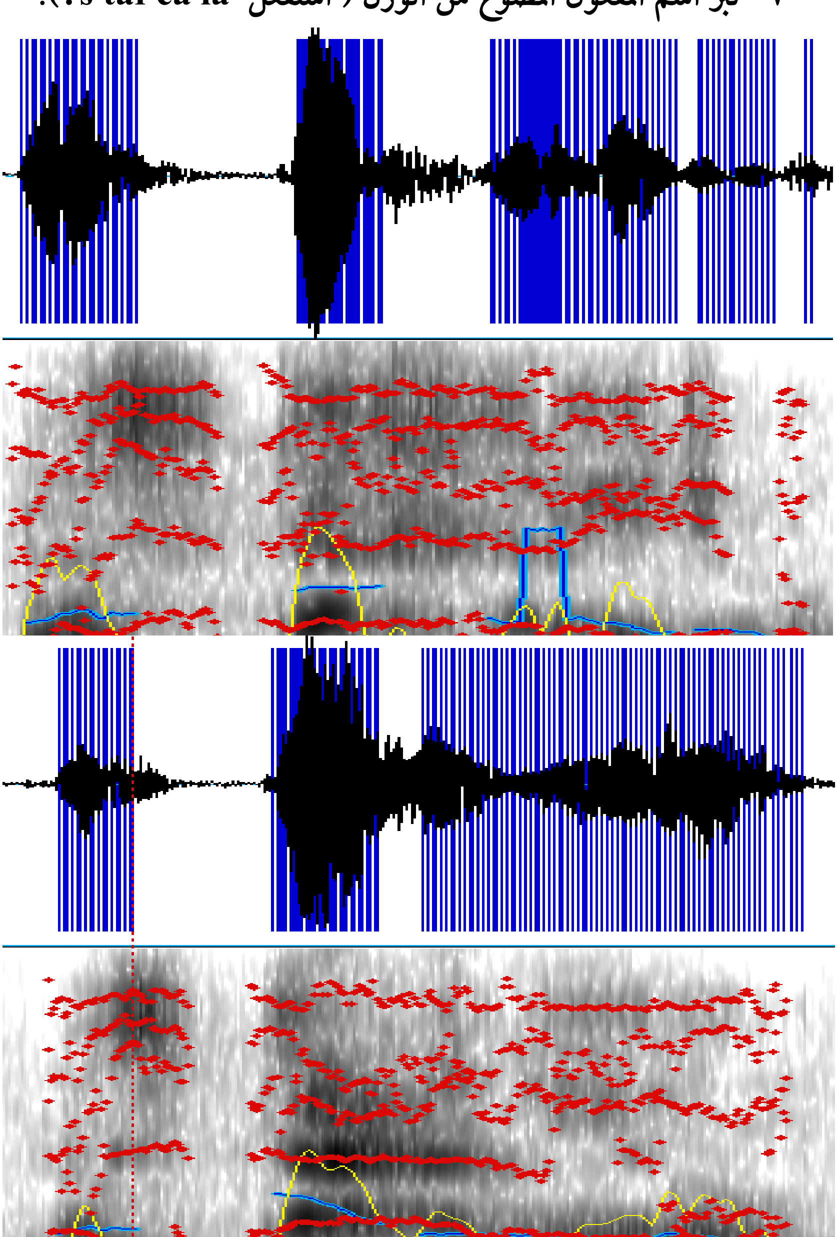
(مُـحْـتَرَمٌ muḥ ta ri mun)　　　(مُـجْـتَمَعٌ muǧ ta mi cun)

	المقطع الأول ص ح ص			المقطع الثاني/ ص ح			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُحْتَرَمٌ	٤٠٠	٦٥,٥*	١٦٠,٤#	٣٢٠	٥٧,٤	١٥٠,٨	٣٤٠	٥٨,٩	١٣٧,٦	٢٢٩	٥١,٠	١١٠,٦
مُجْتَمَعٌ	٣٨٠	٦٥,٨*	١٧٠,٤#	٣١٩	٥٥,٣	١٦٣,٢	٣٢٢	٦٣,٠	١٥٢,١	٢٩٠	٦٢,٩	١١٨,٣

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الوزن (افْتَعَل) من الأشكال المقطعية: ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص، تتمثل هذه الأشكال المقطعية في مادتي (محتَرَمٌ ومجتمَعٌ) يلاحظ من خلال الأرقام السابقة استئثار المقطع الأول ص ح ص بعوامل النبر الثلاثة دون استثناء فأصبح بهذا الاستئثار المقطع المنبور نبرا رئيسيا في هذه المجموعة المقطعية، ففي مادة (محترم) حقق نبر المدة أعلى قيمة بمقدار ٤٠٠ مقابل ثاني أعلى نبر مدة بمقدار ٣٤٠ على المقطع الثالث وحقق نبر الشدة أعلى قيمة بمقدار ٦٥,٥ مقابل ثاني أعلى قيمة نبر شدة الواقعة على المقطع الثاني بمقدار٥٧,٤، وحقق نبر التردد ١٦٠,٤ كحد أعلى مقابل ثاني أعلى نبر تردد الواقع على المقطع الثاني بمقدار ١٥٠,٨.

وفي مادة (مجتمع) جاءت نتائج الأرقام موافقة للمادة الأولى(محترم) من حيث اجتماع عوامل النبر الثلاثة في المقطع الأول دون استثناء، وليكون هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في اسم الفاعل المصوغ من هذا الوزن، حيث حقق نبر المدة فيه أعلى قيمة بمقدار ٣٨٠ وثاني أعلى نبر مدة جاء على المقطع الثاني بقيمة ٣١٩ وحقق نبر الشدة في المقطع الأول أُقوى قيمة بمقدار ٦٥,٨ وثاني أقوى نبر شدة وقع على المقطع الرابع بواقع ٦٢,٩ أما نبر التردد فقد حقق أعلى قيمة بمقدار ١٧٠,٤ على المقطع الأول وجاء ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثاني بواقع ١٦٣.

٧- نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (استفعل **?s taf ca la**).



(مُـسْتَعْمَرٌ mustac ma run)　　　　(mustax ra jun مُـسْتَـخْرَجٌ)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني/ ص ح ص			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُـسْتَعْمِرٌ	٣٨٠	.٦٥*	١٣٠,١	٤٢٠	٦٢,٢	#١٦٧,١	٣٠٦	٥٤,٤	١١٧,٧	٢٢٩	٥٧,٠	١١٠,٦
مُسْتَخْرِجٌ	٣٨١	٧٢*	١٢٠,٧	٤٢٠	٦٨,١	١٥١,٣#	٣١٥	٦١,٧	١١٢,٥	٢٩٠	٦٨,٩	١١٨,٣

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الوزن (اسْتَفْعَل) من أربعة أشكال مقطعية، ثلاثة متوسطة الحجم، ص ح ص / ص ح ص/ ص ح ص، و واحد قصيرا الحجم، ص ح، وتمثل هذه الأشكال المقطعية مادتي (مستعمرٌ و مستخرجٌ) ويلاحظ من الأرقام السابقة أن نبر المدة والشدة والتردد، لم تجتمع في مقطع واحد ، بل توزعت على المقطعين المتوسطين، فجاء نبر المدة على المقطع الأول – في المادتين- واستأثر المقطع الثاني بنبري الشدة والتردد ،ولكن الفارق في القيمة بين استئثار المقطع الأول بنبر الشدة عن عدم استئثار المقطع الثاني به لم يكن ذي قيمة عالية، (وهذا جاء في المادتين) ، فقد جاء الفارق في نبر الشدة بين المقطع الأول والثاني بمقدار ٣ ديسبل في (مستعمرٌ) و ٤ ديسبل في (مستخرجٌ) ويرى الباحث أن مثل هذا الفرق البسيط في القيمة النبرية لا يؤثر على نبر المقطع الثاني نبرا رئيسيا في اسم المفعول المصوغ من الوزن (استفعل) حيث إن غياب نبر الشدة لم يؤثر على وضوح المقطع الثاني واستحقاقه أن يكون هو المقطع المنبور.

ثالثا : الصفة المشبهة باسم الفاعل ([1]).

الصفة المشبهة: اسم مشتق يدل على ثبوت صفة لصاحبه ثبوتا عاماً يشمل الماضي والحاضر والمستقبل ([2])،عرّفها الزجّاجي بأنّها: " كُلُ صِفةٍ تُثنَّى وتُجمَع وتُذكَّر وتُؤنَّث "([3]).تفاوتت تعريفات العلماء في مفهوم الصِّفَة المُشَبَّهَة، فمنهم من اكتفى بالحديث عنها من ناحية العمل النحوي دون وضع تعريف محدد لها كما عِنْدَ سيبويه والمبرد، ومنهم من عرفها وتفاوتت تعريفاتهم ،وعليه يمكن إيجاز التعريفات بالفول إنّ الصِّفَة المُشَبَّهَة وصف مشتق من فعل لازم-في الغالب بقصد بها نسبة الحدث إلى ذات الموصوف به،نسبة تفيد الثبوت والاستمرار،ويستحسن فيها جرّ فاعلها معنى بها،و أنَّه ا تجري على اسم الفَاعِل في العمل دون جريانها على الفعل في عدد الحروف والسكنات والحركات.

([1])سميت الصفة المشبهة باسم الفاعل ، لأنها تشبهه في أمرين :

أنها تدل على الحدث وصاحبه ، فكلمة " كريم " تدل على "الكرم " ومن اتّصفَ به ، واسم الفاعل" قاعد " يدل على الحدث وهو القعود ومن اتصف به ، لكن دلالة الصفة المشبهة على الوصف ثابتة لازمة ودلالة اسم الفاعل على الوصف قابلة للتجدد والحدوث ، أي أن صفة القيام ليست ملازمة لصاحبها بخلاف إثبات الصفة لصاحبها في الصفة المشبهة.

أنها تشبه اسم الفاعل في أنها تؤنث وتذكّر و تثنى وتجمع جمع مذكر سالما فتقول : هذان طالبان لينا الكلام، وهؤلاء طلاب لينو الكلام ، وهي طالبة لينة الكلام ، كما تقول في اسم الفاعل : هذان طالبان قاعدان ، هؤلاء طلابٌ قاعدون ،هذه طالبة قاعدة.

([2]) محمد عزيز، سمير ، الصفة المشبهة ومبالغة اسم الفاعل في القرآن الكريم دراسة صرفية نحوية دلالية، ص ١٦ ، رسالة دكتوراة ، دار العلوم ، مصر ، ٢٠٠٩.

([3]) انظر: الزّجّاجي ،أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق ،الإيضاح في علل النحو: تحقيق مازن المبارك ،دار النفائس ،١٩٨٢، ص١٣٥، سيبويه ،أبوبشر عمرو بن عثمان ،الكتاب : تحقيق عبد السلام هارون ،١٩٦٦ م،١ / ١٩٤ ابن السّراج ،أبو بكر محمد بن سهل،الموجز في النحو: تحقيق مصطفى الشويمي والدامرجي ،ص ٣٣.

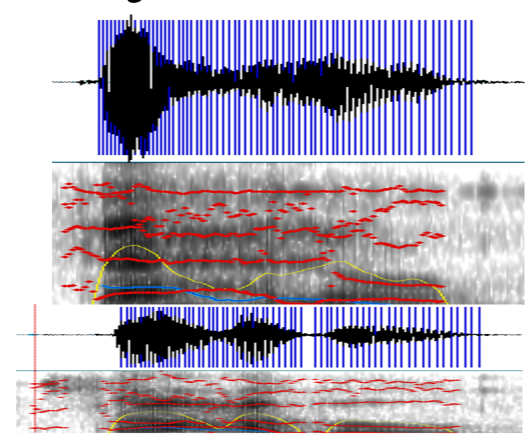
المُبَرِّد ،أبو العباس محمد بن يزيد ،المقتضب : تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ،بيروت ،عالم الكتب ،١٥٨/٤. الزَّمَخْشَري،جار الله أبو القاسم محمود بن عمر ،المفصّل في صناعة الإعراب،القاهرة (مطبعة حجازي)، ١/ ٢٣٠

ابن مالك ،أبوعبدالله محمد جمال الدين ،تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : تحقيق محمد كامل بركات ،دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ،١٩٦٧ م ،ص١٣٩ .

-أوزان الصِّفَة المُشَبَّهَة باسم الفاعل :

فَعْلٌ	سَهْلٌ صَعْبٌ
فُعْلٌ	سُخْتٌحُلْوٌ
فِعْلٌ	جِبْس رِخْوٌ
فَعَلٌ	حَسَنٌبَطَلٌ
فُعُلٌ	أُنُفٌجُزُرٌ
فَعِلٌ	مَرِحٌ لَيِقٌ
فعيلٌ	طويلٌ قريبٌ
فيعلٌ	ميّتٌ جيّدٌ
فَعالٌ	رزانٌ جَبانٌ
فُعالٌ	فُراتٌ شُجاعٌ
فَعولٌ	خَجولٌ طَهورٌ
فَيْعَلٌ	فَيْصلٌ صَيْرَفٌ
أفْعَلُ فَعْلاءُ	حَمراءُ صفراءُ
فَعلى فَعْلانُ	عَطْشانُ جَوعانُ

١- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فَعْلٌFac lun.



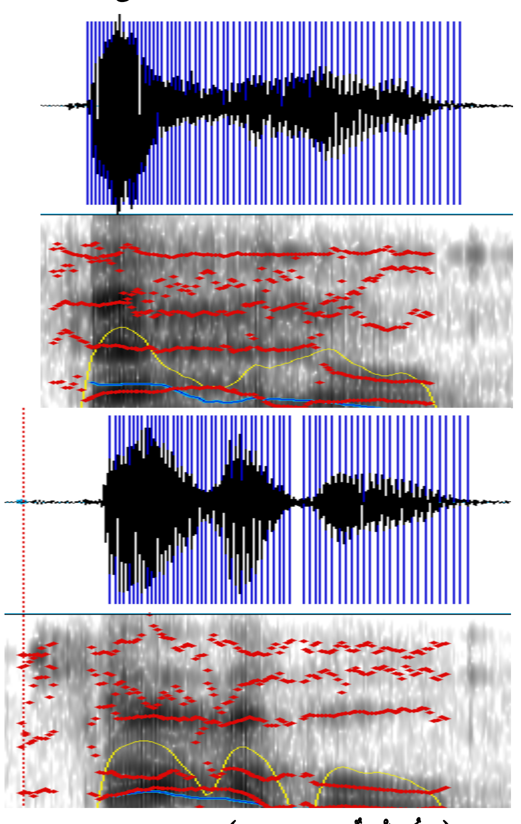
(sah lunٌسَـهْـلٌ)　　　　(şac bunٌصَـعْـبٌ)

	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
سَهْلٌ	٥٠٠	٧١,٢*	١٣٨,١#	٣٢٠	٦٤,٤	١٢٥,٦
صَعْبٌ	٤٨٠	٦٧,٩*	١٢٧,٧#	٣٣٠	٦٢,٩	١٢٠,٤

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة المصوغة من الوزن فَعْلٌ من مقطعين ص ح ص/ ص ح وتمثل مادتا(سهلٌ وصعبٌ) هذين المقطعين . ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة وقوع النبر الرئيسي على المقطع الأول ص ح ص وذلك باستئثاره بنبر المدة والشدة ونبر التردد جميعها، ففي مادة (سهلٌ) حقق أعلى نبر مدة ٥٠٠ مقابل ثاني أعلى نبر مدة في المقطع الثاني بمقدار ٣٢٠، وحقق أقوى نبر شدة ٧١,٢ مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار ٦٤,٤،وجاء نبر التردد بمقدار ١٣٨,١ مقابل ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثاني بمقدار ١٢٥,٦.

أما النتائج في مادة (صعبٌ) فقد أكدت نبر المقطع الأول نبرا رئيسيا وذلك باجتماع عوامل النبر الثلاثة فيه ، فقد حقق نبر المدة ٤٨٠ مقابل ثاني أعلى نبر مدة في المقطع الثاني بمقدار ٣٣٠، وحقق نبر الشدة ٦٧,٩ مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار ٦٢,٩ أما نبر التردد فقد حقق ١٢٧,٧ مقابل ثاني أقوى نبر تردد على المقطع الثاني مقابل ١٢٠,٤، على إن نتائج التحليل السابقة تفضي إلى القول: إن الصفة المشبهة باسم الفاعل التي تأتي على الوزن (فَعْ) يقع النبر الرئيسي فيها على المقطع الأول فيها دون استثناء .

٢- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فُعْلٌ Fuc lun.



(sux nun سُـخْـنٌ)　　(ḥul wun حُـلْـوٌ)

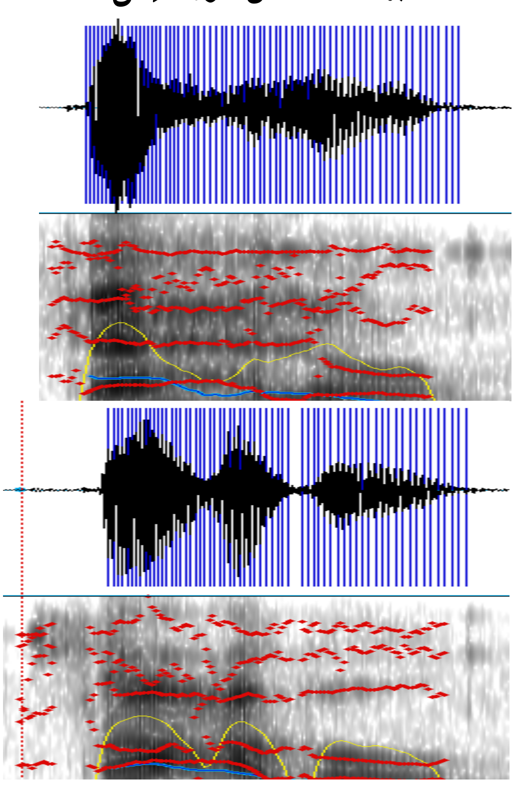
	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
سُـخْـنٌ	٥٠٠	*.٦٨,٤	#١٢٢,٤	٢٢٠	٦١,٨	١٢١,٤
حُـلْـوٌ	٥٢٠	*٧١,٣	#١٣١,٢	٣١٩	٧٠,٠	١٢٥,٩

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة المصوغة من الوزن فُعْلٌ من مقطعين ص ح ص/ ص حوتمثل مادتا(سُـخْـنٌ وحُـلْـوٌ) هذين المقطعين. ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة وقوع النبر الرئيسي على المقطع الأول ص ح ص وذلك باستئثاره بنبر المدة والشدة ونبر التردد جميعها، ففي مادة (سُـخْـنٌ) حقق أعلى نبر مدة ٥٠٠ مقابل ثاني أعلى نبر مدة في المقطع الثاني بمقدار ٢٢٠، وحقق أقوى نبر شدة ٦٨,٤ مقابل ثانيأقوى نبر شدة على

المقطع الثاني بمقدار ٦١,٨،وجاء نبر التردد بمقدار ١٢٢.مقابل ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثاني بمقدار ١٢١,٤ .

أما النتائج في مادة (ُحـلْـوٌ) فقد أكدت نبر المقطع الأول نبرا رئيسيا وذلك باجتماع عوامل النبر الثلاثة فيه، فقد حقق نبر المدة ٥٢٠ مقابل ثاني أعلى نبر مدة في المقطع الثاني بمقدار ٣١٩، وحقق نبر الشدة ٧١.مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار ٧٠,٣ أما نبر التردد فقد حقق ١٣١.مقابل ثاني أقوى نبر تردد على المقطع الثاني مقابل ١٢٥,٩، إن نتائج التحليل السابقة تفضي إلى القول: إن الصفة المشبهة باسم الفاعل التي تأتي على الوزن (فَعْلٌ) يقع النبر الرئيسي على المقطع الأول فيها دون استثناء .

٣- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فِعْلٌFic lun.



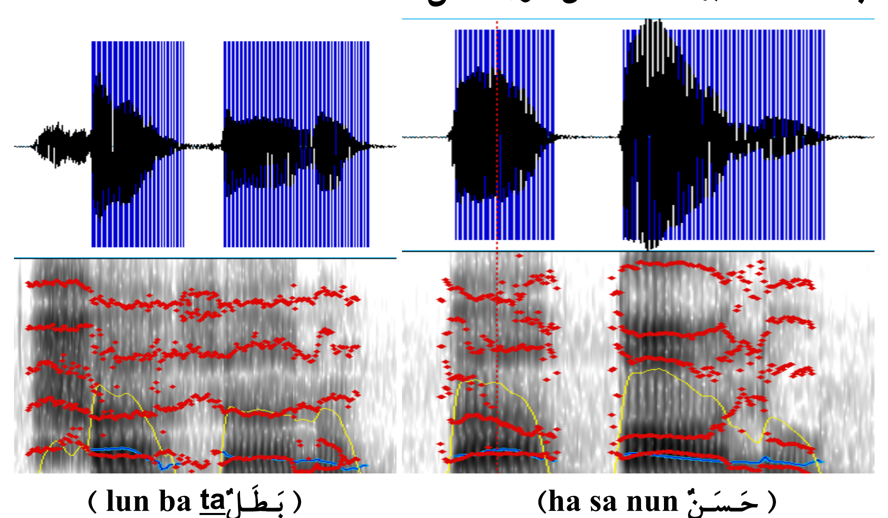
(جِـبْسٌ ğib sun)   (رِخْـوٌ ric wun)

	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
جِبْســنٌ	٤٤٠	٧٦,١*	١١٩,٣#	٢٤٠	٥٥,٣*	١٠١,٢
رِخْـوٌ	٥١٢	٦٨,٩*	١٣٥,٠#	٣١٠	٥٠,٤*	١١٧,٦

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة المصوغة من الوزن فِعْلُ من مقطعين ص ح ص/ ص ح ص وتمثل مادتا(جِبْسٌ ورِخْـوٌ) هذين المقطعين. ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة وقوع النبر الرئيسي على المقطع الأول ص ح ص وذلك باستئثاره بنبر المدة والشدة ونبر التردد جميعها، ففي مادة (جِـبْسٌ) حقق أعلى نبر مدة ٤٤٠ مقابل ثاني أعلى نبر مدة في المقطع الثاني بمقدار ٢٤٠، وحقق أقوى نبر شدة ٧٦,١ مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار ٥٥,٣،وجاء نبر التردد بمقدار ١١٩,٣مقابل ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثاني بمقدار ١٠١,٢.

أما النتائج في مادة (رِخْـوٌ) فقد أكدت نبر المقطع الأول نبرا رئيسيا وذلك باجتماع عوامل النبر الثلاثة فيه، فقد حقق نبر المدة ٥١٢ مقابل ثاني أعلى نبر مدة في المقطع الثاني بمقدار ٢١٠، وحقق نبر الشدة ٦٨,٩مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار ٥٠,٤ أما نبر التردد فقد حقق ١٣٥,٠مقابل ثاني أقوى نبر تردد على المقطع الثاني مقابل ١١٧,٦، إن نتائج التحليل السابقة تفضي إلى القول: إن الصفة المشبهة باسم الفاعل التي تأتي على الوزن (فِعْلٌ) يقع النبر الرئيسي على المقطع الأول فيها دون استثناء .

٤- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فَعَلٌ Fa ca lun



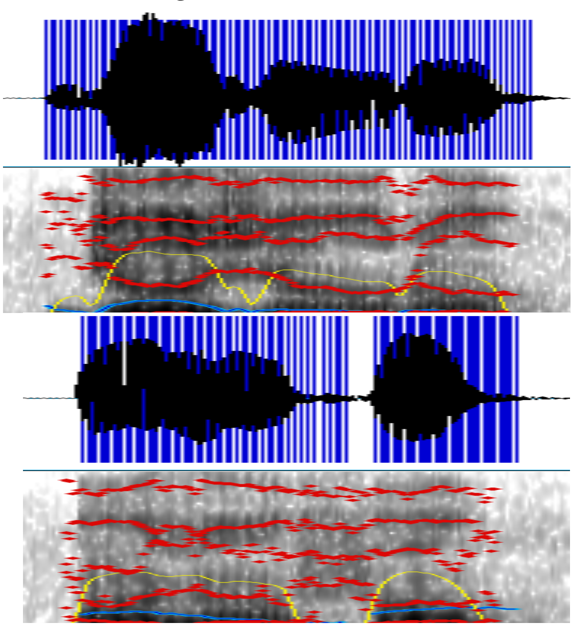
(lun ba taبَـطَـلٌ)　　　　(ha sa nun حَـسَـنٌ)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني/ ص ح			المقطع الثاني/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
حَـسَـنٌ	٤٠٤	.٦٩,٣	#١٣١,٣	٣٥٢	*٧١,٥	١٢٣,٤	٣١٦	٦٠,١	١١٦,٠
بَـطَـلٌ	٥٦٠	٦٦,٣	#١٣٤,٢	٤٤٠	*٦٤,٥	١٢٩,١	٣٠٦	٦٠,٠	١١٨,٢

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فَـعَـلٌ من ثلاثة مقاطع: ص ح / ص ح/ ص ح ص، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (حَسَنٌ وبَطَلٌ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول استأثر بنبري المدة والتردد فقط ، أما نبر المدة فقد استأثر به المقطع الثاني في الكلمتين، ففي (حسنٌ) حقق المقطع الأول أعلى نبر مدة بمقدار ٤٠٤ وحقق المقطع الثاني ثاني أعلى نبر مدة بمقدار ٣٢٥ وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار ٣١٦، كما حقق المقطع الأول أقوى نبر تردد بمقدار ١٣١,٣ مقابل ثاني أقوى نبر تردد بمقدار ١٢٣ على المقطع الثاني وحقق المقطع الثالث أضعف نبر تردد بمقدار ١١٦,٠، أما نبر الشدة الذي وقع بأعلى قيمة على المقطع الثاني فقد حقق ٧١,٥ مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الأول بمقدار ٦٩,٣ وأضعف نبر شدة على المقطع الثالث بمقدار ٦٠,١، أما مادة (بطلٌ) فما حدث في (حسنٌ) حدث

فيها من حيث استئثار المقطع الثاني بنبري المدة والتردد ، و استئثار المقطع الأول بنبر المدة بناء على هذه النتائج يمكننا القول ، إن الصفة المشبهة المبنية من الوزن (فَعَل) يقع أقوى نبرى مدة وتردد على المقطع الثاني ويقع أعلى نبر شدة على المقطع الأول.

٥- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فُعُلٌ Fu cu lun.



(ju zu runجُـزُرٌ) **(?u nu funأُنـفٌ)**

	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني/ ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
أُنـفٌ	٢٥٧	*٦٨,٢	١٤٠	٣١٨	٦٤,٣	#١٥٠,٢	٢٩١	٥٩,١	١٢٢,٠
جُـزُرٌ	٣٦٠	*٧١,٣	١٣٤,٢	٤٤٠	٦٤,٥	#١٥٩,١	٣٣١	٦٣,٠	١٤١,٠

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فُعَـلٌ من ثلاثة مقاطع: ص ح / ص ح/ ص ح ص، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (أُنـفُوجُـزَرٌ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الثاني استأثر بنبري المدة والتردد فقط ، أما نبر الشدة فقد استأثر به المقطع الأول في الكلمتين، ففي (أُنـفٌ) حقق المقطع الثاني

أعلى نبر مدة بمقدار ٢٥٧ وحقق المقطع الأول ثاني أعلى نبر مدة بمقدار ٣١٨ وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار ٢١٩، كما حقق المقطع الثاني أقوى نبر تردد بمقدار ١٥٠,٢مقابل ثاني أقوى نبر تردد بمقدار ١٤٠ على المقطع الأول وحقق المقطع الثالث اضعف نبر تردد بمقدار ١٢٢، أما نبر الشدة الذي وقع بأعلى قيمة على المقطع الأول فقد حقق ٦٨,٢ مقابل ثاني أُقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار ٦٤,٣وأضعف نبر شدة على المقطع الثالث بمقدار ٥٩,١، أما مادة (جُـزُرٌ) فما حدث في (أُنـفٌ) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الثاني بنبري المدة والتردد ، و استئثار المقطع الأول بنبر الشدة، وبناء على هذه النتائج يمكننا القول، إن الصفة المشبهة المبنية من الوزن (فُعَل) يقع أقوى نبري مدة وتردد على المقطع الثاني ويقع أعلى نبر شدة على المقطع الأول.

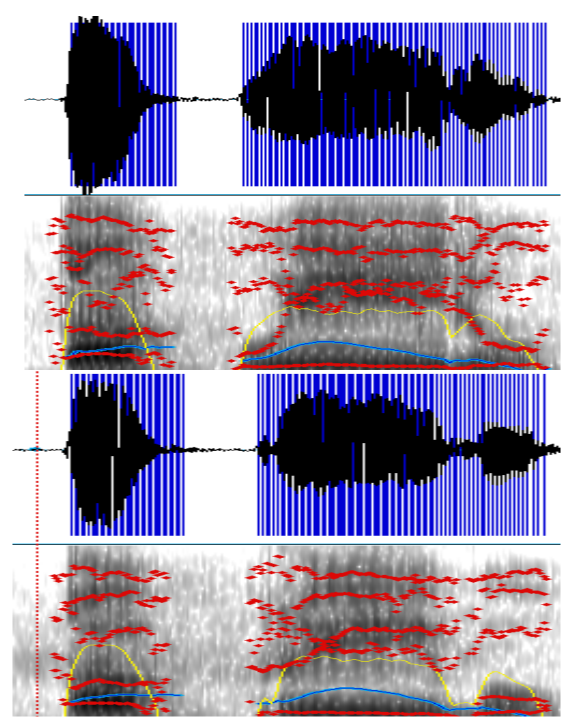
٦- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فَعِلُ Fa ci lu.

(la bi qunٌ لَـبِـقٌ)　　　　(ma ri ḥun مَـرِحٌ)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني/ ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مَرِحٌ	٤٠٢	٦٩,٣*	١٣٣,٥#	٢٦١	٦٨,٤	١٣١,٤	٣٧٥	٦٢,٣	١١٣,٥
لَـبِـقٌ	٣٦٢	٧٠,١*	١٢٤,٣#	٣٢٧	٦٥,٣	١٢٥,٨	٣١٨	٦٤,٠	١١٣,٢

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فَعِـلٌ من ثلاثة مقاطع : ص ح / ص ح/ ص ح ص، ويمثل هذه المقاطع كلمتا (مَـرِحٌولَـبِـقٌ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول استأثر بنبر المدة و الشدة التردد، فـي الكـلمتيـن، ففي (مَـرِحٌ) حقق المقطع الأول أعلى نبر مدة بمقدار ٤٠٢ وحقق المقطع الثالث ثاني أعلى نبر مدة بمقدار ٣٧٥ وحقق المقطع الثاني أضعف نبر مدة بمقدار ٢١٦، كما حقق المقطع الأول أقوى نبر شدة بمقدار ٦٩,٣مقابل ثاني أقوى نبر شدة بمقدار ٦٨,٤ على المقطع الثاني وحقق المقطع الثالث أضعف نبر شدة بمقدار ٦٢,٣، أما نبر التردد فقد حقق ١٣٣,٥مقابل ثاني أُقوى نبر تردد على المقطع الثاني بمقدار ١٣١,٤وأضعف نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار ١١٣,٢، أما مادة (لَـبِـقٌ) فما حدث في (مرحٌ) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الأول على نبر المدة والشدة والتردد دون استثناء، وبناء على هذه النتائج يمكننا القول، إن الصفة المشبهة المبنية من الوزن (فُعِلٌ) يقع أقوى نبر مدة و أعلى نبر شدة وأقوى نبر تردد على المقطع الأول و يكون بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الصفة المشبهة المبنية من هذا الوزن.

٧- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فَعِيْلٌ Fa cī lun.



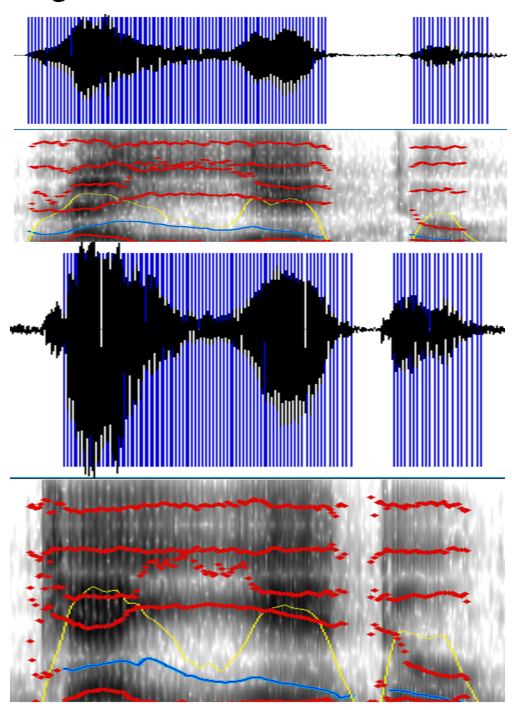
(qa rĪ bun قَـرِيْـبٌ)   (a wĪ lunṯ طَـوِيْلٌ)

	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني/ ص ح ص			المقطع الثالث/ ص ح		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
طَـوِيْلٌ	٣٠٢	٦١,٨*	١٢٣,٤#	٤٠٥	٧٢,٣	١٤٠,٦	٣٦٥	٦٢,٧	١٢٣,٧
قَـرِيْـبٌ	٢٦٢	٦١,٤*	١١٤,٢#	٣٩٠	٦٧,٣	١٢٨,٧	٣٢٠	٦٢,٩	١١٩,٦

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فَعِيـلٌ من ثلاثة مقاطع: ص ح / ص ح ص/ ص ح ص، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (طَـوِيْلٌوقَـرِيْـبٌ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الثاني ص ح ص استأثر

بنبر المدة و الشدة التردد ، في الكلمتين، ففي (طَـوِيْلٌ) حقق المقطع الثاني أعلى نبر مدة بمقدار ٤٠٥ وحقق المقطع الثالث ثاني أعلى نبر مدة بمقدار ٣٦٥ وحقق المقطع الأول أضعف نبر مدة بمقدار ٣٠٢، كما حقق المقطع الثاني أقوى نبر شدة بمقدار ٧٢,٣مقابل ثاني أقوى نبر شدة بمقدار ٦٢,٧ على المقطع الثالث وحقق المقطع الأول اضعف نبر شدة بمقدار ٦١,٨، أما نبر التردد فقد حقق ١٤٠,٧مقابل ثاني أُقوى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار ١٢٣,٧وأضعف نبر تردد على المقطع الأول بمقدار ١٢٣.، أما مادة (**قريبٌ**) فما حدث في (طويلٌ) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الأول على نبر المدة والشدة والتردد دون استثناء، وبناء على هذه النتائج يمكننا القول، إن الصفة المشبهـة المبنيـة مـن الـوزن (فُعِيلٌ) يقع أقوى نبر مدة و أعلى نبر شدة وأقوى نبر تردد على المقطع الثاني و يكون بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الصفة المشبهة المبنية من هذا الوزن .

٨- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فَيِّعِلٌ Fai cī lun.

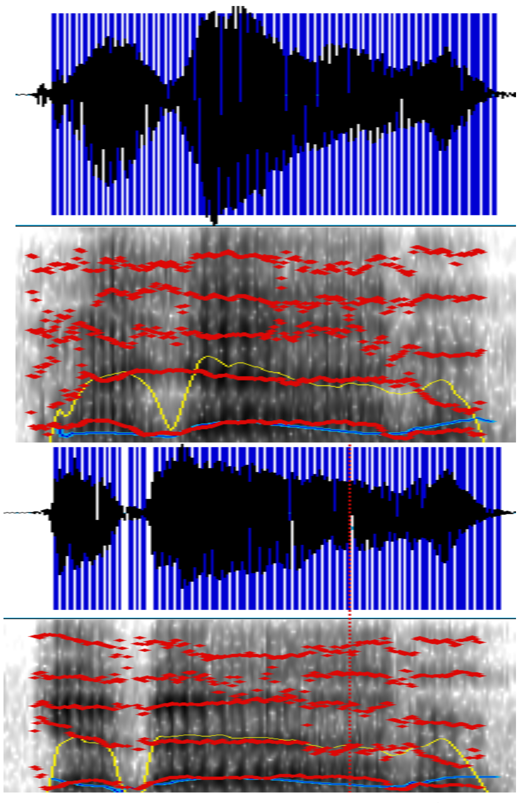


(مَـيّـتٌ may yu tun)　　　　(جَـيّـدٌ ay yu dunğ)

	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني/ ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مَـيّـتٌ	٤٥٠	٦٨,٦*	١٥٣,٤#	٣٠٣	٦٢,١	١٣٩,٢	٣٧٣	٥٩,٧	١٤٣,٤
جَـيّـدٌ	٤٧٠	٧١,٦*	١٦٥,٣#	٣٧٢	٦١,٠	١٠٦,٤	٣٢٢	٦٠,٩	١٣٢,٤

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فَيِّعِـلُ من ثلاثة مقاطع: ص ح ص/ ص ح / ص ح ص، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (مَـيّـتٌوجَـيّـدٌ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول ص ح ص استأثر بنبر المدة و الشدة التردد ، في الكلمتين، ففي (مَـيّـتٌ)حقق المقطع الأول أعلى نبر مدة بمقدار ٤٥٠ وحقق المقطع الثالث ثاني أعلى نبر مدة بمقدار ٣٧٣ وحقق المقطع الثاني أضعف نبر مدة بمقدار ٣٠٣، كما حقق المقطع الأول أقوى نبر شدة بمقدار ٦٨,٦مقابل ثاني أقوى نبر شدة بمقدار ٦٢,١ على المقطع الثاني وحقق المقطع الثالث اضعف نبر شدة بمقدار ٥٩,٧، أما نبر التردد فقد حقق ١٥٣,٤مقابل ثاني أقوى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار ١٤٣,٤وأضعف نبر تردد على المقطع الثاني بمقدار ١٣٩,٢، أما مادة (جَـيّـدٌ) فما حدث في (مَـيّـتٌ) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الأول على نبر المدة والشدة والتردد دون استثناء، وبناء على هذه النتائج يمكننا القول، إن الصفة المشبهة المبنيـة مـن الـوزن (فُيّعِل) يقع أقوى نبر مدة و أعلى نبر شدة وأقوى نبر تردد على المقطع الأول و يكون بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الصفة المشبهة المبنية من هذا الوزن .

٩- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فَعَالٌ Fa cā lun.



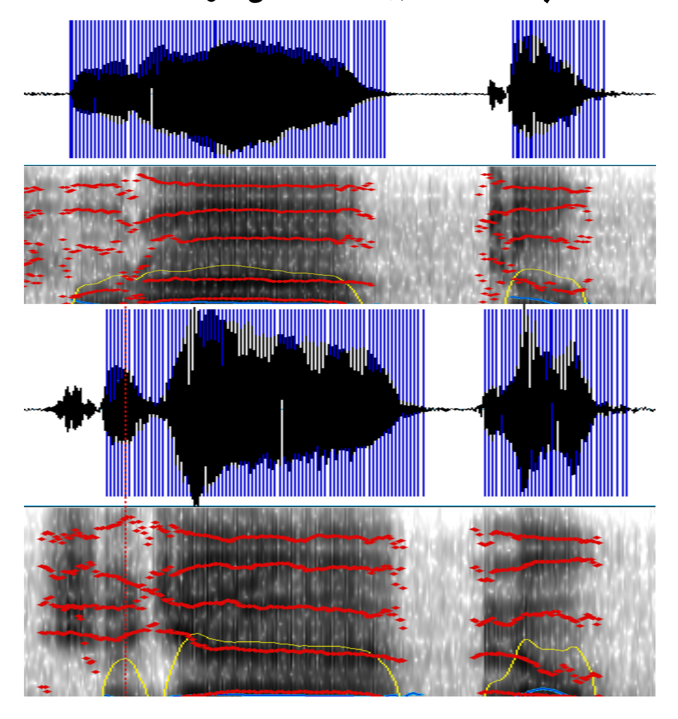
(ra zā nu رزانٌ)　　　　(jā ba nuجَـبَانٌ)

	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني/ ص ح ص			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
رزانٌ	٢٩٠	٦١,٣	١١٣,٢	٤٢٠	٦٧,٢*	١٢١,٤#	٣٨٠	٦٢,٣	١١٩,٧
جَـبَانٌ	٣١٠	٦١,٢	١١٤,٠	٤٦٥	٦٦,٥*	١٢٠,٣#	٤١٠	٥٨,٩	١٠١,٣

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فَعال من ثلاثة مقاطع: ص ح / ص ح ص / ص ح ص، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (**رزانٌوجَـبَانٌ**) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الثاني ص ح ص استأثر

بنبر المدة و الشدة التردد ، في الكلمتين، ففي (رزانٌ)حقق المقطع الثاني أعلى نبر مدة بمقدار ٤٢٠ وحقق المقطع الثالث ثاني أعلى نبر مدة بمقدار ٣٨٠ وحقق المقطع الأول أضعف نبر مدة بمقدار ٢٩٠، كما حقق المقطع الثاني أقوى نبر شدة بمقدار ٦٧,٢مقابل ثاني أقوى نبر شدة بمقدار ٦٢,٣ على المقطع الثالث وحقق المقطع الثالث أضعف نبر شدة بمقدار ٦١,٣، أما نبر التردد فقد حقق ١٢١,٤مقابل ثاني أُقوى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار ١١٩,٧وأضعف نبر تردد على المقطع الأول بمقدار ١١٣,٢، أما مادة (جَبَانٌ) فما حدث في (رزانٌ) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الثاني على نبر المدة والشدة والتردد دون استثناء، وبناء على هذه النتائج يمكننا القول، إن الصفة المشبهة المبنية من الوزن (فَعالٌ) يقع أقوى نبر مدة و أعلى نبر شدة وأقوى نبر تردد على المقطع الثاني ص ح ص ويكون بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الصفة المشبهة المبنية من هذا الوزن .

١٠- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فُعَالٌ Fu cā lun.

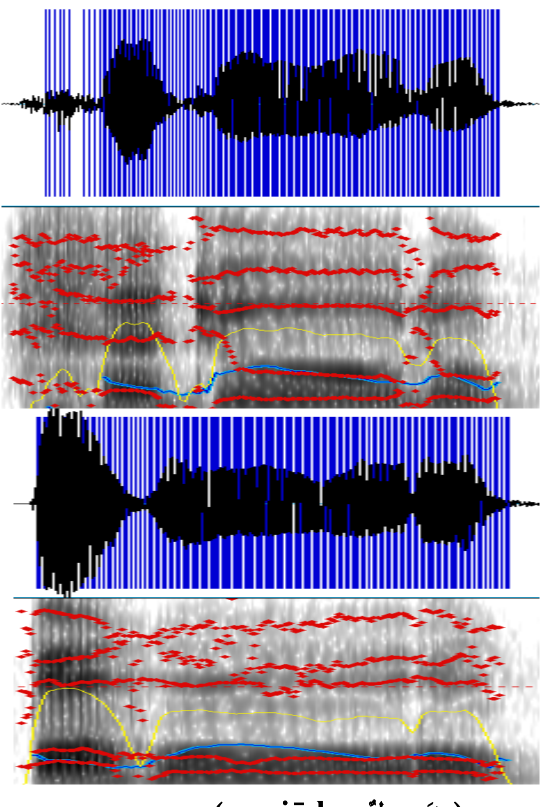


(فُراتٌ fu rā tu) **(شُجاعٌ ŝu jā cu)**

	المقطع الأول / ص ح			**المقطع الثاني/ ص ح ح**			**المقطع الثالث/ ص ح**		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
فُراتٌ	٢٢٥	٦٠,٠	١٠٠,٩	٥٤٥	٦٥,٨*	١١٦,١#	٣٦٦	٦٣,٢	١٠٢,٣
شُجاعٌ	٢٩٦	٦٠,٨	١١٠,٥	٤٣٠	٦٦,١*	١١٣,٥#	٣٨٨	٦٢,٧	١٠١,٩

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فُعال من ثلاثة مقاطع: ص ح / ص ح ح / ص ح ص، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (**فُراتٌوشُجاعٌ**) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الثاني ص ح ح استأثر بنبر المدة و الشدة التردد، في الكلمتين، ففي (**فُراتٌ**)حقق المقطع الثاني أعلى نبر مدة بمقدار ٥٤٥ وحقق المقطع الثالث ثاني أعلى نبر مدة بمقدار ٣٦٦ وحقق المقطع الأول أضعف نبر مدة بمقدار ٢٢٥ ، كما حقق المقطع الثاني أقوى نبر شدة بمقدار ٦٥,٨مقابل ثاني أقوى نبر شدة بمقدار ٦٣,٢على المقطع الثالث وحقق المقطع الثالث اضعف نبر شدة بمقدار ٦٠,٠، أما نبر التردد فقد حقق ١١٦,١مقابل ثاني أُقوى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار ١٠٢,٣وأضعف نبر تردد على المقطع الأول بمقدار ١٠٠,٩، أما مادة (**شُجاعٌ**) فما حدث في (**فُراتٌ**) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الثاني على نبر المدة والشدة والتردد دون استثناء، وبناء على هذه النتائج يمكننا القول، إن الصفة المشبهة المبنية من الوزن (فُعالٌ) يقع أقوى نبر مدة و أعلى نبر شدة وأقوى نبر تردد على المقطع الثاني ص ح ح و يكون بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الصفة المشبهة المبنية من هذا الوزن .

١١- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فُعولٌFu cū lun.



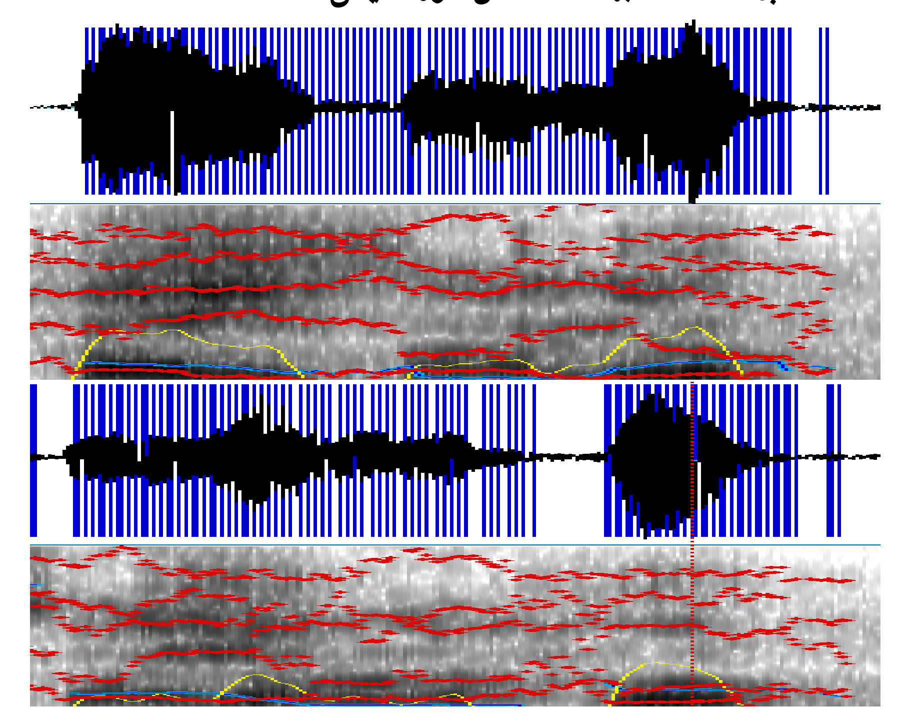
(ta hu run طَـهورٌ) (xa jū lun خَـجولٌ)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني/ ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
خَـجولٌ	٤٠١	٦٢,٥	١٣٣,٢	٥٦٠	*٦٨,٨	#١٥٣,٣	٣٥٧	٦٤,٢	١٢٤,٣
طَـهورٌ	٤١٨	٦٥,١	١٤٠,٢	٥٦٠	*٦٠,١	#١٥٦,٣	٣٨٠	٥٨,٣	١٤٩,٦

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فُعول من ثلاثة مقاطع: ص ح / ص ح ح / ص ح ص، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (خَـجولٌوطَـهورٌ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الثاني ص ح ح استأثر بنبر المدة و الشدة

التردد، في الكلمتين، ففي (خَـجولٌ)حقق المقطع الثاني أعلى نبر مدة بمقدار ٥٦٠ وحقق المقطع الأول ثاني أعلى نبر مدة بمقدار ٤٠١ وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار ٣٥٧، كما حقق المقطع الثاني أقوى نبر شدة بمقدار ٦٨,٨مقابل ثاني أقوى نبر شدة بمقدار ٦٤,٢على المقطع الثالث وحقق المقطع الأول اضعف نبر شدة بمقدار ٦٢,٥، أما نبر التردد فقد حقق ١٥٣,٣مقابل ثاني أُقوى نبر تردد على المقطع الأول بمقدار ١٣٣,٢وأضعف نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار ١٢٤,٣، أما مادة (طَـهورٌ) فما حدث في (**خجول**) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الثاني على نبر المدة والشدة والتردد دون استثناء، وبناء على هذه النتائج يمكننا القول، إن الصفة المشبهة المبنيـة مـن الـوزن (فُعول) يقع أقوى نبر مدة و أعلى نبر شدة وأقوى نبر تردد على المقطع الثاني ص ح ح ويكون بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الصفة المشبهة المبنية من هذا الوزن.

١٢- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فُيْعَلٌ Fai ca lun.

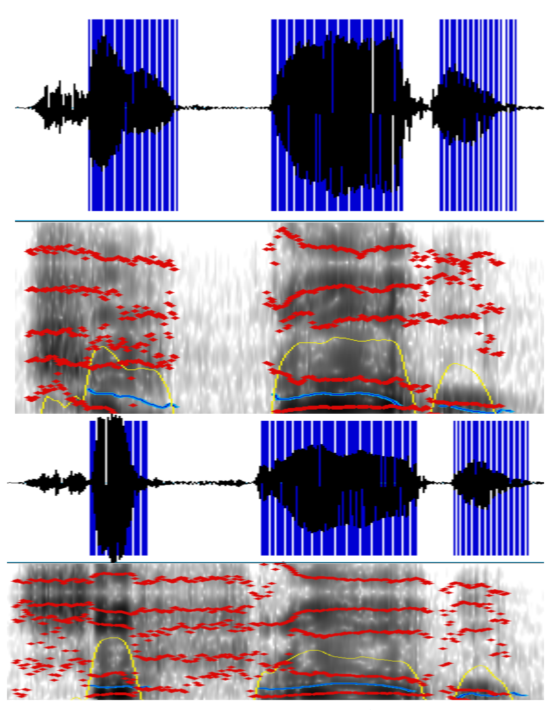


(فَـيْصَلٌ fay şa lun) **(صَـيْـرَفٌ şay ra fun)**

	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني/ ص ح			المقطع الثالث/ ص ح		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
فَـيْصَلٌ	٥١٠	٧٢,٣*	١٤٠,٢#	٥٠٠	٦١,٥	١٢٧,٣	٣٨٨	٦٣,٢	١٢٤,٣
صَـيْـرَفٌ	٤٩٨	٧٧,٢*	١٤١,٦#	٤٦٠	٦٥,٣	١٣٣,٣	٤١٤	٦١,١	١٢٣,٨

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فُيعل من ثلاثة مقاطع: ص ح ص/ ص ح / ص ح ص، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (**فَـيْصَلٌ**و**صَـيْـرَفٌ**) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول ص ح ص استأثر بنبر المدة و الشدة التردد ، في الكلمتين، ففي (**فيْصَلٌ**)حقق المقطع الأول أعلى نبر مدة بمقدار ٥١٠ وحقق المقطع الثاني ثاني أعلى نبر مدة بمقدار ٥٠٠ وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار ٣٨٨، كما حقق المقطع الأول أقوى نبر شدة بمقدار ٧٢,٣مقابل ثاني أقوى نبر شدة بمقدار ٦٣,٢على المقطع الثالث وحقق المقطع الثاني اضعف نبر شدة بمقدار ٦١,٥، أما نبر التردد فقد حقق ١٤٠,٢مقابل ثاني أُقوى نبر تردد على المقطع الثاني بمقدار ١٣٣,٢وأضعف نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار ١٢٤,٣، أما مادة (**فَـيْصَلٌ**) فما حدث في (**صيرفٌ**) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الأول على نبر المدة والشدة والتردد دون استثناء، وبناء على هذه النتائج يمكننا القول، إن الصفة المشبهة المبنية من الوزن (فُيعلٌ) يقع أقوى نبر مدة وأعلى نبر شدة وأقوى نبر تردد على المقطع الثاني ص ح ص ويكون بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الصفة المشبهة المبنية من هذا الوزن.

١٣- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فُعلاءُ Fuc lā ?u.



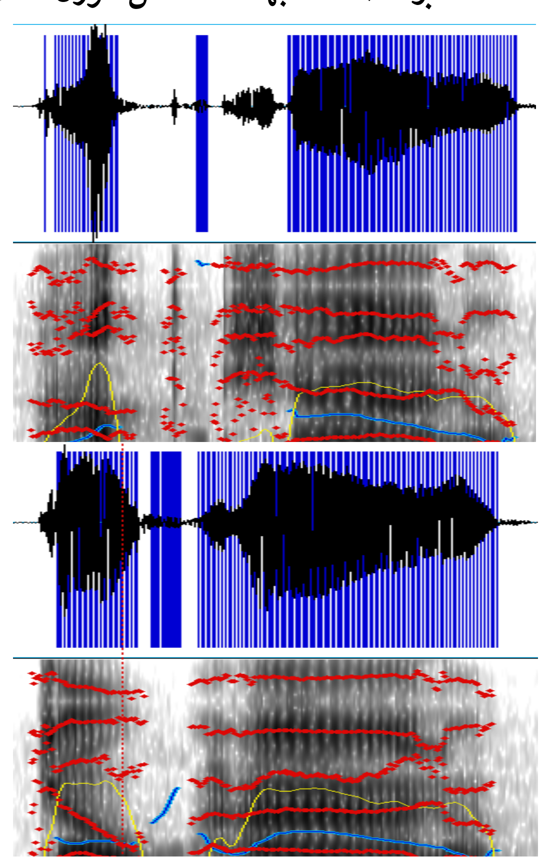
(ham rā ?u حَمْـراءُ)　　　　(ṣāf ra ?u صَـفْـراءُ)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح ص ص			المقطع الثاني/ ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
حَمْراءُ	٥٥٠	٦٤,٣	١٤٧,٢	٤٨١	*٧٠,٠	#١٥٣,٧	٣٧٨	٦١,٩	١٢٩,٦
صَفْراءُ	٥٥٠	٦٦,٤	١٤٩,٣	٥٤٥	*٦٧,٢	#١٥٠,٣	٣١٤	٦٣,١	١٣٠,١

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فَعلاء من ثلاثة مقاطع : ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (حَمْـراءُو صَـفْـراءُ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول ص ح ص استأثر بنبر المدة فقط أما نبر الشدة التردد فقد وقعا على المقطع الثاني في الكلمتين، ففي (حَمْـراءُ)حقق المقطع الأول أعلى نبر مدة بمقدار ٥٥٠ وحقق المقطع الثاني ثاني أعلى نبر مدة بمقدار ٤٨١ وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار ٣٧٨، كما حقق المقطع

الثاني أقوى نبر شدة بمقدار ٧٠,٠مقابل ثاني أقوى نبر شدة بمقدار ٦٤,٣على المقطع الأول وحقق المقطع الثالث اضعف نبر شدة بمقدار ٦١,٩، أما نبر التردد فقد حقق ١٥٣,٧مقابل ثاني أقوى نبر تردد على المقطع الأول بمقدار ١٤٧,٢و أضعف نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار ١٢٩,٦، أما مادة (صَفْراءُ) فما حدث في (حَمْـراءُ) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الأول على نبر المدة واستئثار المقطع الثاني على نبر الشدة والتردد ، وبناء على هذه النتائج يمكننا القول ، إن الصفة المشبهة المبنية من الوزن (فَعلاء) يقع أقوى نبر مدة على المقطع الأول ص ح ص و أعلى نبر شدة وأقوى نبر تردد على المقطع الثاني ص ح ح.

١٤- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فُعلانُ **Fuc lā nu**.



(عَـطْـشانُ caṯŝā nu)　　　　(جـوعـانُ jaw cā nu)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني/ ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
عَـطْـشانُ	٤٣١	٦٣,٥	١٤٦,٢	<u>٥٣٦</u>	٦٤,٨*	١٨٢,٦#	٣٢٠	٦٠,٢	١٢٤,٦
جـوعـانُ	٣٧٢	٦١,٤	١٦٠,٤	<u>٥٠٠</u>	٦٧,٤*	١٧٩,٧#	٣١٠	٦٢,٨	١٣٨,٤

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فَعلان من ثلاثة مقاطع: ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (**عَـطْـشانُوجـوعـانُ**) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الثاني ص ح ح استأثر بعوامل النبر الثلاثة (المدة الشدة التردد) في الكلمتين، ففي (**عَـطْـشانُ**)حقق المقطع الثاني أعلى نبر مدة بمقدار ٥٣٦ وحقق المقطع الأول ثاني أعلى نبر مدة بمقدار ٤٣١ وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار ٣٢٠، كما حقق المقطع الثاني أقوى نبر شدة بمقدار ٦٤,٨مقابل ثاني أقوى نبر شدة بمقدار ٦٣,٥على المقطع الأول وحقق المقطع الثالث اضعف نبر شدة بمقدار ٦٠,٢، أما نبر التردد فقد حقق ١٨٢,٢مقابل ثاني أُقوى نبر تردد على المقطع الأول بمقدار ١٤٦,٢و أضعف نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار ١٢٤,٦، أما مادة (**جوعان**) فما حدث في (**عطشان**) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الثاني على عوامل النبر الرئيسي الثلاثة نبر المدة والشدة والتردد وبناء على هذه النتائج يمكننا القول ، إن الصفة المشبهة المبنية من الوزن (فَعلان) يقع النبر الرئيسي على المقطع الثاني ص ح ح الذي يحمل (اللام والألف).

رابعاً : صيغة المبالغة .

هي صيغ مخصوصة تدل على الحدث ، ومن وقع منه أو اتصف به؛أي: إنها تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل ولكن على وجه من المبالغة والتكثير (١).

فصِيَغ المُبالَغَة كما يُلاحَظ أسماء مشتقة تَدُلّ على ما يَدُلُّ عليه اسم الفَاعِل من زيادة في المعنى،فهي كاسم الفَاعِل مشتقة من الفعل و تحمل معنى حدث اسم الفَاعِل ولكنها تفيد المُبالَغَة .

و صِيَغ المُبالَغَة ليست مشتقة من الفِعل اللازِم فقط ، فهي كاسم الفَاعِل مشتقة من الفِعل اللازِم و المتعدي ، و في معجم الأوزان الصرفيّة : صِيَغ المُبالَغَة هي:" أسماء تشتق من الفعل الثلاثي اللازم أو المتعدي للدِّلالَة على معنى اسم الفَاعِل مع تأكيد المعنى و تقويته و المُبالَغَة فيه"(٢).وقد ذكر العلماء لها بعض الصيغ القياسية والمسموعة ، بعضها مشهور وهو القياسي، وبعضها الآخر أقل شهرة وهو السماعي،فقد وردت في اللغة ألفاظ غير قياسية تدل على المبالغة، ولكنها قليلة في الاستعمال ومقصورة على السماع عند أكثر القدماء، فهي سماعية لا يقاس عليها عندهم (٣)، وأكثر ما تصاغ من الثلاثي المتعدي وقلما تصاغ من فوق الثلاثي اللازم (٤) **ومن أوزانها القياسية المشهورة :**

---

(١) السحيمات ، يوسف حسين ، مبادئ في الصرف العربي ، ص١٠٧.وانظر : الحملاوي ، أحمد بن محمد بن أحمد ، شذا العرف في فن الصرف : القاهرة (مطبعة مصطفى)، الطبعة السادسة عشرة، ١٩٦٥م،ص٧٨. عوده،أبو عوده، شواهد الإعجاز القرآني دراسة لغوية دِلاليّة:عمّان (دار عمّان للنشر)، الطبعة الأولى،ص١١٨.، السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ج٢،ص ٩٦،ط١، ١٣٢٧هـ.

(٢)يعقوب، أميل بديع ،معجم الأوزان الصرفيّة : بيروت ، عالم الكتب ، ط٢ ، ١٩٩٦م ، ص ١٢٨ .

(٣) لذلك ما يهمنا في الدراسة هو الصيغ القياسية المجمع عليها عند الصرفيين فقط.

(٤) دار جدال طويل بين علماء الصرف فيما يخص صيغ المبالغة ، وصفوة ذلك الجدال أنهم :

اتفقوا أنها في الغالب أنها لا تصاغ إلا من الفعل الثلاثي المجرد المتصرف المتعدي ماعدا صيغة (فَعّالٌ) فتصاغ من المتعدي واللازم.

- اختلفوا في المسموع والمقيس، وقد أجاز معجم اللغة العربية المصري إطلاق القياس ليشمل ما قيس من قبل وما لم يقس.
- اختلفوا في عدد أبنيتها.

١ – **فَعّالٌ**، نحو : كَذّابٌ ، كفّار ، جَبّارٌ ، غَفّارٌ ، جَرّاحٌ ، قَوّالٌ .

إذا تكرر الشيء بني على فَعّال، قال العسكري:" إذا فُعِلَ الفِعْلُ وقتاً بعد وقت قيل فعّال مثل علّام و صبّار." [١]

٢ –**مِفْعَال** ، نحو : مِعْطَاء ، مِنْحَار ، مِضْحَاك ، مِهْذَار ، مِطْلاق ، مِخْواف .

و مِفْعال لمن اعتاد الفعل و دام منه ، قال ابن قتيبة : " رجل مِضْحاك و مِهْذار ومِطْلاق إذا كان مُديماً للضَحِك و الهَذّر و الطَلاق "[٢].

٣ –**فَعول** ، نحو : أكول ، شَروب ، صَبور ، وَصول ، ضَروب .

و فَعول هو لمن دام منه الفعل وكَثُر ، و قيل لمن كان قوياً على الفعل . [٣]

٤ –**فَعيل** ، نحو : سَميع ، عَليم ، حَفيظ .

وهذا الوزن – كما سبق – في الصِّفَة المُشَبَّهَة يَدُلُّ على الثبوت ، وهو في المُبالَغَة يَدُلُّ على معاناة الأمر وتكراره حتى أصبح كأنَّه خلقة في صاحبه وطبيعة فيه كعليم ، فهو لكثرة نظره في العلم وتبحره فيه أصبح العلم سجية ثابتة في صاحبه كالطبيعة فيه .

٥ –**فَعِل** ، نحو : حَذِر ، خَصِم .

وهو من الصِفات المُشَبَّهَة الذي يَدُلُّ على الأعراض والهيجانات و الخفة وهو مستعار إلى المُبالَغَة منه فحين تقول: (هو حَذِر) كان المعنى: أنَّه كثر من الفعل كثرة لا ترقى إلى درجة الثبوت غير أنَّه مصحوب بهيجان وخفة واندفاع .

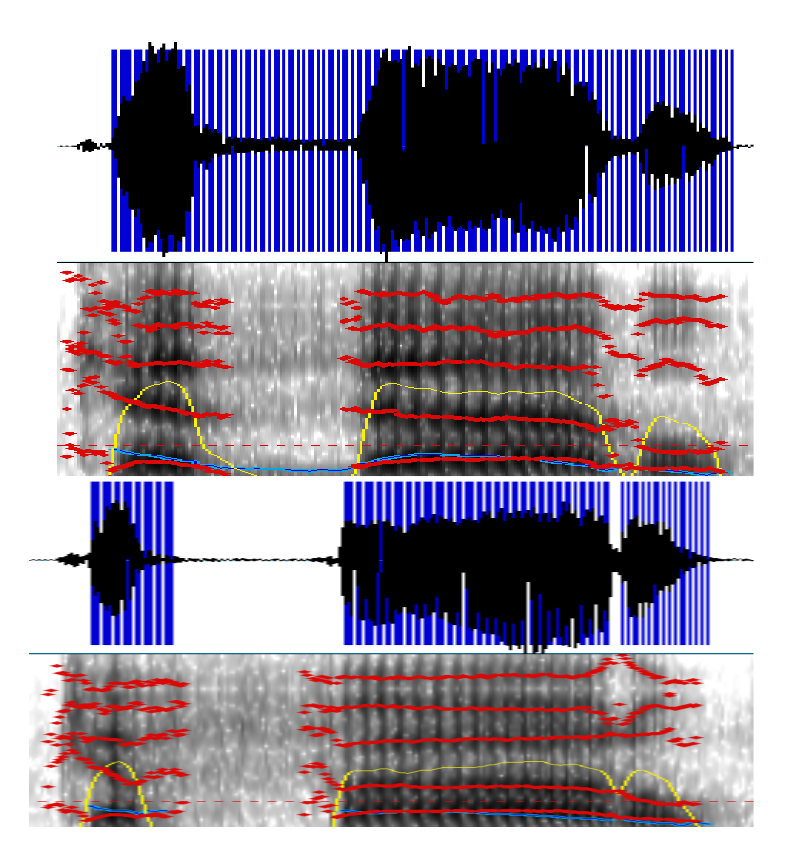
---

(١)العسكري ، أبو هلال الحسن بن سهل ، الفروق اللغوية : نشر مكتبة القدسي ، ١٣٥٣ ، ص ١٢-١٣ .

(٢)ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، أدب الكاتب : تحقيق محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٢م١، / ٥٥ .

(٣)الفروق اللغوية : ١٢ – ١٣ .

١- نبر صيغة المبالغة المشتقة من الوزن فَـعّـالٌ (fac cā lun)



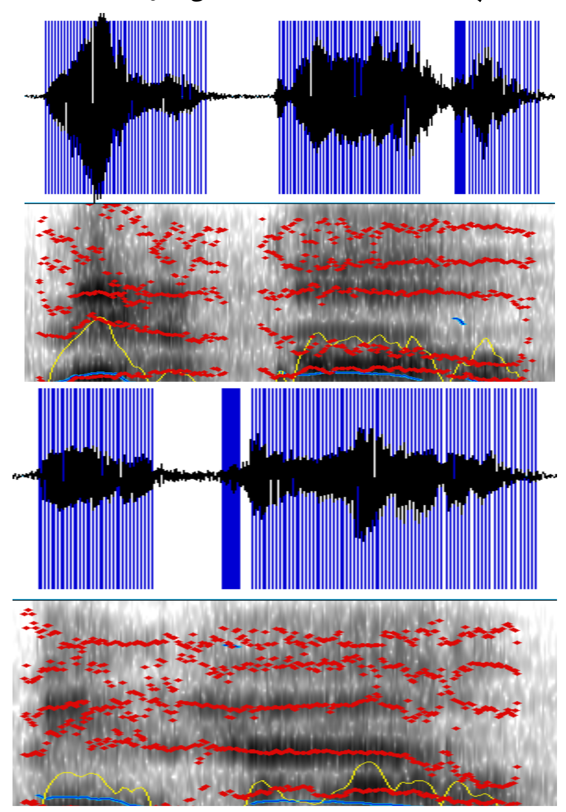
(kaḏ ḏā bunكذّابٌ)　　(kaf fā runكفّارٌ)

	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
كذّابٌ	٥٠٢	٦٦,٣	١١٨,٤	٤٩٧	٧٠,٤*	١٢٦,٤#	٣٩٩	٦١,٤	١١٣,٥
كفّارٌ	٥٥٩	٦٠,٥	١٣٢,١	٥٤٦	٦٧,٤*	١٣٤,٦#	٧٠٩	٦٥,٩	١١٩,٣

يتكون التركيب المقطعي لصيغة المبالغة المبنية من صيغة فَـعّال من ثلاثة أشكال مقطعية مختلفة: ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص وتمثل هذه المقاطع مادتا (كذَابٌ وكفّارٌ) ويلاحظ من خلال النتائج السابقة وقوع نبر المدة على المقطع الأول ص ح ص في المادتين، واستئثار المقطع الثاني ص ح ح بنبري الشدة والتردد ، ففي مادة (كذّابٌ)

حقق المقطع الأول أعلى نبر مدة بمقدار ٥٠٢ مقابل ثاني أعلى نبر مدة على المقطع الثاني بمقدار ٤٩٧ وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار ٣٩٩، أما نبر الشدة فقد جاء على المقطع الثاني بمقدار ٧٠,٤ كحد أعلى، مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الأول بمقدار ٦٦,٣ وحقق المقطع الثالث أضعف نبر شدة بمقدار ٦١,٤، ونبر التردد حقق أعلى نسبة على المقطع الثاني بمقدار ١٢٦,٤ مقابل ثاني نبر تردد على المقطع الأول بمقدار ١١٨,٣ وحقق المقطع الثالث أضعف نبر تردد بمقدار ١١٣,٥. لم تختلف النتائج في مادة (كفّار) عما جاءت عليه في المادة الأولى من حيث: وقوع أقوى نبر مدة على المقطع الأول، ووقوع أعلى نبر شدة وتردد على المقطع الثاني، وجاءت هذه النتائج (مع الفارق في النسب بين الأنبار) لتمكننا من القول: إن نبر المدة في صيغة المبالغة(فعّالٌ) يقع على المقطع الأول، ونبري الشدة والتردد يقعان على المقطع الثاني.

١- نبر صيغة المبالغة المشتقة من الوزن مِفْعالُ mif cā lu).

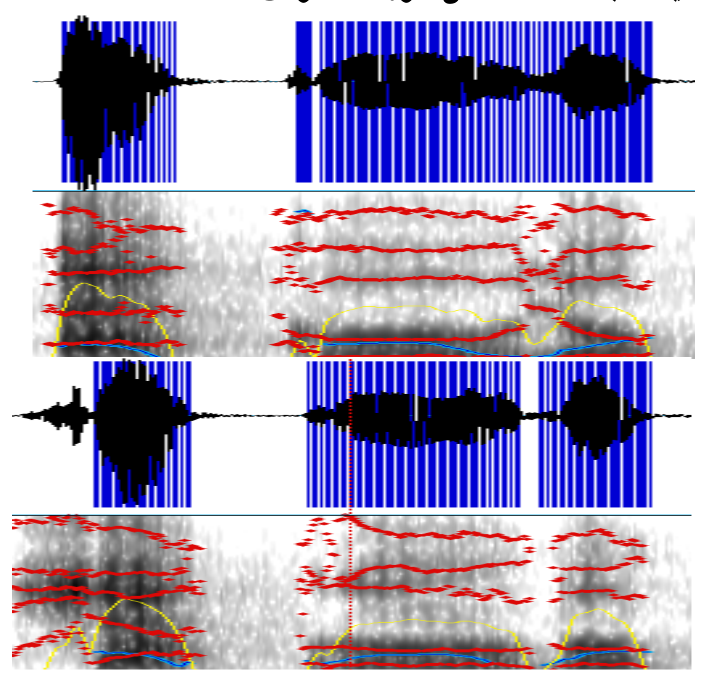


(مِـعطاءُ mic ṯā ?u) **(مِـنْـحارُ min ha ru)**

الكلمة	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مِـعطاءُ	٦١٥	٦٢,٣	١٠٦,٤	٦١٠	٦٢,٧*	١٢٢,٩#	٣٥٢	٦٠,٣	١٢٠,٣
مِـنْـحارُ	٧١٠	٥٨,٤	١١٨,٢	٣٨٢	٦٧,٦*	١٣٤,٠#	٥٠١	٥٣,١	١٣٣,٢

يتكون التركيب المقطعي لصيغة المبالغة المبنية من صيغة مِفعالُ من ثلاثة أشكال مقطعية مختلفة : ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ويمثل هذه المقاطع مادتا (مِـعطاءُ ومِـنْـحارُ) ويلاحظ من خلال النتائج السابقة وقوع نبر المدة على المقطع الأول ص ح ص في المادتين، واستئثار المقطع الثاني ص ح ح بنبري الشدة والتردد، ففي مادة (مِـعطاءُ) حقق المقطع الأول أعلى نبر مدة بمقدار ٦١٥ مقابل ثاني أعلى نبر مدة على المقطع الثاني بمقدار ٦١٠ وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار ٣٥٢، أما نبر الشدة فقد جاء على المقطع الثاني بمقدار ٦٢,٧كحد أعلى، مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الأول بمقدار ٦٦,٣ وحقق المقطع الثالث أضعف نبر شدة بمقدار ٦٠,٣، ونبر التردد حقق أعلى نسبة على المقطع الثاني بمقدار ١٢٢,٩مقابل ثاني نبر تردد على المقطع الأول بمقدار ١٠٦,٤وحقق المقطع الثالث أضعف نبر تردد بمقدار ١٢٠,٣. لم تختلف النتائج في مادة (منخار) عما جاءت عليه في المادة الأولى من حيث: وقوع أقوى نبر مدة على المقطع الأول، و وقوع أعلى نبر شدة وتردد على المقطع الثاني ، وجاءت هذه النتائج (مع الفارق في النسب بين الأنبار) لتمكننا من القول: إن نبر المدة في صيغة المبالغة(مفاعل) يقع على المقطع الأول ، ونبري الشدة والتردد يقعا على المقطع الثاني.

٢- نبر صيغة المبالغة المشتقة من الوزن فَعـولٌ(far co lung).



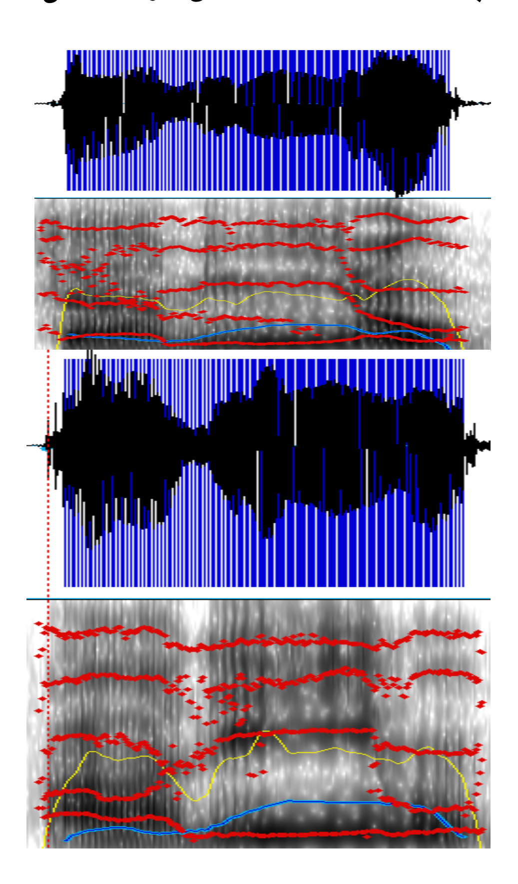
(أكـولٌ ?a cū lun) (شَـروبٌ ŝa rū bun)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
أكـولٌ	٣٧٩	٦٨,٤*	١٢٤,١	٥٤٠	٦٥,٣	#١٤٩,٨	٢٨٩	٦١,٠	١٢٣,٤
شَـروبٌ	٤٤١	٦٧,٤*	١٢٨,٣	٤٩١	٦٥,٠	#١٣٥,٦	٣٣٠	٦٣,٥	١٧٠,٢

يتكون التركيب المقطعي لصيغة المبالغة المبنية من صيغة فَعـول من ثلاثة أشكال مقطعية مختلفة: ص ح / ص ح ح / ص ح ص وتمثل هذه المقاطع مادتا (أكـولٌ وشَـروبٌ) يلاحظ من خلال النتائج السابقة وقوع نبر الشدة على المقطع الأول ص ح في المادتين، واستئثار المقطع الثاني ص ح ح بنبري المدة والتردد، ففي مادة (أكـولٌ) حقق المقطع الأول أعلى نبر شدة بمقدار ٦٨,٤ مقابل ثاني أعلى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار ٦٥,٣ وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار ٦١,٠، أما نبر المدة

فقد جاء على المقطع الثاني بمقدار ٥٤٠كحد أعلى، مقابل ثاني أقوى نبر مدة على المقطع الأول بمقدار ٣٧٩وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار ٢٨٩، ونبر التردد حقق أعلى نسبة على المقطع الثاني بمقدار ١٤٩,٨مقابل ثاني نبر تردد على المقطع الأول بمقدار ١٢٤,١وحقق المقطع الثالث أضعف نبر تردد بمقدار ١٢٣,٤ أما النتائج في مادة (شَـروبٌ) فلم تختلف عما جاءت عليه في المادة الأولى من حيث: وقوع أقوى نبر شدة على المقطع الأول ، و وقوع أعلى نبر مدة وتردد على المقطع الثاني، وجاءت هذه النتائج (مع الفارق في النسب بين الأنبار) لتمكننا من القول: إن نبر الشدة في صيغة المبالغة(فعول) يقع على المقطع الأول، ونبرا المدة والتردد يقعان على المقطع الثاني.

٣- نبر صيغة المبالغة المشتقة من الوزن فَـعيلٌ(**fa cī lun**).

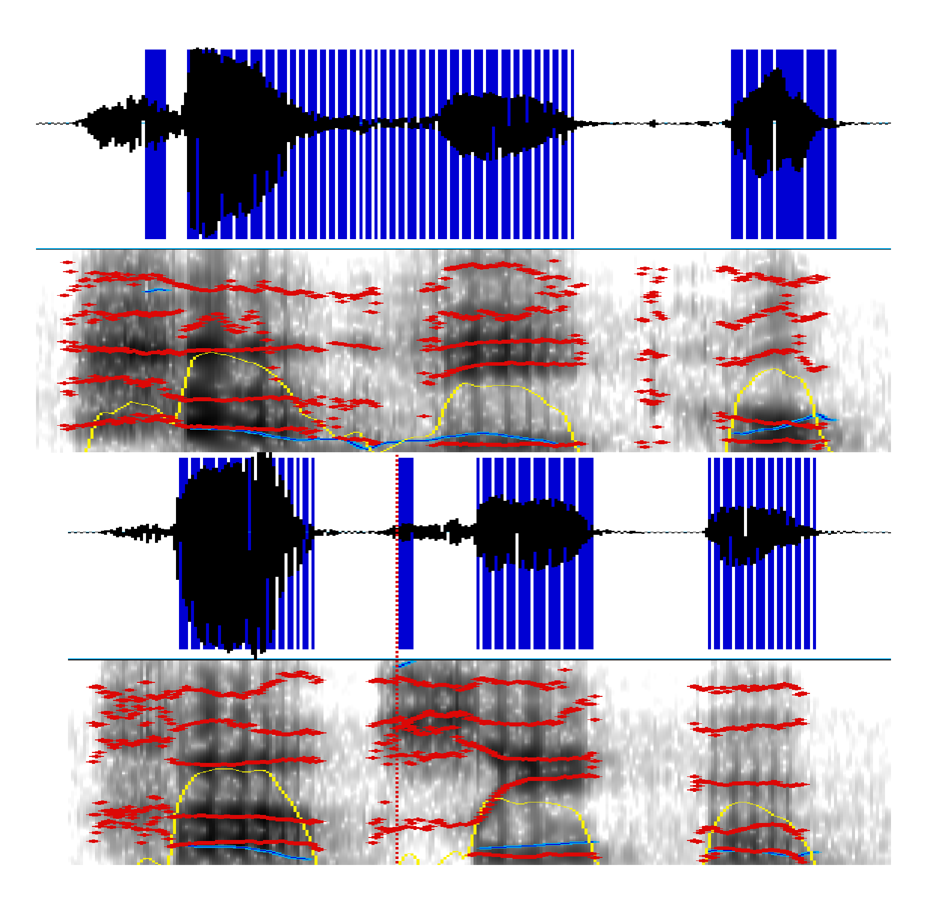


(ca lī munعَـلِيـمٌ)   (sa mī cunسَـمِـيعٌ)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
سَـمِـيعٌ	٣٧١	٦١,٩	١٢٣,٦	٥٣٨	٧٢,١*	١٥٠,٢#	٣١٢	٦٥,١	١٤١,٢
عَـلِيـمٌ	٣١٠	٦٥,٠	١٢٦,١	٥٤٤	٦٨,٩*	١٣٠,٣#	٣٢٩	٦١,٧	١١٣,٨

يتكون التركيب المقطعي لصيغة المبالغة المبنية من صيغة فَـعيـلٌ من ثلاثة أشكال مقطعية مختلفة: ص ح / ص ح ح / ص ح ص ويمثل هذه المقاطع مادتا (سَـمِـيعٌ وعَـلِيـمٌ) ويلاحظ من خلال النتائج السابقة استئثار المقطع الثاني بعوامل النبر الرئيسي جميعها (نبر المدة والشدة والتردد) في المادتين، ففي مادة (سميعٌ) حقق المقطع الثاني ص ح ح أعلى نبر مدة بمقدار ٥٣٨ مقابل ثاني أعلى نبر مدة على المقطع الأول بمقدار ٣٧١ وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار ٣١٢، وحقق المقطع الثاني أقوى نبر شدة بمقدار١,٧٢ مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثالث بمقدار ١,٦٥ وحقق المقطع الأول أضعف نبر شدة بمقدار ٩,٦١ أما نبر التردد فقد جاء بمقدار ٢,١٥٠ كحد أعلى مقابل ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار ١٤١,٢ وحقق المقطع الأول أضعف نبر تردد بمقدار ١٢٣,٦. أما النتائج في مادة (عليمٌ) فلم تختلف عما جاءت عليه في المادة الأولى من حيث: استئثار المقطع الثاني ص ح ح بعوامل النبر الثلاثة كاملة(مع الفارق في النسب بين الانبار) ليصبح المقطع المنبور نبرا رئيسيا في صيغة المبالغة المبنية من (فعيلٌ) .

٤- المبالغة المشتقة من الوزن فَـعِلٌ(fa ci lun).



(xa şi munخَـصِـمٌ)   (ha đi runحَـذِرٌ)

	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
حَـــذِرٌ	٥٨٦	٦٩,٥*	١٥٤,٣#	٤٥٢	٦٣,٥	١١٠,٤	٣١٤	٦١,٥	١٤٦,٢
خَصِـمٌ	٥١٣	٦٩,٢*	١٦٩,٤#	٥٠٠	٦٢,٥	١٦٧,٣	٣٢٦	٦٣,٥	١٣٢,١

يتكـون التركيـب المقطعـي لصيغة المبالغة المبنية من فَـعِـلُ من ثلاثة أشكال مقطعية مختلفة: ص ح / ص ح ح / ص ح ص وتمثل هذه المقاطع مادتا (حَـــذِرٌ وخَـصِـمٌ) ويلاحظ من خلال النتائج السابقة استئثار المقطع الأول بعوامل النبر

الرئيسي جميعها (نبر المدة والشدة والتردد) في المادتين، ففي مادة (حذرٌ) حقق المقطع الأول ص ح أعلى نبر مدة بمقدار ٥٨٦ مقابل ثاني أعلى نبر مدة على المقطع الثاني بمقدار ٤٥٢ وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار ٣١٤، وحقق المقطع الأول أقوى نبر شدة بمقدار٦٩,٥ مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار ٦٣,٥ وحقق المقطع الثالث أضعف نبر شدة بمقدار ٦١,٥ أما نبر التردد فقد جاء بمقدار ١٥٤,٣ كحد أعلى مقابل ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار ١٤٦,٢ وحقق المقطع الثاني أضعف نبر تردد بمقدار ١١٠,٤. أما النتائج في مادة (خصمٌ) فلم تختلف عما جاءت عليه في المادة الأولى من حيث : استئثار المقطع الأول ص ح بعوامل النبر الثلاثة كاملة(مع الفارق في النسب بين الانبار) ليصبح هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في صيغة المبالغة المبنية من (فعيلٌ) .

نتائج الفصل الرابع :

- نبر اسم الفاعل المصوغ من الثلاثي:

١- نبراسم الفاعل المصوغ من الفعل الصحيح ذي التركيب المقطعي ص ح ح / ص ح/ ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول .

٢- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل المضعّف ذي التركيب المقطعي ص ح ح ص/ ص ح ص:

يقع أقوى نبر للمدة والشدة على المقطع الأول ، ويقع أقوى نبر للتردد على المقطع الثاني .

٣- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل المهموز الأول ذي التركيب المقطعي ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول .

٤- نبر اسم الفاعل المُصوغ من الفعل المهموز الوسط ذي التركيب المقطعي ص ح ح / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والتردد على المقطع الأول ، ويقع أقوى نبر شدة على المقطع الثاني.

٥- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل المهموز الآخِر ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول .

٦- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الأجوف الواوي ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح/ ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول .

٧- نبر اسم الفاعل المصوغ من الأجوف اليائي ذي التركيب المقطعي ص ح ح / ص ح/ ص حص .

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول .

٨- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي الواوي واليائي ذي التركيب المقطعي ص ح ح / ص ح/ ص ح ص .

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول .

٩- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي المعتل الآخر بالواو ذي التركيب المقطعي ص ح ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة على المقطع الأول ويقع أقوى نبر للتردد على المقطع الثاني.

١٠- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي المعتل الآخر بالياء ذي التركيب المقطعي ص ح ح / ص ح ص .

يقع أقوى نبر للمدة والشدة على المقطع الأول ويقع أقوى نبر للتردد على المقطع الثاني.

١١- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي اللفيف المفروق ذي التركيب المقطعي ص ح ح / ص ح ص .

يقع أقوى نبر للمدة والشدة على المقطع الأول ويقع أقوى نبر للتردد على المقطع الثاني.

١٢- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي اللفيف المقرون ذي التركيب المقطعي ص ح ح / ص ح ص .

يقع أقوى نبر للمدة والشدة على المقطع الأول ويقع أقوى نبر للتردد على المقطع الثاني.

نبر اسم الفاعل المصوغ من غير الثلاثي:

١- اسم الفاعل المصوغ من الوزن (فَعّـل) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني .

٢- اسم الفاعل المصوغ من الوزن (أفْعَلَ) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول .

٣- اسم الفاعل المصوغ من الوزن (فاعل)ذي التركيب المقطعي ص ح ح / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول .

٤- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (تَـفَـعّلَ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثالث .

٥- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (تفاعل) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثالث .

٦- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (انفعل) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثالث .

٧- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (افتعل) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثالث .

٨- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (استفعل) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والتردد على المقطع الثاني، ويقع أقوى نبر للشدة على المقطع الأول.

- نبر اسم المفعول المصوغ من الثلاثي:

١- نبر اسم المفعول المصوغ من الفعل الصحيح ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ح/ ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمد والتردد على المقطع الثاني ، ويقع أقوى نبر للشدة على المقطع الأول.

٢- نبر اسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المضعّف ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ح/ ص ح ص .
يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني.

٣- نبراسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المهموز ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ح/ ص ح ص.
يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني.
٤- نبر اسم المفعول المصوغ من الفعل الأجوف ذي التركيب المقطعي ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص
يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني.
٥- نبر اسم المفعول المصاغ من الفعل الثلاثي المعتل ذي التركيب المقطعي ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص
يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني.

نبر اسم المفعول المصوغ من غير الثلاثي:

١- اسم المفعول المصوغ من الوزن (فَعّل) ذي التركيب المقطعي ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص.
يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني
٢- اسم المفعول المصوغ من الوزن (أفْعَلَ) ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ ص ح / ص ح ص.
يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول.
٣- اسم المفعول المصوغ من الوزن(فاعل) ذي التركيب المقطعي ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص.
يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني.

٤- نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (تـفـَعّلَ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص.
يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثالث.
نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (تفاعل) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص.
يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثالث.
٥- نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (انفعل) ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص.
يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول.
٦- نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (افتعل) ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص.
يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول.
٧- نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (ستفعل) ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص.
يقع أقوى نبر شدة على المقطع الأول ، ويقع أقوى نبر مدة وتردد على المقطع الثاني .

نبر الصفة المشبهة:

١- نبر الصفة المشبهة المشتقة، من الوزن(فَعْل) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ص.
يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول.

٢- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن(فُعْلٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ص.
يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول.

٣- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن(فِعْلٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني .

٤- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن (فَعَلٌ)ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والتردد على المقطع الأول ، ويقع أعلى نبر للشدة على المقطع الثاني.

٥-نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن(فُعُلٌ)ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والتردد على المقطع الثاني، ويقع أعلى نبر للشدة على المقطع الأول.

٦- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن (فَعِلٌ)ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة و الشدة والتردد على المقطع الأول .

٧- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن (فَعِيْلٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ح/ ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة و الشدة والتردد على المقطع الأول .

٨- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن(فَيِّعِلٌ)ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة و الشدة والتردد على المقطع الأول .

٩- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن(فَعَالٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ح/ ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة و الشدة والتردد على المقطع الثاني .

١٠- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن (فُعَالُ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ح/ ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة و الشدة والتردد على المقطع الثاني .

١١- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن (فُعولٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ح/ ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة و الشدة والتردد على المقطع الثاني .

١٢- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فُيْعَلٌ(فُعولٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح/ ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة و الشدة والتردد على المقطع الأول.

١٣- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن أفْعَل(فُعلاءُ) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ح/ ص ح.

يقع نبر المدة على المقطع الأول ، ويقع نبر الشدة والتردد على المقطع الثاني.

١٤- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فَعْلى(فُعلانُ) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ح/ ص ح.

يقع أقوى نبرللمدة و الشدة والتردد على المقطع الثاني.

- نبر صيغة المبالغة :

١- نبر صيغة المبالغة المشتقة منالوزن(فَـعّـالٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر مدة على المقطع الأول ، ويقع أُقوى نبر للشدة والتردد على المقطع الثاني.

٢- نبر صيغة المبالغة المشتقة من الوزن (مِـفْـعالٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر مدة على المقطع الأول ، ويقع أُوى نبر للشدة والتردد على المقطع الثاني.

٣- نبر صيغة المبالغة المشتقة من الوزن (فَـعـولٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح

ح / ص ح .

يقع أقوى نبر شدة على المقطع الأول ، ويقع أقوى نبر مدة على المقطع الثاني ، ويقع أقوى نبر تردد على المقطع الثالث.

٤- نبر صيغة المبالغة المشتقة من الوزن(فَـعيلٌ)ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني.

٥- نبر صيغة المبالغة المشتقة من الوزن (فَـعِلٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول.

الخاتمة :

بعد الدراسة والتحليل الفيزيائي للاسم الجامد والمشتق في العربية ، تبين للباحث أن العوامل المؤثرة في ارتفاع النبر وانخفاضه هي: السمات الفيزيائية النطقية التي تُعْنى بصفات الصوامت والصوائت العربية (مدة الصوت و شدة الصوت و تردد الصوت) ، وأيضا حركة ميكانيكية النطق ، وأثر طول المسافة بين المواضع النطقية ، بالإضافة إلى الطبيعة الصوتية والخصائص النطقية لكل صوت على حدة ، ودرجة تفاوت المدة والشدة والتردد بين الأصوات العربية ، مما أدى إلى استئثار بعض المقاطع بالنبر الرئيسي على غيره من المقاطع الأخرى في نفس الكلمة ، فكانت أهم أمّا نتائج **الدراسة النظرية** ما يلي:

- ذهب بعض الباحثين إلى أن مصطلح (الهمز) عند القدماء كان دالاً على ما يدل عليه مصطلح (النبر) في البحث اللساني الحديث – أي: الضغط على المقطع- ثم حصل انتقال لدلالة مصطلح الهمز وأصبح لقباً لأحد الحروف الهجائية ، وتابع هذا الرأي عدد من المعاصرين .
- اختلف الباحثون المعاصرون في دراسة العرب للنبر، فذهب أكثر المعاصرين إلى أن العرب لم يدرسوا النبر، وردّ عليهم آخرون إلى أن العرب درسوا النبر تحت قضايا لغوية أخرى كـــ : مطل الحركة وقصرها والتضعيف ، والإشباع ... .
- ذهب عدد من المعاصرين في وصف فسيولوجية النبر ، إلى أن جميع أعضاء النطق تبذل أقصى طاقتها عند النطق بالمقطع المنبور ، ورأى الباحث أن النبر ما هو إلا نشاط إضافي لأعضاء النطق المشتركة في نطق المقطع المنبور.
- ترتبط أعضاء النطق بالمستوى اللغوي الذي يُبنى عليه النبر ، فيرتبط النبر الكلمي بالمستوى الصرفي ، ويرتبط النبر الجملي بالمستوى التركيبي الدلالي ، ويحدد ذلك مدى فونيمية النبر في تلك اللغة .
- ذهب بعض الباحثين إلى الاعتماد على النبر في تفسير بعض الظواهر اللغوية، مثل: الإشباع والتضعيف وقصر ومطل الحركات.

- يرى أكثر الدارسين المعاصرين أن النبر في العربية غير فونيمي ولا ينبني عليه اختلاف المعنى ، وخالف الرأي السابق عدد من الباحثين فاثبتوا صوراً عدة رأوا من خلالها أن للنبر في العربية وظيفة تمييزية ، فهو فونيمي يفرّق بين المعاني .

هناك ما يؤخذ على قواعد النبر عند المعاصرين من جهة المنهج ودقة القواعد وشمولها ، فاعتمادهم على الحس اللغوي البشري في صياغة قواعد النبر وتحديدها في الكلمة العربية ، لم يتطابق ونتائج التحليل الصوتي ممثلاً بالتحليل الاوكستيكي لنبر الاسم الجامد والمشتق في اللغة العربية .

<u>أما نتائج الدراسة التطبيقية</u> فجاءت كالآتي:

- يتناسب النبر تناسباً عكسياً مع مدة المسافة التي تكون بين موضعين نطقيين في الكلمات الثلاثية التي على وزن (فَعَل) والرباعية التي على وزن (فاعِل) .

- يتأثر النبر وقوته بنوع المقطع الذي يليه وطبيعة أصوات كل مقطع سابق أو لاحق للمقطع الذي استأثر بالنبر.

- إن وجود الأصوات المفخمة الانفجارية المجهورة في المقطع الصوتي ، تؤثر في بروز النبر و وضوحه سماعيا ، وهذا الذي يجعل مقدار النبر في المقطع (قا) أعلى من مقدار النبر في المقطع الصوتي (كا)

- تبين للباحث أن نبر المقطع الأول من الكلمات التي على وزن (فاعل) كان أكثر ما يكون على المقطع الأول دون غيره من المقاطع.

- تبين للباحث أن نبر المقطع الثاني من الكلمات التي على وزن (مفعول) كان أكثر ما يكون على المقطع الثاني دون غيره من المقاطع.

- تبين للباحث أن ثمة علاقة وطيدة بين صفة الصوت المكوّن منه المقطع والنبر ، حيث أن الظاهرتين الصوتيتين : المدة والشدة تؤديان إلى حدوث النبر وتمايزه في الاسم الواحد.

- تبين للباحث في الكلمات التي درسها ، أن العملية الديناميكية لها تأثير معين في المسافات الإحداثية بين المواضع الصوتية المتمثلة في عاملي: المدة الزمنية أثناء النطق بالصوت وقوة التردد وتذبذب الأوتار الصوتية .

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١- أبروكرومبي ، ديفيد أبروكرومبي،مبادئ علم الأصوات العام، ترجمة: محمد فتيح،دار الفكر، القاهرة، الطبعة الأولى،١٩٨٨م.

٢- الأزهري ، خالد بن عبدالله، شرح التصريح على التوضيح،دار إحياء الكتب العربية، القاهرة٢٠٠٠.

٣- الإستراباذي ،الشيخ رضي الدين الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م.

٤- استيتية ، سمير ، اللسانيات:المجال والوظيفة والمنهج، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث،إربد،٢٠٠٨م.

٥- استيتية ،سمير،الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، دار وائل للنشر،٢٠٠٣م.

٦- الأشموني ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط١، دار الكتاب العربي،بيروت،١٩٥٥م.

٧- الأنباري، أبو البركات، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق: محمد محيي الدين،دار الفكر، القاهرة،١٩٦١.

٨- الأنطاكي ، محمد ،دراسات في فقه اللغة، الطبعة الرابعة،دار الشرق العربي، بيروت،١٩٦٩م.

٩- أنيس، إبراهيم ،الأصوات اللغوية، الطبعة الخامسة، مكتبة الإنجلو المصرية،١٩٧٩م.

١٠- أنيس ،إبراهيم ، من أسرار اللُغَة، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، ١٩٤٧م.

١١- أنيس،إبراهيم،في اللهجات العربية، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٩٢م.

١٢- أيوب ،عبد الرحمن ،محاضرات في اللغة، مطبعة المعارف،بغداد،١٩٦٦م.

١٣- باي ، ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر،عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثامنة ،١٩٩٨م.

١٤- براجشتراسر ،التطور النحوي للغة العربية، تحقيق:رمضان عبد التواب،مكتبة الخانجي، القاهرة،١٩٨٢م.

١٥- بركة،، مالمبرج ،علم الأصوات، ترجمة: عبد الصبور شاهين،مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٥م.

١٦- بركة ، بسام ،علم الأصوات العامة: أصوات اللغة العربية، مركز الإنماء القومي، بيروت،١٩٨٨م.

١٧- بشر،كمال، علم الأصوات، دار غريب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٨- بروكلمان ، كارل ،فقه اللغات السامية، ترجمة: رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض،١٩٧٧م.

١٩- أبوبكر، يوسف الخليفة ، أصوات القرآن كيف نتعلمها ونعلمها، الطبعة الثانية، منشورات دار المركز الإسلامي الأفريقي للطباعة، الخرطوم، ١٤١٤هـ.

٢٠- البكوش ، الطيب ، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، تونس،الطبعة الثالثة،١٩٩٢م.

٢١- ابن جني ، أبو الفتح عثمان ،الخصائص، تحقيق،محمد علي النجار،دار الهدى بيروت،الطبعة الثالثة٢٠٠٦.

٢٢- جوزيف ، فندريس، اللغة، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، مكتبة الإنجلو، القاهرة، ١٩٥٠م.

٢٣- ابن جني،أبو الفتح عثمان، سرصناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دمشق، دار القلم، ١٩٨٥م.

٢٤- ابن جني،أبو الفتح عثمان، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٢٥- ابن جنّي ،أبو الفتح عثمان،المنصف ، تحقيق: إبراهيم مصطفى، مصر، مطبعة مصطفى البابي، ١٩٥٤م.

٢٦- ابن الحاجب ، شرح الرضي على الكافية في الصرف، تحقيق: يوسف عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا ١٩٧٥.

٢٧- الحديثي ،خديجة ،أبنية الصرف في كتاب سيبويه،مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٥م.

٢٨- حركات ، مصطفى ، الصوتيات والفنولوجيا، الدار الثقافية للنشر،القاهرة،الطبعة الأولى،١٩٩٨م.

٢٩- حسان ، تمام ،مناهج البحث في اللغة ، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠م.

٣٠- حسان ، تمام ، اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة،القاهرة،٢٠٠١م.

٣١- حماسة ،عبد اللطيف ، لغة الشعر، دراسة في الضرورة الشعرية، دار الشروق١٩٩٦.

٣٢- الحمد، غانم قدوري، أبحاث في علم التجويد، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

٣٣- الحملاوي ، الشيخ أحمد ، شذا العرف في فن الصرف، شرح: محمد أحمد قاسم ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ٢٠٠١م.

٣٤- الخولي ، محمد ، الأصوات اللغوية، دار الفلاح، عمان، صويلح، ١٩٩٠م.

٣٥- داود ، عبده ، أبحاث في اللغة العربية ، عالم الكتب للنشر، إربد ، ١٩٧٣.

٣٦- ابن درستويه ،أبو محمد عبدالله،تصحيح الفصيح، تحقيق: عبدالله الجبوري، بغداد،١٩٧٥م.

٣٧- درويش ، عبدالله، **دراسات في علم الصرف**،مكتبة الشباب، مصر، ١٩٥٩م.

٣٨- أبو ديب ، كمال ،في البنية الإيقاعية للشعر العربي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،الطبعة الثالثة،١٩٨٧م.

٣٩- ابن دريد ، محمد بن الحسن ،الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، مؤسسة الخانجي، ١٩٥٨م.

٤٠- الزجاجي، أبو القاسم بن إسحاق، الجمل في النحو، مكتبة الرسالة ، تحقيق: علي توفيق الحمد، ط١، إربد، الأردن،١٩٨٤م.

٤١- الزّجّاجي ،الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك،دار النفائس،١٩٨٢م.

٤٢- الزَّمَخْشَري ،جار الله أبو القاسم محمود بن عمر،المفصّل في صنعة الإعراب،القاهرة (مطبعة حجازي) ١٩٣٥.

٤٣- ابن الزملكاني ، شرف الدين الحسين بن محمد بن عبدالله الطيبي، التبيان في علم البيان، بيروت، دار البلاغة،١٩٩١م.

٤٤- السحيمات ، يوسف حسين ، مبادئ في الصرف العربي،مكتبة الفلاح،ط١،الكويت، ٢٠٠٢م.

٤٥- ابن السّراج ،أبو بكر محمد بن سهل،الموجز في النحو، تحقيق: مصطفى الشويحي والدامرجي١٩٦٥.

٤٦- ابن السّراج ، رسالة الاشتقاق، تحقيق:محمد علي الدرويش، مصطفى الحدري، ١٩٧٢م.

٤٧- السعران ،محمود ،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار المعارف،١٩٦٢م.

٤٨- سيبويه ، أبوبشر عمرو بن عثمان ،الكتاب، تحقيق:عبد السلام هارون،الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، ١٩٦٦م.

٤٩- ابن سينا، أبو علي الحسين ،رسالة أسباب حدوث الحروف، تحقيق:محمد حسين الطيان، الطبعة الأولى، دمشق، ١٩٨٣م.

٥٠- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الأشباه و النظائر في النحو، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، القاهرة،مكتبة الكليات، ١٩٧٥م.

٥١- شاهين ، عبد الصبور ،في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٥٢- الشايب، فوزي ، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة،عالم الكتب الحديث،إربد، الطبعة الأولى،٢٠٠٤م.
٥٣- شكري،محمدعيّاد ، موسيقا الشعر العربي،دار المعرفة، القاهرة، ط٢،ص٤٩، ١٩٧٨م.
٥٤- ابن شهاب ،محمد ، ظاهرة التخفيف في اللغة العربية، الطبعة الأولى، صنعاء،٢٠٠٤م.
٥٥- الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة العربية، دار العلوم، ط السادسة، القاهرة٢٠٠٩.
٥٦- الصبان ، محمد علي ، حاشية الصبان على شرح الأشموني،دار الفكر، لبنان ١٩٩٧.
٥٧- ضاحي، عبد الباقي ، لغة تميم دراسة تاريخية وصفية، الهيئة العامة لشؤون المطابع، القاهرة، ١٩٨٥م.
٥٨- ، حسن عباس،النحو الوافي،ط ٤، دار المعارف، مصر٢٠٠٨.
٥٩- عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي: مظاهره وعلله، مكتبة الخانجي، القاهرة،١٩٩٠م.
٦٠- عبد الجليل ،عبد القادر،الأصوات اللغوية، الطبعة الأولى،دار صفاء، عمان،الأردن،١٩٩٨م.
٦١- عبد اللطيف ، أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف،ط٢،الأسكندرية، مصر، ١٩٩٩م.
٦٢- عبده ، داود ، دراسات في علم أصوات العربية، دارجرير للنشر والتوزيع،٢٠١٠م.
٦٣- العبسي ، خالد ، النبر في العربية مناقشة للمفاهيم النظرية ودراسة أكوستيكية في القرآن، علم الكتب، عمان، ٢٠١٠م.

٦٤- عبيدات ، محمود مبارك، الرجز والتقعيد اللغوي، دار جليس الزمان ،عمان الجبيهه، الطبعة الأولى،٢٠١٢م.

٦٥- ابن عصفور الأشبيلي ، أبو الحسن علي بن مؤمن ،الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة،ط١، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٧.

٦٦- عكاشة ،محمود عكاشة ، لغة الخطاب السياسي:دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، القاهرة٢٠٠٥.

٦٧- عمايرة، خليل، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي: بحوث في التفكير النحوي والتحليل اللغوي، الطبعة الأولى، الأردن، ٢٠٠٤م.

٦٨- عمايرة، إسماعيل ،المستشرقون والمناهج اللغوية، الطبعة الثالثة، دار وائل، عمان،٢٠٠٣م.

٦٩- عمر ، أحمد مختار ،صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٧٠- ابن العمير، عبدالله،مسائل التصريف في البحر المحيط، دار الصميعي، ط الأولى، ٢٠٠٧م.

٧١- العناتي ، وليد ،اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار الجوهرة، الطبعة الأولى،٢٠٠٣م.

٧٢- الغزاوي ، سمير ، التنغيم اللغوي في القرآن الكريم،دار الضياء، عمان،الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٧٣- فليش ، هنري،العربية الفصيحى دراسة في البناء اللغوي، تحقيق: عبد الصبور شاهين،المطبعة الكاثوليكية،بيروت، ١٩٦٦م.

٧٤- قباوة ، فخر الدين، تصريف الأسماء و الأفعال،ط٢، مكتبة المعارف، بيروت،١٤١٥هـ.

٧٥- قحطان ، عبدالكريم ،المقطع والكم والنبر في بنية اللسان العربي،إصدارات جامعة عدن، الطبعة الأولى،٢٠٠٧م.

٧٦- قدور ، أحمد محمد ،مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثالثة،١٩٩٦م.
٧٧- كانتينو ، جان ، دروس في علم أصوات العربية، تحقيق:صالح القرمادي، نشر مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية .
٧٨- المازني ،شرح لكتاب التصريف تحقيق: إبراهيم مصطفى، مطبعة الباب الحلبي، مصر،١٩٥٤م.
٧٩- المالقي ،أحمد بن عبد النور،رصف المباني في شرح حروف المعاني ، تحقيق أحمد محمد الخراط،مطبعة زيد بن ثابت ، دمشق،١٩٧٥.
٨٠- ابن مالك ،أبوعبدالله محمد جمال الدين،تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات،دار الكاتب العربي للطباعة والنشر،١٩٦٧م.
٨١- المُبَرِّد ،أبو العباس محمد بن يزيد،المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة،بيروت،عالم الكتب ١٩٩٤.
٨٢- المبارك ، محمد، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط٧، ١٩٨١م.
٨٣- مجاهد ،عبد الكريم ، الدلالة اللغوية عند العرب ،دار الضياء.ط١٩٨٥،١.
٨٤- مزبان ، علي حسن،النبر في اللغة العربية، علامات في النقد، المجلد الثامن، مجلة علمية تصدر بجدة، ١٩٩٨م.
٨٥- المسدي ، عبد السلام ،التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب،تونس،١٩٨١م.
٨٦- مصلوح ، سعد عبد العزيز، دراسة السمع والكلام: صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك، عالم الكتب، القاهرة،٢٠٠٥م.
٨٧- مطر منظور،لعزي، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، إربد،عالم الكتب الحديث،٢٠٠١م.
٨٨- مندور ، محمد ،في الميزان الجديد ، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٣.

٨٩- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦م.

٩٠- الموسري ، منافي مهدي ،علم الأصوات اللغوية، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى،١٩٩٨م.

٩١- نعيم، حسام سعيد ، الدراسات اللهجية و الصوتية عند ابن جني، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق،١٩٨٠م.

٩٢- نعيم ، فريد ، النحو و الصرف تصريف الأفعال و الأسماء، دمشق، مطبعة ابن حيان، ١٩٨١–١٩٨٢م.

٩٣- النوري،محمد جواد ، فصول في علم الأصوات، مطبعة النصر، نابلس٢٠١٠.

٩٤- ابن هشام ، جمال الدين،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية بيروت٢٠٠٣.

٩٥- وافي، خلدون ، ظاهرة الوضوح السمعي في الأصوات اللغوية ، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك ، ١٩٩٢م.

٩٦- وافي ، علي عبد الواحد ، فقه اللُغَة ، القاهرة (دار نهضة مصر) ، الطبعة الثانية ٢٠٠٤.

المصادر والمراجع الأجنبية:

١- Fry,D,The Physics of Dpeech.Cambridge University Press,١٩٧٩

٢- Gloria J, Borden, Katherin S.Harris, Speech since Primer, London, P٣٧Second edition ١٩٨٣.

٣- Fredrik Martin, Introdaction to Audiology, P ٣٥, Cambridg fifth edition, ١٩٥٨.

٤- Peter Ladefoged, A course in phonetics P ١٨٦, Collage Publishers, No edition, ١٩٩٣

٥- Crystal, David. A first Dictionary of Linguistics and phonetics, page٣٢٢, London, ١٩٨٠

٦- Vickie y. yu. Jean E. andruski A crosss – language study of perception of lexicall stress in English.. Published online: ٢٣ December ٢٠٠٩

الرسائل الجامعية:

١- عزيز، سميرمحمدعزيز، الصفة المشبهة ومبالغة اسم الفاعل في القرآن الكريم دراسة صرفية نحوية دلالية، رسالة دكتوراة، دار العلوم، مصر، ٢٠٠٩م.

٢- حسين ، ابتسام،الخصائص النطقية والفيزيائية للصوامت الاحتكاكية في العربية، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية،٢٠٠٣م.

المجلات والدوريات:

١- أحمد،يحيى علي أحمد، تمثيل النبر، العربيةأنموذجاً، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ١٥، ٢٠٠٧م.

٢- أرباب ، سيد حسن، النبر في القرآن الكريم، بحث منشور،مجلة دراسات دعوية، العدد١٧، ٢٠٠٩م.

٣- عمايره، خليل عمايره،رأي في بعض أنماط التركيب الجملي للغة العربية، بحث منشور في، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، العدد ٨، ١٩٨٢.

٤- عمايره ، خليل عمايره ،نحو اللغة العربية وتراكيبها: منهج وتطبيق، بحث منشور،عالم المعرفة،جدة، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

٥- الأقطش، عبد الحميد ،الإشباع الصوتي في المقاطع العربية أوضاعه وأهميته في التعبير اللغوي ، مجلة علوم اللغة ، م٦،ع ٢٠٠٣، ٢، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة.

٦- الكفري ، إسماعيل الكفري،دور النبر في إيقاع الشعر العربي المعاصر، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٣،العدد الرابع،١٩٩٧م.

٧- الهليس ، يوسف الهليس ،النبر في اللغة العربية، بحث،المجلة العربية للدراسات اللغوية، الخرطوم،المجلد الثالث١٩٨٥.

٨- الهليس ، علم الصوتيات الموجي والسمعي عند علماء المسلمين القدماء، المجلة العربية للدراسات اللغوية، المجلد الثالث،العدد الأول، ١٩٨٤م.

الشبكة العنكبوتية :

١- كشك ، أحمد محمد عبد العزيز كشك، حقيقة الجناس التام من خلال المقطع والنبر، بحث منشور على الشبكة العنكبوتية (هكذا بدون تاريخ).

المحتويات

نبر الاسم الجامد والمشتق

دراسة فيزيائيَّة نطقيَّة

نبر الاسم الجامد والمشتق

دراسة فيزيائيَّة نطقيَّة

نبر الاسم الجامد والمشتق

دراسة فيزيائيَّة نطقيَّة

الدكتور: أحمد سلامة الجنادبة



